القدس
ALQUDS.COM
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
الجمعة ١٩ حزيران ٢٠٢٦ - الموافق: ٤ - محرم ١٤٤٨هـ - العدد ٢٠٤١٠
FRIDAY June 19 - 2026 - No. 20410

إسرائيل تقطع علاقتها مع مسؤولة السياسة الخارجية الأوروبية

تل أبيب- وكالات-القدس- أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، غدعون ساعر، أمس، قطع جميع الاتصالات مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، على خلفية تصريحات نُسبت إليها قارنت فيها سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين بنظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) الذي كان قائما في جنوب أفريقيا. وقال ساعر، في منشور عبر منصة "إكس"، إنه قرر وقف التواصل مع كالاس إلى حين تراجعها عما وصفه بـ"فرية الدم" ..تتمة ص ١٥

مجلس الأمن يناقش الوضع الإنساني في غزة

نيويورك-القدس- عقد مجلس الأمن الدولي في وقت متأخر أمس، ، جلسة علنية حول الوضع الإنساني في غزة تحت البند المعنون "الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية". وقد طلب الأعضاء العشرة المنتخبون في المجلس (أي غير الدائمين) عقد هذا الاجتماع لمناقشة الوضع الإنساني في غزة، كما أيدت أربع من الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس وهي الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة طلب عقد الاجتماع. وقدم وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، توم فليتشر إحاطة حول الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة.

الاتفاق دخل حيّز التنفيذ عقب توقيع ترمب وبزشكيان إلكترونياً 3

النص الكامل لمذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران

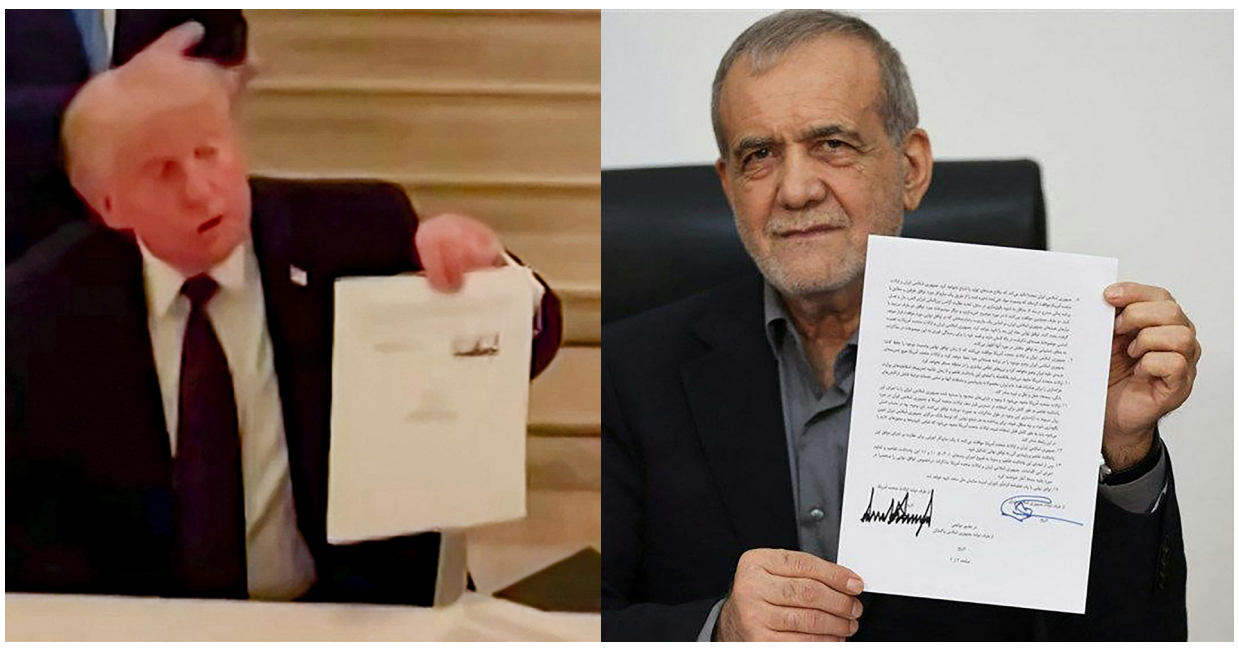

بزشكيان وترمب يعرضان توقيعيهما على مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب .

المرشد الإيراني: وافقت على الاتفاق بعد تطمينات بحماية حقوقنا

طهران- وكالات- القدس- شدد المرشد الإيراني مجتبى خامنئي في رسالة نشرها التلفزيون الإيراني، أمس على أنه كان لديه رأي آخر بشأن مذكرة التفاهم المبرمة مع الولايات المتحدة، لكنه وافق عليها بعد تعهد الرئيس مسعود بزشكيان ومجلس الأمن القومي بصون حقوق الشعب الإيراني. ..تتمة ص ١٥

ترمب يهاجم منتقدي الاتفاق: أغبياء و حاسدون

واشنطن-القدس- هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترمب منتقدي الاتفاق الأولي مع إيران، واصفاً إياهم بـ"الحمقى".وكتب ترمب في منشور على حسابه في "تروث سوشيال"، أمس: "هؤلاء الحمقى الذين يعتقدون أنني لم أكن صارمًا بما يكفي مع إيران، في وقت وصل فيه سوق الأسهم إلى مستوى قياسي ..تتمة ص ١٥

بزشكيان يصف مذكرة التفاهم بالتاريخية

طهران-وكالات- أشاد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بمذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة ، واصفاً إياها بـ "التاريخية" بعدما حملت توقيعه ونظيره الأمريكي دونالد ترمب، ممهّدة الطريق لمفاوضات هدفها التوصل لاتفاق نهائي. ونشر بزشكيان في حسابه على إكس أمس، نسخة من المذكرة ..تتمة ص ١٥

قطر: مذكرة التفاهم تشكل أساسا صلباً للمفاوضات المقبلة

الدوحة- قنا- رحّبت دولة قطر بتوقيع الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلكترونياً، على مذكرة التفاهم بشأن معالجة القضايا العالقة بينهما، بما في ذلك وقف العمليات العسكرية وضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز، وعدّته تأكيداً جديداً على إرادة الجانبين على المضي قدماً ..تتمة ص ١٥

4 شهداء بينهم شاب قبل أيام من زفافه بقصف مركبة ومنزل

قريبات الشهيد طارق أبو سيف يبكينه بحرقة قبيل تشييع جثمانه في غزة. "ا.ف.ب"

غزة-القدس- استشهد اربعة مواطنين بينهم شاب قبل أيام من زفافه وأصيب آخرون، أمس، في قصف استهدف منزلاً ومركبة في مدينة غزة. وأفادت مصادر طبية باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين، جراء قصف استهدف مركبة، قرب مسجد أبو خضرة في حي الرمال غربي مدينة غزة. ومن بين الشهداء الثلاثة الشاب عبد الجواد أبو لبن، الذي كان من المقرر أن يحتفل بزفافه بعد أسبوع واحد فقط، ..تتمة ص ١٥

بلديات غزة تحذر من توقف الخدمات بسبب نفاد الزيوت الصناعية

غزة-القدس- حذر اتحاد بلديات قطاع غزة من تدهور متسارع في الخدمات البلدية الأساسية، نتيجة استمرار منع الاحتلال إدخال مستلزمات تشغيل المرافق الحيوية، وفي مقدمتها الزيوت الصناعية اللازمة لتشغيل المعدات. وأوضح الاتحاد أن أزمة الزيوت باتت تشكل التهديد الأكثر إلحاحا، لاعتماد مولدات الكهرباء وآبار المياه ومحطات الصرف الصحي والآليات البلدية عليها بشكل مباشر. ..تتمة ص ١٥

صحيفة أيرلندية: الاتحاد الأوروبي يفتقر لإرادة موحدة تنهي مأساة غزة

دبلن- وكالات-القدس- استعرضت صحيفة أيرلندية ما وصفته بعجز الاتحاد الأوروبي في الوقوف موحداً لإنهاء مأساة غزة. ففي افتتاحية صحيفة "آيريش تايمز" قالت إن الحرب على غزة تحولت إلى اختبار حقيقي لقدرة الاتحاد الأوروبي على التأثير في الأزمات الدولية، إلا أن العجز الأوروبي لم يكن نتيجة مواقف مؤسسات بروكسل وحدها، بل انعكاساً لانقسامات عميقة بين الدول الأعضاء نفسها. ..تتمة ص ١٥

جنوب إفريقيا تخطف التعادل أمام التشيك في الدقائق الأخيرة

اتلانتا- اكتفى المنتخبان التشيكي والجنوب إفريقي بالتعادل ١-١، أمس، في أولى مباريات الجولة الثانية من دور المجموعات، ما يصعّب مهمتهما في التأهل إلى دور الـ٣٢ من نهائيات كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦.

قررت عودة عدد من المفصولين وإحالة قضايا الأسرى والشهداء للجنة مختصة

مركزية فتح تثمن جهود السعودية في متابعة التفاهمات الفلسطينية الأمريكية

رام الله- وفا- أطلع نائب رئيس حركة فتح حسين الشيخ، أعضاء اللجنة المركزية، خلال اجتماع لها، أمس، على متابعات القضايا السياسية، والاتصالات الجارية مع الإدارة الأمريكية، من أجل إعادة صياغة العلاقات الثنائية على أسس واضحة. وأثنت اللجنة المركزية على الجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، في متابعة بعض القضايا من أجل استكمال التفاهمات الفلسطينية الأمريكية السعودية. ..تتمة ص ١٥

خطر الهدم يتهدد 9 منازل مأهولة في الخليل وعضو كنيست يقتحم كفر عقب

جنود الاحتلال ينشرون الرعب في شوارع مخيم بلاطة. "وفا"

محافظات- مراسلو القدس- وكالات- صعدت سلطات الاحتلال، أمس، من حرب الإخطارات والهدم الجماعي في محافظة الخليل، مهددة بتشريد عائلات جديدة من خلال استهداف ٩ منازل مأهولة، فيما اقتحم عضو كنيست بلدة كفر عقب بالتزامن مع هجمات شنها مستوطنون في محافظات عدة.وفي التفاصيل قال رئيس بلدية الشيوخ حسن حلايقة في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية "وفا"، إن قوات الاحتلال، أخطرت بهدم تسعة منازل مأهولة بمنطقة قنان نياص في البلدة الواقعة شمال شرق الخليل، تعود لكل من: عبد الرزاق أبو عيد، ..تتمة ص ١٥

مسؤولون إسرائيليون سابقون يطالبون نتنياهو بوقف إرهاب المستوطنين

تل أبيب- هآرتس- طالب عشرات المسؤولين الإسرائيليين السابقين، بينهم رئيسا الحكومة الأسبقان إيهود باراك وإيهود أولمرت، الحكومة الإسرائيلية باتخاذ خطوات فورية وحاسمة لمواجهة اعتداءات المستوطنين ..تتمة ص ١٥

غوتيريش يلوّح بإدراج مستوطنين على قائمة سوداء بسبب الانتهاكات ضد الأطفال

نيويورك-القدس- حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من احتمال إدراج مجموعات من المستوطنين على قائمة سوداء عالمية بسبب الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال، ..تتمة ص ١٥

دعوات لإحياء "جمعة الغضب" في المناطق المهددة بالاستيطان

محافظات-القدس- دعت فعاليات وطنية وشعبية إلى المشاركة الجماهيرية الواسعة في صلاة الجمعة، بالمناطق المهددة بالاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. ..تتمة ص ١٥

ترمب: قد أدعم نتنياهو في الانتخابات وعليه أن يكون أكثر عقلانية

واشنطن- قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، إنه قد يدعم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في الانتخابات، مشيرا إلى أنه بحاجة إلى معرفة خصومه المحتملين. ..تتمة ص ١٥

"شبح هوفر" الذي جعل ترمب ينهي الحرب 3

واشنطن- نيويورك تايمز- "لطالما كان هوفر هو الشخص الذى لا أريد أن أكون مثله" تصريح جاء على لسان الرئيس الأمريكى، دونالد ترمب، في حديثه للصحفيين على هامش قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في مدينة "إيفيان" الفرنسية، وتلقفه الكاتب ديفيد إيه سانجر، فى تحليل نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، أمس باعتباره التفسير الأكثر واقعية لسبب إنهاء ترمب الحرب مع إيران، فشبح الكساد الكبير الذى وصم ولاية الرئيس الحادى والثلاثين للولايات المتحدة هو ما دفعه إلى إسدال الستار على حرب لم تخرج منها إيران فقط كناجية فى مواجهة أقوى جيش في العالم،

شهيد بغارة على جنوب لبنان ومقتل جندي إسرائيلي

بيروت- وكالات- القدس- استشهد لبناني وأصيب آخر بجروح خطيرة في غارة نفذتها مسيّرة استهدفت سيارة في محيط كفرتبنيت جنوبي لبنان، فيما تراجعت وتيرة الهجمات الإسرائيلية خلال الساعات الأخيرة بالتزامن مع الإعلان عن اتفاق أمريكي إيراني لوقف الحرب، من دون أن تتوقف الاعتداءات على البلدات الجنوبية. كما أطلقت قوات الاحتلال النار باتجاه أهالٍ وعناصر من الجيش اللبناني دخلوا بلدة حداثا جنوبي لبنان، بحسب ما أفادت مصادر لبنانية، وذلك بعد ساعات من وصول عدد من سكان البلدة إلى أحيائها بمواكبة الجيش وفرق الإسعاف. ..تتمة ص ١٥

فانس يطالب منتقدي الاتفاق في تل أبيب بأن "يصحوا"

واشنطن- ا.ف.ب- ندد نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس بأعضاء حكومة نتنياهو الذين ينتقدون التفاهم بين واشنطن وطهران، قائلا إن عليهم أن "يصحوا" ويعوا "الواقع". وقال فانس في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض "ما أود قوله، وهذا ما يزعجني حقا، هو أنكم رأيتم أشخاصا في حكومة نتنياهو يهاجمون الاتفاق، بل ويهاجمون رئيس الولايات المتحدة شخصيا في بعض الأحيان". ..تتمة ص ١٥

غضب إسرائيلي واتهامات لفريق ترمب ببيع تل أبيب

تل أبيب- الجزيرة- تشهد العلاقة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إحدى أكثر مراحلها توترا، بعد توقيع واشنطن وطهران فجر أمس، ..تتمة ص ١٥

الصفقة تشق الجمهوريين وفانس في مرمى النيران

واشنطن- وكالات- أثار توقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على الاتفاق مع إيران انقسام داخل الجمهوريين بين مؤيد ومعارض للبنود، فيما كان جيه دي فانس نائب الرئيس الأمريكي في مرمى النيران. ..تتمة ص ١٥

نقابة محطات الوقود تهدد بوقف تزويد المركبات الحكومية اعتباراً من 25 الجاري

رام الله- القدس- حذّرت نقابة أصحاب محطات الوقود من وقف تزويد مركبات الأجهزة الأمنية والوزارات والمؤسسات الحكومية بالمحروقات اعتباراً من ٢٥ حزيران الجاري، في حال لم تقم وزارة المالية بصرف المستحقات المالية المتراكمة للمحطات. وقالت النقابة، في كتاب رسمي موجه إلى وزير المالية، إن مستحقات محطات الوقود الموردة للمحروقات إلى الجهات الحكومية تراكمت بشكل كبير، ..تتمة ص ١٥

بقائي: برنامجنا الصاروخي غير مطروح في التفاهم مع واشنطن

طهران-القدس- أكدت إيران أن برنامجها للصواريخ الباليستية غير مطروح في المفاوضات المقبلة مع الولايات المتحدة، والتي ستجرى بناء على مذكرة التفاهم الموقعة من رئيسي البلدين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، للتلفزيون الرسمي الإيراني، أمس، "صواريخنا لا تحب إطلاقا أن يتحدث عنها أحد". وأضاف أن "الصواريخ الإيرانية مخصّصة للإطلاق فقط، لا للتفاوض". ..تتمة ص ١٥

رأي

مدن لم تعد تشبه أهلها!

رشاد ابو داود

لو كان لها الخيار، لما كبرت. لبقيت صبية تعرف أبناءها واحداً واحداً. وهم يقبلون يدها كل صباح. تفتح لهم أبواب الرزق حين تسمعهم يقولون « يا رزاق يا كريم « لكنها سيرة وسنة المدن، ارادة الحياة و..»بورك في بيت خرج منه بيت «.

الأبناء يكبرون، البنات يكبرن و..المدن تكبر. تتمدد ذات اليمين وذات الشمال والشرق والغرب. تطول قاماتها، طابقاً طابقين، عشرة عشرين، حتى يتعلق الناس في الهواء، بين السماء والأرض، يقتربون من الأولى ويبتعدون عن الثانية، وكلما ابتعدوا تاهوا. الطرقات كثيرة لكن ليست كل طريق تصل.

ولتصل عليك أن لا تنسى من أين خرجت. ولا الى اين أنت ذاهب. عد اليها كلما عضت الشوارع قدمك وضاق عليك حذاؤك. كلما تراكمت عليك فواتير الكهرباء والماء وأقساط القروض والمدارس وايجار البيت. ينحني ظهر آخر الشهر وهو في ريعان شبابه. وكم تتمنى ونتمنى لو أن آخر الشهر يأتي مرتين في الشهر !

الأبناء العاقون هم من ينسونها. تبهرهم ألأضواء الملونة والأطعمة المعلبة والملابس المزركشة.. وبناطيل الجينز الممزقة. هي ليست متخلفة لكنها تحافظ على أصالتها ورائحة اليانسون والكمون في دكاكينها المتلاصقة كشقيقات حنونات يرفضن أن يفترقن.

ان لم تذهب الى وسط البلد بين فترة وأخرى فأنت خارج البلد. هناك ثمة ازدحام مريح، وجوه متعبة لكن ضاحكة، سلع ثمينة القيمة رخيصة السعر. تجد أشياء تريدها وأشياء لا تريدها. أشياء نسيتها على رف الذاكرة فتراها على رف عجوز في دكانة هرمة.

شماغ اردني. حزام مصري، قفطان مغربي، حذاء خليلي، ملابس داخلية سورية. تشعر أنك في البلدة القديمة في دمشق والقدس والسلط ونابلس وبيروت وبغداد وطرابلس ومراكش. تجد كم مدننا القديمة تشبه بعضها، وكم لا تشبهنا بعد أن أصبحنا الأخوة الأعداء. و..تتأكد أنك عربي مهما حاولوا نزع هويتك ومهما تصهينوا واستبدلوا الشقيق بسارق الأرض وقاطع الطريق.

لم تكن مدننا العربية مدناً فاضلة لكنها كانت فضية القلب، كريمة اليد، شاهقة الكرامة. تعرف الغريب من مشيته فتأخذ بيده، والجائع من عيونه فتطعمه، والتائه من رائحته فتسكنه في القلب وتدله على الطريق.

في عهد ما قبل الاستعمار البريطاني الفرنسي كان الشوام يذهبون الى مصر بدون جواز سفر والاردنيون الى فلسطين بدون حدود وأهل المغرب العربي الى مدن المشرق بدون من يسألهم «ما سبب الزيارة ؟».

وفي عهد مقاومة الاستعمار جاء عز الدين القسام ابن جبلة جنوب اللاذقية الذي قاوم الفرنسيين في سوريا فحكموا عليه بالاعدام ففر الى حيفا في فلسطين ليقود المقاومة ويلاحقه الانجليز الى منطقة جنين فيستشهد هناك في معركة مع المستعمر الانجليزي.

اليوم يقرر الصهاينة من سيقودهم الى الهاوية أسرع. نتنياهو ودواعش اسرائيل أم منافسوه من الجنرالات السابقين الذين ساهموا في مراحل المشروع الصهيوني.

أما نحن العرب فمنا من دعم نتنياهو ومنا من دعا له بطول الاقامة في كرسي حكم الكيان الاسرائيلي.

ما أبعد اليوم عن البارحة. ما أبعدنا عنا!!

عن" الدستور الأردنية"

نيابة عن الرئيس.. السقا يسلم رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لدعم الشرطة الفلسطينية ميدالية التقدير

رام الله -وفا- نيابة عن رئيس دولة فلسطين محمود عباس، سلم مدير عام الشرطة اللواء علام السقا، رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لدعم الشرطة الفلسطينية وسيادة القانون في فلسطين كارين ليمدال، ميدالية التقدير.

جاء ذلك خلال استقبال اللواء السقا لرئيسة البعثة ليمدال، في مقر قيادة الشرطة، بمدينة رام الله، أمس، لمناسبة انتهاء مهامها في فلسطين.

ومنح الرئيس، السيدة ليمدال، ميدالية التقدير، لدورها المتميز في دعم وتعزيز قدرات الشرطة الفلسطينية ووزارة العدل وقطاع العدالة في الحفاظ على سيادة القانون، وضمان فعالية وكفاءة سياسات العدالة في فلسطين، وتثمينا لجهودها الصادقة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد الأوروبي وفلسطين.

وأكد السقا أن بعثة الاتحاد الأوروبي أسهمت على مدار السنوات الماضية في دعم جهود تطوير المؤسسة الشرطية الفلسطينية، وتعزيز قدراتها المهنية، مشيدا بالدور الذي قامت به كارين ليمدال في ترسيخ الشراكة والتعاون بين الجانبين.

من جانبها، أعربت ليمدال عن بالغ شكرها واعتزازها بهذا التكريم، مؤكدة أن دعم الشرطة الفلسطينية وقطاع العدالة سيبقى أولوية لبعثة الاتحاد الأوروبي، انطلاقا من الشراكة القائمة مع المؤسسات الفلسطينية، وبما يسهم في تعزيز الأمن وسيادة القانون وخدمة المجتمع الفلسطيني.

وحضر مراسم التكريم: نائب مدير عام الشرطة العميد رشيد الحمدان، وعدد من مساعدي مدير عام الشرطة، والمفتش العام وعدد من مدراء الإدارات، الى جانب عدد من كبار المستشارين في بعثة الشرطة الأوروبية.

المفتي العام يلتقي رئيس مؤسسة المواصفات والمقاييس

رام الله- القدس- التقى المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية - خطيب المسجد الأقصى المبارك محمد حسين، برئيس مؤسسة المواصفات والمقاييس حيدر حجة، حيث تم بحث سبل التعاون المشترك.

وأطّلع المفتي على الخدمات والنشاطات التي تقوم بها مؤسسة المواصفات والمقاييس لخدمة المؤسسات والشركات الفلسطينية وتسهيل تسويق منتوجاتها في الأسواق الخارجية بما يخدم الاقتصاد الوطني، مشيدا بالتقدم والإنجازات التي حققتها المؤسسة في هذا الجانب.

وبيّن حسين أن دار الإفتاء الفلسطينية شريك في نجاح مواكبة التقدم لخدمة جميع الجهات الفلسطينية لتسويق منتوجاتها في الخارج، خاصة مع وجود مطالب من بعض الدول العربية والإسلامية بأن يكون هناك مشاركة من الدار في إصدار شهادة الحلال.

وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق على إبرام مذكرة تفاهم بين دارالإفتاء والمواصفات والمقاييس بما يخدم المصالح الوطنية.

الخليلي: اللاجئات يدفعن ثمن التهجير المتجدد واستهداف "الأونروا"

رام الله- القدس- أكدت وزيرة شؤون المرأة منى الخليلي أن قضية اللاجئات لم تعد تقتصر على اللجوء الممتد، بل أصبحت عنواناً لتهجير متجدد وانتهاكات ممنهجة تستهدف النساء والفتيات وحقهن في الحماية والكرامة، في ظل استمرار استهداف المخيمات وتقويض عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

جاء ذلك خلال إطلاق وزارة شؤون المرأة تقريراً بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، الذي يصادف غداً الجمعة، بعنوان "اللاجئات الفلسطينيات: اللجوء الممتد والتهجير المتجدد واستهداف (الأونروا)"، والذي تناول أوضاع اللاجئات في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي وما يرافقه من تهجير قسري وانتهاكات متواصلة.

وقالت الخليلي إن استهداف المخيمات وتقليص خدمات "الأونروا" يضاعفان الأعباء التي تتحملها النساء والفتيات، ويستدعيان تحركاً دولياً عاجلاً لضمان حمايتهن ومساءلة الاحتلال عن انتهاكاته.

وأشار التقرير إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى "الأونروا" بلغ حتى نهاية عام ٢٠٢٤ نحو ٥,٩١ مليون لاجئ ولاجئة، بينهم ٢,٩١ مليون امرأة وفتاة يشكلن ٤٩,١٪ من إجمالي اللاجئين المسجلين. كما يشكل اللاجئون ٤٢,٣٪ من سكان دولة فلسطين.

وفي قطاع غزة، أوضح التقرير أن نحو ١,٧ مليون لاجئ يقيمون في القطاع، فيما تعرض نحو ١,٩ مليون شخص، أي ما يقارب ٩٠٪ من السكان، للنزوح منذ بدء العدوان، ما فاقم الأعباء الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية الواقعة على النساء، في ظل فقدان المأوى وتراجع الخدمات الأساسية وارتفاع مخاطر العنف والاستغلال.

وفي الضفة الغربية، بين التقرير أن استهداف مخيمات شمال الضفة أدى إلى تهجير ما يصل إلى ٤٠ ألف شخص، فيما بقي نحو ٣٢,٤٠٠ نازح حتى نهاية عام ٢٠٢٥، إلى جانب التداعيات الخطيرة لاستهداف الأونروا في القدس والضفة الغربية وانعكاس ذلك على الخدمات التي تعتمد عليها النساء والفتيات.

وجددت وزارة شؤون المرأة دعوتها إلى وقف سياسات التهجير القسري، وضمان استمرار ولاية "الأونروا" وتأمين تمويلها، وإدماج احتياجات النساء والفتيات اللاجئات في خطط الاستجابة الإنسانية والتعافي وإعادة الإعمار، بما يكفل حماية حقوقهن وتعزيز صمودهن.

أبو هولي يطالب برفع مشروطية تمويل "الأونروا"

عمان- وفا- طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين، أحمد أبو هولي، المانحين برفع كافة القيود والاشتراطات المفروضة على تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وتوقيع اتفاقيات تمويل متعددة السنوات، إلى جانب تقديم دعم إضافي عاجل لسد العجز المالي في ميزانيتها الاعتيادية.

ودعا أعضاء اللجنة الاستشارية، بكلمته في اجتماعات اللجنة الاستشارية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في العاصمة الأردنية عمان، أمس، إلى حث حكوماتهم على التحرك العاجل لصد السياسات الإسرائيلية الرامية لتقويض دور الوكالة الإنساني والسياسي، ووقف قرار تحويل مقرها المستولى عليه في القدس المحتلة إلى متحف ومقر لما يسمى "وزارة الأمن الإسرائيلية"، مجدداً التأكيد على أن مسؤولية حماية الأونروا تقع بالكامل على عاتق الأمم المتحدة.

ويشارك في اجتماعات اللجنة الاستشارية نحو ٣٠ دولة مانحة، إضافة إلى ممثلين عن الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، والمجموعة الأوروبية، وجامعة الدول العربية، لبحث على مدار يومين، العديد من القضايا المتعلقة بوكالة "الاونروا" وعلى رأسها أزمتها المالية والتحديات السياسية والتشغيلية والمالية التي تواجهها وتؤثر على خدماتها الأساسية والطارئة المقدمة للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها، في ظل المشهد السياسي والأمني المتغير الذي تشهده المنطقة.

وشدد أبو هولي على ضرورة التحرك الفوري باتجاه المحاكم الدولية لمساءلة سلطة الاحتلال على جرائمها بحق موظفي ومقار الوكالة في قطاع غزة، ومحاسبة المستوطنين والجنود على اعتداءاتهم المنهجة لمنشآتها في الضفة الغربية والقدس، صوناً للقانون الدولي ولإنهاء سياسة الإفلات من العقاب التي تحتمي بها حكومة الاحتلال المتطرفة.

واكد رفضه للإجراءات التدبيرية والتقشفية الأخيرة التي اتخذتها إدارة الوكالة وتمس حقوق العاملين وأمنهم الوظيفي؛ وفي مقدمتها خفض الرواتب وتقليص ساعات العمل بنسبة ٢٠٪، وإنهاء عقود مئات الموظفين والمهنيين من قطاع غزة المتواجدين قسراً في مصر، وفصل ٧٠ موظفاً في غزة بناءً على مزاعم إسرائيلية باطلة لم تخضع لتحقيق محايد وشفاف، معتبراً أن هذه الإجراءات لا يمكن شرعنتها بل هي تدابير مؤقتة وإسعافية يجب إلغاؤها فوراً مع أي تحسن مالي.

وأوضح أبو هولي أن الأزمات الراهنة تجاوزت الخطوط الحمراء لتتحول إلى واقع تدميري غير مسبوق؛ جراء حرب الإبادة المتواصلة في قطاع غزة التي سحقت البنى التحتية وحوّلت المنشآت ومراكز الإيواء إلى أهداف عسكرية، بالتوازي مع التجريف المنهج لشبكات الحياة في مخيمات شمال الضفة الغربية، والتصعيد العسكري الذي طال مخيمات بيروت ومنطقة صور بجنوب لبنان، مما فرض موجات نزوح قسرية جديدة وضعت الوكالة أمام خطة طوارئ قصوى لفتح مراكز إيواء إضافية رغم شح الإمكانيات، موضحًا أن هذه الهجمة تتجسد علناً عبر التشريعات الإسرائيلية الباطلة ومصادرة حصانة الوكالة؛ والتي تسببت فعلياً في إغلاق ست مدارس تابعة لها في القدس المحتلة، والشروع في تحويل مقر رئاستها التاريخي في حي الشيخ جراح إلى بؤر استيطانية ومقار أمنية، في سابقة خطيرة تنتهك منظومة العمل الدولي المتعدد الأطراف.

ووجه أبو هولي تحية إجلال وإكبار لطواقم الأونروا الشجاعة في الميدان، لا سيما في قطاع غزة ولبنان، مؤكداً أن ارتقاء ٤٠٠ شهيد من كوادرها وموظفيها الإغاثيين يمثل جريمة حرب مكتملة الأركان تستوجب ملاحقة الجناة والمساءلة الدولية الصارمة لكسر سياسة الإفلات من العقاب.

رؤية

ما بعد الحرب.. عالم جديد مختلف تمامًا

زياد بهاء الدين

أكبر خطأ نرتكبه الآن هو افتراض أنه بنهاية الحرب الجارية، فإن الأمور ستعود إلى أحوالها السابقة، أو بتغييرات بسيطة هنا وهناك.

هذا خطأ معروف فى علم النفس باسم «Normalcy Bias» (وبالعربية «انحياز الوضع الطبيعى») حيث يتجه تفكير الإنسان إلى افتراض أن بنهاية ظروف طارئة معينة فإن الأمور ستعود إلى وضعها السابق «الطبيعى». وفى علم المنطق هناك ما يسمى منهج «Retrofuturism» (وترجمته الثقيلة على السمع «المستقبلية الرجعية») الذى يفترض أن المستقبل سيكون عمومًا شبه الماضى. وأيضًا « straight-line projection fallacy» (ترجمة أثقل: «مغالطة الإسقاط الخطى المستمر») لوصف الخطأ الشائع الذى نقع فيه حينما نفترض أن أحداث الحياة تسلك خطوطًا مستقيمة تعترضها فقط الظروف الطارئة والمؤقتة.

كل هذا له صدى فى التحليلات والتوقعات المنتشرة لما سيحدث لمنطقتنا حينما تنتهى الحرب ويعاد فتح مضيق هرمز. وفى تقديرى أن العالم ومنطقة الشرق الأوسط بالذات مقبلان على تغييرات هائلة، سواء كانت بسبب الحرب ذاتها أم أنها كانت حادثة فى كل الأحوال، وجاءت الحرب لتسرع بها أو تكشف عنها. ولنبدأ بافتراض أن اتفاقًا للتسوية قد أبرم بالفعل خلال الأيام المقبلة متضمنًا نهاية العمليات العسكرية بين أمريكا وإيران وفتح مضيق هرمز، ولنفترض أيضًا أن الاتفاق صمد ولم يتعرض لاختراقات بين طرفيه الأساسيين. فهل معنى هذا العودة لما كان «طبيعيًا» من قبل؟ بالتأكيد لا، وإليكم بعض الأسباب الرئيسية: مبدئيًا فإن توقيع اتفاق تسوية لا يعنى نهاية العداوة بين الطرفين، بل احتياج كل منهما لهدنة ولادعاء تحقيق نصر يحتاجه سياسيًا.

ولنا فى اتفاق غزة عبرة، حيث توقف القصف الإسرائيلى المكثف، ولكن بقى الاحتلال والاغتيال والحصار والوضع الإنسانى المتأزم. كذلك حتى لو تحققت هدنة وتسوية بين أمريكا وإيران فإنها لن تكون ملزمة لإسرائيل، لا بالنسبة لإيران ولا غزة ولا لبنان، حيث تصاعد عدوانها بشكل محموم فى الأيام الأخيرة ومعه «تمثيلية» الخلاف بين الرئيس الأمريكى ورئيس الحكومة الإسرائيلية على قصف بيروت. فالرسالة واضحة: ما تتفق عليه أمريكا لا يُلزم إسرائيل فى كل الأحوال. أما من الناحية الاقتصادية، فإن هناك فارقًا كبيرًا بين عودة الملاحة لمضيق هرمز، وتدفق البترول والغاز الطبيعى من خلاله.

التقديرات الفنية المنشورة تقدر أن الملاحة الطبيعية قد يمكن استئنافها بعد خمسة إلى ستة أسابيع من اتفاق التسوية، بينما تقديرات إصلاح وتجديد المنشآت البترولية فى إيران ودول الخليج ما لا يقل عن خمسة أعوام. ومعنى هذا أن على العالم التعايش مع أسعار مرتفعة للنفط والغاز الطبيعى لسنوات عديدة قادمة، ومعها تضخم مستمر وأسعار فائدة مرتفعة ومخاطر ركود لا يمكن تجاهلها. وأخيرًا وليس آخرًا من الناحية السياسية فلا أتصور ألا تكون للحرب وتداعياتها آثار بعيدة المدى على كافة بلدان المنطقة.

المجتمع الإسرائيلى حتمًا سوف يعيد فتح صفحة ما جرى ومحاسبة قياداته، ليس على قصف إيران، وإنما على حرب الإبادة فى غزة التى جعلت إسرائيل بلدًا مكروهًا فى مختلف أنحاء العالم، خاصة بين الأجيال الشابة. وإيران الخارجة من الحرب أضعف عسكريًا وأقوى سياسيًا، سوف يلزم عليها مواجهة مجتمع كان يشهد بدايات تغير سياسى واجتماعى، وأتصور أن يرى حراكًا داخليًا مرة أخرى ولو بعد حين. أما دول الخليج العربى فلديها الكثير من الدروس والتفكير والتأمل وإعادة الحسابات والتحالفات، بعضها بات واضحًا بالفعل. عالم ما قبل الحرب قد انتهى، وسوف تحل محله معطيات جديدة، ومخاطر كثيرة، وظروف اقتصادية متقلبة، وتحالفات سياسية غير واضحة، وربما فرص جديدة.

"التنمية" تحدد معايير اختيار الجمعيات وآليات توزيع المساعدات شمال الضفة

رام الله - القدس- أوضحت وزارة التنمية الاجتماعية معايير اختيار الجمعيات الخيرية الشريكة في توزيع المساعدات في شمال الضفة الغربية وآليات التنسيق والرقابة المعتمدة لضمان نزاهة وشفافية العمل الإغاثي، وذلك رداً على استفسارات وجهها الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) في إطار متابعته لملف إدارة المساعدات وآليات توزيعها وتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة في العمل الإغاثي والخدمات الاجتماعية.

وأكدت الوزارة في ردها أن اختيار الجمعيات الخيرية التي تتولى استلام المساعدات وتوزيعها بالنيابة عنها يتم وفق مجموعة من المعايير، أبرزها أن تكون الجمعية مسجلة لدى وزارة الداخلية وفقاً لأحكام القانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٠ بشأن الجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية ولائحته التنفيذية، وأن تكون قد صوّبت أوضاعها القانونية، ومحوّلة إلى وزارة التنمية الاجتماعية باعتبارها الجهة المختصة بالإشراف على عملها.

وأشارت الوزارة إلى أنه حال كانت الجمعية مسجلة وفقًا للقانون، إلا أن طبيعة عملها تقع ضمن اختصاص وزارة أخرى، فإن التعاون معها يتم من خلال مذكرات تفاهم تُبرم بين الوزارة المختصة والجمعيات أو المؤسسات الشريكة ذات العلاقة.

وبيّنت الوزارة أن من بين المعايير المعتمدة أيضاً أن تكون الجمعية نشطة وفاعلة، وأن تنسجم برامجها وأنشطتها مع الخطة الاستراتيجية للوزارة، إضافة إلى امتلاكها القدرة الإدارية واللوجستية اللازمة لإدارة عمليات التوزيع والوصول إلى الفئات المستهدفة.

وفيما يتعلق بآليات إتاحة الفرص أمام الجمعيات للمشاركة في توزيع المساعدات، أوضحت الوزارة أن ذلك يتم من خلال التشاور والتنسيق مع لجان الطوارئ والبلديات والهيئات المحلية والجمعيات والمؤسسات الفاعلة في كل تجمع جغرافي، عبر مديريات التنمية الاجتماعية في المحافظات.

وحول الإجراءات المتبعة لضمان حيادية ونزاهة العمل الإغاثي وعدم توظيفه لأغراض تنظيمية أو سياسية، أكدت الوزارة أنها تعتمد على المتابعة المستمرة من قبل الجهات المختصة لديها، وعقد اجتماعات دورية مع الجمعيات والمؤسسات العاملة في المناطق المستهدفة، بما يعزز التكامل والتنسيق بين مختلف الأطراف ذات العلاقة، بما يشمل البلديات والهيئات المحلية ولجان الطوارئ والجمعيات الشريكة في عمليات التوزيع.

وأضافت الوزارة أن من بين الإجراءات المعتمدة لضمان سلامة إدارة المساعدات إدخال بيانات الأسر المستفيدة في السجل الخاص بالإدارة العامة لمكافحة الفقر، وإعداد تقارير دورية حول مختلف التدخلات الإغاثية ورفعها إلى الجهات المختصة.

كما كشفت الوزارة أنها شرعت في منح الجمعيات الخيرية أسماء مستخدمين على المنصة الموحدة للمساعدات والخدمات، بما يسهم في توحيد قاعدة البيانات، وضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها، وتجنب الازدواجية، وتعزيز التكامل بين الجهات العاملة في المجال الإغاثي، بما يحقق مبادئ النزاهة والشفافية والعدالة في التوزيع. وأوضحت أن الجمعيات الشريكة مطالبة بإدخال جميع تدخلاتها وبرامجها الإغاثية على المنصة الموحدة.

ويأتي هذا الاستيضاح في إطار التعاون المشترك مع وزارة التنمية ووفقا لجهود الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) لمتابعة إدارة المساعدات الإنسانية والاجتماعية وتعزيز مبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة في مختلف مراحل تقديمها وتوزيعها، بما يضمن وصولها إلى مستحقيها وفق معايير عادلة وواضحة، ويحد من مخاطر الازدواجية أو سوء الاستخدام أو التوظيف غير المشروع للمساعدات.

ويؤكد ائتلاف أمان أن ضمان نزاهة وشفافية إدارة المساعدات الإنسانية والإغاثية يشكل أولوية وطنية، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، الأمر الذي يتطلب استمرار تطوير آليات الاستهداف والتوزيع والرقابة، وتعزيز الإفصاح عن الإجراءات والمعايير المعتمدة، بما يسهم في تعزيز ثقة المواطنين ويضمن وصول المساعدات إلى الفئات الأكثر احتياجًا بعدالة وكفاءة.

باريس تمنح "المواطنة الفخرية" للمدنيين والصحفيين الفلسطينيين

باريس - وفا- منحت مدينة باريس، أمس، "المواطنة الفخرية لسكان غزة والضفة الغربية، إضافة إلى الصحفيين الفلسطينيين العاملين في مناطق النزاع بالشرق الأوسط"، في خطوة وُصفت بأنها عمل من أعمال السلام، في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وقال رئيس بلدية باريس الاشتراكي إيمانويل غريغوار، خلال اجتماع مجلس مدينة باريس، بحضور سفيرة دولة فلسطين لدى فرنسا هالة أبو حصيرة، إن منح "المواطنة الفخرية" لا يعد مجرد إجراء رمزي، بل يمثل التزاما سياسيا وأخلاقيا تجاه السلام، مؤكدا أن المدينة "تمد يدها لشعب بأكمله" في إشارة إلى الفلسطينيين.

وقال بيان صادر عن بلدية باريس "إن القرار يأتي في وقت تتفاقم فيه الأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية، مع ازدياد المخاطر التي تواجه المدنيين الفلسطينيين، ولا سيما الصحفيين الذين يعملون في ظروف بالغة الخطورة، نتيجة العمليات العسكرية المستمرة وما يرافقها من قيود على الحركة ونقص في الموارد الأساسية".

وأضاف "أن العمل الصحفي في الأراضي الفلسطينية يواجه تحديات متصاعدة، حيث أستشهد منذ أكتوبر ٢٠٢٣ نحو ٢٥٢ صحفيا وعاملا في المجال الإعلامي في الشرق الأوسط، غالبيتهم من الفلسطينيين، إلى جانب تدهور كبير في ظروف العمل، بسبب انقطاع الكهرباء والإنترنت ونقص الإمدادات الأساسية".

وأكد مجلس مدينة باريس أن قرار منح المواطنة الفخرية يندرج في إطار "موقف رمزي تضامني" مع المدنيين الفلسطينيين والصحفيين العاملين في مناطق النزاع، في ظل ما وصفه بانهيار متزايد في شروط الحماية الإنسانية والإعلامية في المنطقة.

ويُعدّ إيمانويل غريغوار، عمدة باريس الحالي والقيادي في الحزب الاشتراكي الفرنسي، من أبرز الأصوات السياسية داخل العاصمة الفرنسية الداعمة للحقوق الإنسانية والمدنية للفلسطينيين، حيث يقدم مواقفه في هذا الملف من زاوية تركز على حماية المدنيين، وتعزيز مسار السلام في المنطقة.

من ناحيتها، رحبت سفيرة دولة فلسطين لدى فرنسا هالة أبو حصيرة بالخطوة، مثمنة دور رئيس بلدية باريس إيمانويل غريغوار، وجميع أعضاء المجلس المنتخبين والمسؤولين المنتخبين، الذين اتخذوا هذا القرار ودافعوا عنه، تقديرا لالتزامهم وشجاعتهم.

وقالت إن هذا الموقف القوي والرسمي والبالغ الرمزية، يكرّم كرامة شعبنا الفلسطيني وشجاعته وصموده، الذي لم يتخل يوما، عن تطلعه إلى الحرية والسلام.

واعتبرت أبو حصيرة أن هذا القرار هو إنصاف للصحفيين الذين واصلوا تعريض حياتهم للخطر، بل ودفع بعضهم حياته ثمنا لتوثيق الحقيقة، حتى لا يدير العالم نظره عنها.

وفد من برلمان البحر الأبيض المتوسط برئاسة فلسطين يشارك في المؤتمر البرلماني الآسيوي الإفريقي

رام الله، بنغازي- كامل جبيل- شارك وفد من برلمان البحر الأبيض المتوسط، برئاسة نائب رئيس البرلمان وعضو المجلسين الوطني والمركزي بلال قاسم، في أعمال المؤتمر البرلماني الآسيوي الإفريقي الذي استضافته مدينة بنغازي الليبية، بمشاركة عدد من الوفود البرلمانية من الدول الآسيوية والإفريقية.

وضم الوفد نائبَي مجلس النواب الليبي صباح جمعة وبالخير أبو الخير.

وأكد قاسم، في كلمة ألقاها باسم برلمان البحر الأبيض المتوسط، أن تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة يتطلب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

ودعا إلى وقف العدوان الإسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني، مطالباً بالانتقال إلى المرحلة التالية من تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، بما يضمن تثبيت الاستقرار، والشروع في جهود إعادة الإعمار، وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة. وشدد قاسم على استعداد برلمان البحر الأبيض المتوسط لتعزيز التعاون مع البرلمان الآسيوي الأفريقي في مختلف المجالات، بما يخدم مصالح شعوب القارتين ودول الفضاء المتوسطي.

وفي ختام المؤتمر، التقى قاسم والوفد المرافق رئيس مجلس النواب الليبي ورئيس المجلس الآسيوي الإفريقي المستشار عقيلة صالح، حيث بحث الجانبان تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة والقارتين الآسيوية والإفريقية، واتفقا على مواصلة التنسيق والتشاور والتعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الاتفاق دخل حيّز التنفيذ عقب توقيع ترمب وبزشكيان إلكترونياً

النص الكامل لمذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران

طهران- وكالات-القدس- نشرت الولايات المتحدة، نص الاتفاق المؤقت مع إيران لوقف الحرب وإعادة فتح مضيق هرمز.

ويتضمن الاتفاق، الذي تلاه مسؤولٍ أمريكي كبير على الصحفيين، ١٤ بنداً تشكل إطاراً عاماً للتفاهم بين الجانبين، فيما يؤجل حسم عدد من القضايا الأكثر تعقيداً، وعلى رأسها مستقبل البرنامج النووي الإيراني، إلى مفاوضات لاحقة تستمر ٦٠ يوماً.

وفيما يلي النص الكامل للوثيقة التي حملت عنوان : "تعلن الولايات المتحدة وإيران، إلى جانب حلفائهما في الحرب الحالية، فورٍ توقيع مذكرة التفاهم هذه، إنهاءً فورياً ودائماً للحرب على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان، وتتعهدان من الآن فصاعداً بعدم القيام بأي عمل عدائي ضد بعضهما البعض، والامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها، وضمان وحدة أراضي لبنان وسيادته. وسيؤكد الاتفاق النهائي الإنهاء الدائم للحرب على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان، إضافة إلى الأحكام الأخرى الواردة في هذه الفقرة".

وجاء في النص: "تتعهد الولايات المتحدة وإيران باحترام سيادة كل منهما وسلامة أراضيهما، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، كما تتعهد الولايات المتحدة وإيران بالتفاوض والتوصل إلى اتفاق نهائي خلال مدة أقصاها ٦٠ يوماً، قابلة للتمديد بموافقة الطرفين، فيما ترفع الولايات المتحدة، فور توقيع مذكرة التفاهم، الحصار البحري المفروض على إيران، وتزيل أي عوائق أو قيود ضدها، على أن يُرفع الحصار بالكامل خلال ٣٠ يوماً".

وأكد النص: "خلال هذه الفترة، تكون حركة السفن متناسبة مع حجم الملاحة الذي كان قائماً قبل اندلاع الحرب والذي تعيد إيران تشغيله. كما تتعهد الولايات المتحدة بسحب قواتها من المناطق المحيطة بإيران خلال ٣٠ يوماً من التوصل إلى الاتفاق النهائي.

وأشار النص إلى أن إيران ستبذل فور توقيع مذكرة التفاهم، أقصى جهودها لوضع ترتيبات تضمن مروراً آمناً للسفن التجارية من الخليج العربي إلى خليج عُمان وبالعكس من دون رسوم لمدة ٦٠ يوماً فقط.

يبدأ مرور السفن التجارية فوراً، ومع مراعاة ضرورة إزالة إيران للعوائق التقنية والعسكرية وإبطال الألغام، تستأنف الملاحة بصورة منتظمة خلال ٣٠ يوماً.

كما تجري طهران حواراً مع سلطنة عُمان لتحديد آليات الإدارة والخدمات البحرية المستقبلية في مضيق هرمز، بالتنسيق مع دول الخليج، وبما يتوافق مع القانون الدولي والحقوق السيادية للدولتين المطلتين على المضيق.

وتتعهد الولايات المتحدة، بالتعاون مع شركائها في المنطقة، بإعداد خطة نهائية متفق عليها بين الطرفين لإعادة الإعمار وتحقيق النمو الاقتصادي في إيران بقيمة لا تقل عن ٣٠٠ مليار دولار.

ويتم الانتهاء من آلية تنفيذ هذه الخطة خلال ٦٠ يوماً باعتبارها جزءاً من الاتفاق النهائي. كما تمنح الولايات المتحدة جميع التراخيص والإعفاءات والتصاريح اللازمة للمعاملات المالية ذات الصلة.

وتلتزم الولايات المتحدة بإلغاء جميع العقوبات المفروضة على إيران وفق جدول زمني يتم الاتفاق عليه ضمن الاتفاق النهائي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي وقرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إضافة إلى جميع العقوبات الأمريكية الأحادية، سواء الأولية أو الثانوية. ويقر الطرفان بالأهمية البالغة لقضية رفع العقوبات، ويعبران عن نيتهما معالجة هذا الملف فوراً خلال المفاوضات بهدف التوصل إلى تفاهم مشترك بشأنه.

ووفق النص تؤكد إيران مجدداً أنها لن تسعى إلى امتلاك أو تطوير أسلحة نووية. كما اتفقت الولايات المتحدة وإيران على تسوية مسألة مصير المواد المخصبة المخزنة وفق آلية يتفق عليها الطرفان، ووفق الجدول الزمني المشار إليه في المادة السابعة، على أن يكون الحد الأدنى لهذه الآلية خفض مستوى التخصيب في الموقع نفسه تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واتفق الطرفان كذلك على مناقشة قضية التخصيب وغيرها من المسائل المتفق عليها والمتعلقة بالاحتياجات النووية الإيرانية، استناداً إلى إطار عمل مرض للطرفين يتم الاتفاق عليه في الاتفاق النهائي. وسيؤكد الاتفاق النهائي أحكام هذه المادة.

كما يقر الطرفان بالأهمية البالغة للقضايا النووية المذكورة، ويعبران عن نيتهما معالجتها فوراً خلال المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق مشترك بشأنها.

وتتفق إيران والولايات المتحدة على الحفاظ على الوضع القائم إلى حين التوصل إلى اتفاق نهائي؛ إذ تحافظ طهران على الوضع الراهن في برنامجها النووي، بينما تمتنع واشنطن عن فرض عقوبات جديدة أو نشر قوات إضافية في المنطقة.

وتتعهد الولايات المتحدة بأنه، فور توقيع مذكرة التفاهم وحتى موعد رفع العقوبات، ستصدر وزارة الخزانة الأمريكية إعفاءات تسمح بتصدير النفط الخام الإيراني والمنتجات البتروكيميائية ومشتقاتها، وجميع الخدمات المرتبطة بها، بما في ذلك الخدمات المصرفية والتأمين والنقل وغيرها.

وتتعهد الولايات المتحدة بإتاحة الاستخدام الكامل للأموال والأصول الإيرانية المجمدة أو الخاضعة لقيود. كما يتفق الطرفان، فور بدء تنفيذ مذكرة التفاهم، على الإجراءات المتعلقة بالإفراج عن هذه الأموال خلال المفاوضات. وتكون هذه الأموال، سواء كانت مودعة في الحسابات الرئيسية أو جرى تحويلها، متاحة بالكامل لأي مدفوعات إلى مستفيدين نهائيين يحددهم البنك المركزي الإيراني. كما تتعهد الولايات المتحدة بإصدار جميع التصاريح والتراخيص اللازمة لهذا الغرض.

وتتفق إيران والولايات المتحدة على إنشاء آلية تنفيذ للإشراف على التطبيق الناجح للاتفاق النهائي وضمان الالتزام به مستقبلاً.

وبعد توقيع مذكرة التفاهم، وبمجرد تلقي ضمانات بشأن بدء تنفيذ المواد الرابعة والخامسة والعاشرة والحادية عشرة واستمرار تنفيذها، تدخل الولايات المتحدة وإيران في مفاوضات للتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن المواد المتبقية فقط.

كما يعتمد الاتفاق النهائي بقرار ملزم يصدر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وفي وقت سابق أمس أعلنت وزارة الخارجية السويسرية، أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران ستبدأ اليوم الجمعة، قرب لوسيرن في وسط البلاد بعد توقيع مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب.

وقالت الوزارة "في الوقت الحالي، لا يزال من المقرر أن تجتمع الولايات المتحدة وإيران، بالإضافة إلى الوسطاء باكستان وقطر، اليوم في بورغنستوك لبدء المفاوضات الأولى بشأن تنفيذ الاتفاق".

وفجر أمس، وقّع الرئيسان الأمريكي دونالد ترمب والإيراني مسعود بزشكيان، عن بُعد مذكرة تفاهم لإنهاء الحرب بين البلدين.

وأظهرت مشاهد فيديو نشرتها طهران لحظة توقيع بزشكيان على مذكرة التفاهم، كما وثّقت مشاهد نشرها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لحظة توقيع ترمب على مذكرة التفاهم التي تشمل الجبهة اللبنانية، في قصر فيرساي بفرنسا بعد اختتام قمة مجموعة السبع في إيفيان.

وأظهرت المشاهد ترمب وهو يُوقّع الاتفاق، قائلًا " لم يكن ذلك سهلًا".

وحضر مراسم التوقيع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو ونظيره الفرنسي جان نويل بارو.

وقال ترمب لدى خروجه من قصر فرساي للصحفيين: "وقّعته للتو" في إشارة إلى الاتفاق. ونشر مسؤول في البيت الأبيض لاحقًا مقطع فيديو على منصة "إكس" يظهر فيه ترمب وهو يوقّع الاتفاق وبجانبه نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، رافعًا إبهامه ومبتسمًا.

وكان ترمب قد وصف الوثيقة بأنّها "مذكرة تفاهم" وليست اتفاقًا نهائيًا، مؤكدًا أن نجاحها مرتبط بالتزام إيران بمسار الحوار والتفاهمات المعلنة.

ويرى مراقبون أن المرحلة المقبلة ستكون اختبارًا حاسمًا لقدرة واشنطن وطهران على تجاوز الخلافات وتحويل مذكرة التفاهم إلى اتفاق دائم.

كواليس الساعات الأخيرة.. لماذا سارعت واشنطن وطهران لتوقيع الاتفاق؟

خلفيات متباعدة في آن واحد، هكذا بدت اللقطتان التاريخيتان اللتان وثقتا ولادة "مذكرة تفاهم إسلام آباد" المفاجئة بين طهران وواشنطن قبل موعدها المحدد.

في المشهد الأول، اختار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أجواء احتفالية لتوثيق لحظة التوقيع، إذ ظهر في مقطع فيديو نشره نائب رئيس موظفي البيت الأبيض دان سكافينو، وهو يوقع الوثيقة في قصر فرساي التاريخي بباريس خلال مأدبة عشاء استضافها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وبادر ترمب إلى توقيع الوثيقة فور تسلّمها من وزير خارجيته ماركو روبيو، وسط تصفيق الحاضرين وكلمة "برافو" من ماكرون.

أما المشهد الثاني، فحمل طابعا مغايراً تماماً، إذ ظهر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان منفرداً في صورة رسمية خلت من أي مظاهر احتفالية، مكتفيا بعرض ورقة الاتفاق مُوقعة من الطرف الإيراني.

دبلوماسية الساعات الأخيرة

لم يكن تقديم موعد التوقيع مجرد مناورة بروتوكولية، بل رغبة مشتركة وحاسمة لإنهاء الحرب وفتح شريان الطاقة العالمي "مضيق هرمز" فوراً ودون انتظار يومين إضافيين، أي موعد جنيف المقرر اليوم الجمعة.

وقال المصدر الدبلوماسي إن المناقشات بشأن تسريع الجدول الزمني كانت تهدف إلى فتح المضيق في وقت أقرب من يوم الجمعة، حيث كان الطرفان متفقين على هذه المسألة. أما كواليس اللحظات الأخيرة فشهدت صراعا خفيا، كشفه موقع أكسيوس، إذ تعرّض البيت الأبيض على مدار الأيام الماضية لضغوط سياسية لنشر نص "مذكرة التفاهم"، مقابل شرط إيراني صارم بعدم نشر أي بند قبل التوقيع الرسمي، مما دفع إلى إتمام التوقيع سريعاً لإنهاء حالة الغموض والخروج للإعلام بحقائق منجزة. وفي محاولة لتفكيك اللغز الذي كشفه المسؤولون: هل وُقّع الاتفاق مرتين؟ إحداهما سراً بين ترمب وفانس وقاليباف، والأخرى علنا بطابع احتفالي في فرساي، مما أثار التساؤلات بشأن الرسائل التي أراد كل طرف إيصالها إلى الداخل والخارج من خلال هذا الغموض.

وثمة أسباب لوجستية لاعتماد آلية التوقيع الافتراضي إذ أكد مسؤولون أمريكيون ومصادر من الدول الوسيطة أن نائب الرئيس جيه دي فانس، الذي يقود فريق المفاوضات الأمريكية، لم يكن بمقدوره العودة إلى الولايات المتحدة قبل مغادرة ترمب إلى فرنسا لحضور قمة مجموعة السبع صباح يوم الاثنين.

"توقيع تحت وطأة التهديد"

لم تخلُ أجواء التوقيع على الاتفاق من رسائل تهديد شديدة اللهجة من الرئيس ترمب، إذ توعد بقصف إيران قصفاً عنيفاً وإعادة إسقاط القنابل فوق رؤوسهم وتصفية مسؤولين إيرانيين إذا فشلوا في احترام الاتفاق أو الوفاء بالتزاماتهم.

بالتزامن مع لغته الهجومية، تراجع ترمب عن وعوده السابقة بالقضاء التام على القدرات الصاروخية الباليستية لإيران وتدمير صناعتها، مشيراً إلى أنه من غير العادل ألا تمتلك طهران بعضا منها ما دامت دول أخرى تملكها.

في مقابل تهديدات ترمب، اختارت القيادة الإيرانية عدم التطرق إليها، والتركيز على الاحتفاء بأول اتفاق يوقعه رئيس أمريكي ورئيس إيراني منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩.

وقال كبير المفاوضين الإيرانيين محمد باقر قاليباف إن بلاده حققت عبر المفاوضات ما كانت تسعى لإنجازه عسكرياً مرات عدة، متمثلا في رفع الحصار عن الموانئ وتجميد العقوبات وإلغاء تجميد الأصول بمليارات الدولارات.

يُظهر نص الاتفاق تباينا بين خطاب ترمب الحاد وحقيقة ما أثمرت عنه الحرب، إذ بقيت الحكومة الإيرانية في مكانها، ولم يتم تدمير قدراتها الصاروخية أو مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب، في حين نالت طهران مكاسب اقتصادية وصندوقا استثماريا بقيمة ٣٠٠ مليار دولار لإعادة الإعمار.

مصير لقاء جنيف وخطوط إيران الحمر

يؤكد بيان الإعلان عن مذكرة التفاهم اتفاق الولايات المتحدة وإيران على تعليق العمليات العسكرية بينهما، مما يمهد الطريق للدخول في مفاوضات إضافية، والانتقال من مرحلة الصياغة والتوقيع إلى مرحلة اختبار مدى التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاقية.

ومع ذلك، ما زال المشهد يسوده الغموض والضبابية، وخاصة بشأن اللقاء المرتقب اليوم الجمعة في سويسرا، فبينما أشارت مصادر ومشرعون إلى أنه لا يزال متوقعاً بين الوفدين برئاسة نائب الرئيس جيه دي فانس ورئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، لبحث إطلاق مفاوضات البرنامج النووي، فإن الحكومة السويسرية أكدت أن الخطة القائمة حالياً هي اجتماع أمريكا وإيران وباكستان وقطر ودول أخرى معنية الجمعة لإجراء مفاوضات أولية بشأن تنفيذ اتفاق السلام.

في المقابل، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أنه لن يكون هناك حفل توقيع في جنيف لأن الرئيسين وقّعا بالفعل إلكترونيا، مشيراً إلى أن قرار التوقيع الرئاسي دفع إلى تعليق النظر في عقد اجتماع الجمعة مؤقتاً ليبقى غير مؤكد.

وحسمت طهران سقف مفاوضاتها المستقبلية عبر تصريحات بقائي الذي قال إن الصواريخ الإيرانية "صُنعت للإطلاق وليس للتفاوض"، معلنا بشكل قاطع أن القدرات الدفاعية لإيران لن تكون مطروحة للنقاش في أي عملية تفاوضية ومع أي طرف كان.

المصدر: الجزيرة+رويترز+فوكس

"شبح هوفر" الذي جعل ترمب ينهي الحرب

واشنطن- نيويورك تايمز- "لطالما كان هوفر هو الشخص الذى لا أريد أن أكون مثله" تصريح جاء على لسان الرئيس الأمريكى، دونالد ترمب، في حديثه للصحفيين على هامش قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في مدينة "إيفيان" الفرنسية، وتلقفه الكاتب ديفيد إيه سانجر، فى تحليل نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، أمس باعتباره التفسير الأكثر واقعية لسبب إنهاء ترمب الحرب مع إيران، فشبح الكساد الكبير الذى وصم ولاية الرئيس الحادى والثلاثين للولايات المتحدة هو ما دفعه إلى إسدال الستار على حرب لم تخرج منها إيران فقط كناجية فى مواجهة أقوى جيش في العالم، وإنما بالكثير مما يستحق الاحتفاء.

"سيظل المؤرخون يتناقشون لسنوات حول الدروس التي أنتجها هذا الصراع"، هكذا يرى سانجر، مؤلف كتابي "الإرث" و"المواجهة والإخفاء"، والذي يقوم بتدريس "سياسة الأمن القومي" في كلية كينيدي بجامعة هارفارد، الحرب الأمريكية الإيرانية، إذ يقول إنه رغم الخسائر الفادحة التى تكبدتها إيران فى الحرب، فإنها أثبتت قدرة على استخدام الفوضى الاقتصادية كسلاح ضد أقوى جيش، بينما أنفقت واشنطن عشرات المليارات، على الصراع.

يوضح "سانجر" أنه قبل أقل من خمسة عشر أسبوعًا، أعلن الرئيس ترمب، فى أوج تفاؤله بشأن إنهاء الحرب مع إيران، أنه لن يكون هناك اتفاق مع إيران وإنما استسلام غير مشروط. غير أنه وبمجرد خروج مذكرة تفاهم إنهاء الحرب، تبين أن النص لا يمثل وثيقة استسلام على الإطلاق، وإنما كشف عن خروج الإيرانيين من مواجهة مع أقوى جيوش العالم، ليس فقط كناجين، وإنما بالكثير مما يستحق الاحتفاء، وأول ما يمكن لإيران الاحتفاء به هو استئناف قدرتها على جنى مليارات الدولارات من مبيعات النفط، بما يخفف الضغوط على نظامها المتعثر اقتصاديا، فى الوقت الذى يستعد المفاوضون لبدء مفاوضات البرنامج النووى، إذ يصر ترامب على تجميد طهران البرنامج لمدة ١٥ أو ٢٠ عامًا، فى ورغم إصرار ترمب أن الإفراج عن أموال إيران المجمدة منذ سنوات مرهون بـ "حسن السلوك"، فإن ما تضمنته الوثيقة فى جوهرها يعكس التنازل نفسه الذي قدّمه باراك أوباما قبل ١١ عامًا، والذى هاجمه ترمب نفسه.

صياغة مذكرة التفاهم تُشير أيضًا، وفق سانجر، إلى أن إيران قد تتفاوض، مع مرور الوقت، على ممارسة سيادتها على هرمز، وهو ما يبدو متناقضًا مع تصريحات وزير الخارجية ماركو روبيو، التي أكد فيها على حرية المرور عبر المضيق التي عرفها العالم قبل الحرب. ويرى سانجر أن تفسير ما سبق جاء على لسان ترمب نفسه الذي قدم ما قد يمكن اعتباره أوضح إجابة عن السبب الذى دفعه لإنهاء الحرب بهذه السرعة، إذ قال فى تصريحات للصحفيين فى إيفيان، خلال قمة مجموعة السبع، إنه لا يريد أن يوضع فى مقارنة مع هيربرت هوفر؛ وفى حديثه عن "هوفر"، الذي شهدت فترة رئاسته انهياراً لسوق الأسهم أدى للكساد الكبير، قال ترمب: "لطالما كان هوفر هو الشخص الذي لا أريد أن أكون مثله، فلا أريد أن أرى وقوع كارثة اقتصادية. مشيرا إلى أنه لو استمرت الحرب، لضربت أزمة نقص مخزونات النفط العالم أجمع".

أبرز الصيغ المتداولة لبنود مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران

مع ترقب النشر الرسمي لمذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران، تتصاعد داخل الولايات المتحدة التساؤلات والسجالات بشأن مضمون الاتفاق الإطاري، وما إذا كان ينطوي على تنازلات كبيرة لصالح إيران.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قد تعهد بالكشف عن نص المذكرة "خلال يومين"، بل ذهب إلى حدّ القول إنه مستعد لقراءتها أمام الكاميرات، مؤكداً أنه سيرسلها إلى الكونغرس لمراجعتها.

كما أكد جيه دي فانس، نائب الرئيس الأمريكي، أن نص مذكرة التفاهم مع إيران سيُنشر، في موعد أقصاه الجمعة، مشيراً إلى أنه اطلع على بعض "التحريفات والمعلومات المغلوطة" المتداولة بشأنها.

وفيما يلي الصيغ المتداولة -حتى الآن- لبنود مذكرة التفاهم، وفق ما نشرته وكالات ومسؤولون:

إليكم أبرز ما تضمنته الوثيقة التي نشرتها وكالة بلومبيرغ:

طهران وواشنطن وحلفاؤهما يعلنون إنهاء فوريا ونهائيا للحرب على جميع الجبهات.

طهران وواشنطن وحلفاؤهما يتعهدون بعدم شن أي عمل عدائي والامتناع عن التهديد.

طهران وواشنطن تتعهدان بالتوصل إلى اتفاق خلال فترة أقصاها ٦٠ يوما قابلة للتمديد.

الولايات المتحدة ترفع فور التوقيع على مذكرة التفاهم الحصار البحري عن إيران.

الولايات المتحدة تتعهد بسحب قواتها في غضون ٣٠ يوما من تاريخ الاتفاق النهائي.

إيران تعمل على استئناف حركة السفن خلال ٣٠ يوما مع مراعاة حاجتها لإزالة العوائق.

واشنطن تتعهد بالتعاون مع شركائها الإقليميين بإعادة تأهيل إيران وتنميتها اقتصاديا.

واشنطن تلتزم بإنهاء العقوبات على إيران وفق جدول زمني يُتفق عليه ضمن الاتفاق.

إيران تؤكد مجددا أنها لن تنتج أسلحة نووية أبدا.

طهران وواشنطن اتفقتا على بحث مصير المواد المخصبة والقضايا النووية في اتفاق نهائي.

طهران وواشنطن تتفقان على الحفاظ على الوضع الراهن حتى التوصل إلى اتفاق نهائي.

إيران تحافظ على برنامجها النووي الحالي دون أن تفرض واشنطن عقوبات أو تعزز قواتها.

تتعهد واشنطن بإعفاء النفط الإيراني والخدمات المصرفية المرتبطة به من العقوبات.

تتعهد واشنطن بالإفراج عن الأموال والأصول الإيرانية المجمدة.

بعد تلقي ضمانات بتنفيذ عدد من بنود الاتفاق تباشر الدولتان مفاوضات الاتفاق النهائي.

الاتفاق النهائي بين واشنطن وطهران يتم اعتماده بقرار ملزم من مجلس الأمن الدولي.

وفيما يلي أبرز ما ورد في الوثيقة، وفق نص متطابق نشرته كل من وكالة أسوشيتد برس ووكالة الأنباء الإيرانية:

الوقف الفوري والدائم لجميع العمليات العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران وحلفائهما على جميع الجبهات، بما فيها لبنان، مع الالتزام بعدم شن أي حرب أو عملية عسكرية مستقبلا، وعدم تهديد بعضهما أو استخدامه القوة ضد الآخر.

يتعهد الطرفان باحترام سيادة كل منهما وسلامة أراضيه، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل طرف.

يلتزم الطرفان بالتفاوض لإنجاز الاتفاق النهائي في مدة أقصاها ٦٠ يوما، مع إمكانية تمديد المهلة باتفاق الطرفين.

تبدأ الولايات المتحدة، فور توقيع مذكرة التفاهم، رفع الحصار البحري وأي عوائق ضد إيران، وتنهيه بالكامل خلال ٣٠ يوما، مع عودة حركة السفن تدريجيا إلى مستويات ما قبل الحرب. كما تتعهد بسحب قواتها من محيط إيران خلال ٣٠ يوما من توقيع الاتفاق النهائي.

تلتزم إيران بتأمين مرور السفن التجارية من دون رسوم مدة ٦٠ يوما بين الخليج وبحر عُمان عبر مضيق هرمز، على أن تبدأ الحركة فورا وتُستكمل خلال ٣٠ يوما بعد إزالة العوائق والألغام، مع فتح حوار مع عُمان ودول الخليج لتحديد الإدارة والخدمات البحرية المستقبلية في المضيق وفق القانون الدولي.

تتعهد الولايات المتحدة، مع شركائها الإقليميين، بإعداد خطة نهائية لا تقل قيمتها عن ٣٠٠ مليار دولار لإعادة إعمار إيران وتنميتها اقتصاديا، على أن تُحدد آلية التنفيذ من الاتفاق النهائي خلال ٦٠ يوما، وتُمنح واشنطن كل التراخيص والاستثناءات اللازمة لإجراء المعاملات المالية ذات الصلة.

تلتزم الولايات المتحدة بإنهاء كل العقوبات المفروضة على إيران، بما يشمل قرارات مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وجميع العقوبات الأمريكية الأولية والثانوية، وفق جدول زمني يُتفق عليه ضمن الاتفاق النهائي، مع بدء معالجة هذه المسألة فورا في المفاوضات باعتبارها أولوية أساسية.

تؤكد إيران أنها لن تسعى لامتلاك أو تطوير أسلحة نووية، ويتفق الطرفان على معالجة ملف مخزون المواد المخصبة عبر آلية متفق عليها، يكون حدها الأدنى خفض مستوى التخصيب داخل إيران تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع بحث قضايا التخصيب والاحتياجات النووية الإيرانية ضمن إطار يُثبت في الاتفاق النهائي.

يلتزم الطرفان بالحفاظ على الوضع القائم حتى إنجاز الاتفاق النهائي، إذ تُبقي طهران برنامجها النووي على حاله، مقابل امتناع الولايات المتحدة عن فرض عقوبات جديدة أو نشر قوات إضافية في المنطقة.

تلتزم الولايات المتحدة، منذ توقيع مذكرة التفاهم وحتى إنهاء العقوبات على إيران، بإصدار إعفاءات تسمح بتصدير النفط الإيراني ومشتقاته، وتشمل الخدمات المرتبطة به مثل المعاملات المصرفية والتأمين والنقل.

تتعهد الولايات المتحدة بإتاحة الأموال والأصول الإيرانية المجمدة أو المقيدة بالكامل للاستخدام عند تنفيذ مذكرة التفاهم، والاتفاق خلال المفاوضات على آلية الإفراج عنها، والسماح باستخدامها للدفع لأي مستفيد يحدده البنك المركزي الإيراني، وإصدار واشنطن للتراخيص اللازمة لذلك.

يتفق الطرفان على إنشاء آلية تنفيذية مشتركة لمراقبة تطبيق مذكرة التفاهم وضمان الالتزام لاحقا ببنود الاتفاق النهائي.

تبدأ الولايات المتحدة وإيران مفاوضات الاتفاق النهائي بعد توقيع مذكرة التفاهم وبدء تنفيذ البنود الأساسية، خصوصا وقف العمليات العسكرية ورفع الحصار وتسهيل حركة السفن وإعفاءات النفط والإفراج عن الأموال، على أن تتركز المفاوضات حصرا على بقية البنود.

تثبت الاتفاق النهائي عبر قرار ملزم من مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة.

وإليكم أبرز ما تضمنته الوثيقة التي نشرها مسؤول في البيت الأبيض:

تتكون مذكرة التفاهم مع إيران التي سيتم توقيعها في سويسرا من ١٤ بندا.

بند المذكرة الأول يتضمن إنهاء فوريا للعمليات العسكرية بكل الجبهات بما فيها لبنان.

المذكرة تتضمن تعهدا من أمريكا وإيران وحلفائهما بعدم شن أي عمل عسكري من الآن فصاعدا.

المذكرة تنص على ضمان وحدة أراضي لبنان وسيادته.

المذكرة تتضمن تعهد أمريكا وإيران باحترام سيادة كل منهما وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

المذكرة تنص على التفاوض والتوصل إلى اتفاق نهائي خلال ٦٠ يوما قابلة للتمديد بالتراضي. المذكرة تنص على بدء أمريكا رفع الحصار البحري عن إيران وإنهاءه بشكل كامل خلال ٣٠ يوما.

المصدر: الجزيرة + وكالات

الحكم على أسير من جنين بالسجن عامين

جلسات تثبيت إداري لـ٢٩ معتقلاً وأوامر اعتقال إداري بحق ٣١ آخرين

رام الله - القدس- أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير أن محاكم الاحتلال ستعقد يوم الأحد الموافق ٢٢ حزيران ٢٠٢٦ جلسات للنظر في تثبيت أوامر الاعتقال الإداري بحق ٢٩ أسيراً، بينهم الأسيرة سهير الزعاقيق من بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وضمت قائمة الأسرى المقرر عقد جلسات تثبيت إداري لهم: بشار عرفات إبراهيم قواسمة، بدر نعمان مفيد غنام، أحمد رأفت يوسف أبو الرؤوف، عز الدين محمد صالح المحاريق، المعتز بالله محمد ساري الجعبري، ناجي رائد راجي دويكات، أمير عبد الحي فوزي أبو سلمى، عدي محمد فتحي بدير، أدهم طه عوض كميل، عز الدين مجدي أسعد أبو بدوية، أحمد يوسف خليل حمامدة، نشأت أحمد منصور شريم، مازن نادر محمد أطرش، عبد الرزاق فادي حسن أبو عنزة، عبد الرحمن فهمي زيدان، يوسف عيسى يوسف عبد الله، معتصم تيسير كامل سمارة، عدنان عنان حمدي الهشاش، نجيب أحمد نجيب مفارجة، أمير نعمان عطية زبدة، سامي أحمد سليم الزود، أمير حسام حسن أحمد أبو سعن، مجاهد عصام محمد صالح، فارس جابر سعيد شلبي، حبيب سامر محمود داود، محمد يعقوب أحمد شتيوي، أحمد نعمان أحمد أبو نعيم، رامز محمد يحيى عبد الرحمن التميمي، وسهير شريف حسن زعاقيق.

وفي سياق متصل، أفادت الهيئة والنادي بأن سلطات الاحتلال أصدرت أوامر اعتقال إداري جديدة وأوامر تجديد بحق ٣١ معتقلاً، بينهم الأسيرة سهير الزعاقيق من بيت أمر، تراوحت مددها بين شهر واحد وستة أشهر.

وشملت الأوامر: مصعب يوسف حسن قطاوي من قلقيلية (٥ أشهر)، مصطفى داود حسين عساكرة من رفيديا (٦ أشهر)، فهد رائد فهد أبو الهلال من القدس (٤ أشهر)، باريه إسماعيل عبد القادر مسالمة من دورا (٤ أشهر)، أحمد إبراهيم أحمد دار عطايا من كفر نعمة (شهران)، محمود زهير أحمد اشتيوي من قلقيلية (شهر واحد)، عبادة عبد الحليم يوسف عبد الحاج من قلقيلية (٦ أشهر)، هاشم محمد هاشم حمدان من قلقيلية (٦ أشهر)، محمد مراد مصطفى عارضة من طولكرم (٤ أشهر)، مجد أحمد نظمي عبد الغني من صيدا (٤ أشهر)، حارث بلال أمين أبو عرة من عقبة بشمار (٦ أشهر)، رشيد سعيد إسماعيل رضوان من عزون (٤ أشهر)، تامر معتصم يوسف أحمد من طولكرم (٦ أشهر)، بكر سهيل عيسى طعمة من قفين (٣ أشهر)، ريان مصطفى محمد مفيد عتّيلي من عتيل (٦ أشهر)، يامن محمد معروف طعمة من قفين (٦ أشهر)، ريان وليد عبد الرحيم بدوان من عتيل (٦ أشهر)، علي مرشد شلاش حمور من جبع (٤ أشهر)، نديم عز الدين فؤاد حوفش من مردة (٣ أشهر)، رأفت عمر محمود الدويري من قلقيلية (٦ أشهر)، محمد جمال محمد عريقات من أبو ديس (٣ أشهر)، سهير شريف حسن زعاقيق من بيت أمر (٤ أشهر)، موسى علي محمد خريوش من طمون (٦ أشهر)، يوسف سليمان يوسف أبو طاحون من طولكرم (٦ أشهر)، قيس موسى جميل هبل من خربة البد (٦ أشهر)، فادي صالح ربحي الغولة من البيرة (٤ أشهر)، أسيد وليد علي دار عابد من عبوين (٤ أشهر)، محمد ماهر محمد طميزة من إذنا (٦ أشهر)، عبد الجبار شوقي عبد الجبار سالم من بزاريا (٦ أشهر)، وخليل عبد الرحمن خليل الجعبة من البصة (٦ أشهر). وفي سياق آخر، أصدرت محكمة الاحتلال حكماً بالسجن الفعلي لمدة عامين وغرامة مالية بقيمة ١٠ آلاف شيقل بحق الأسير فرسان هاني الغول من مخيم جنين، والمعتقل في سجن "عوفر".

جامعة النجاح تكرّم طالبات مدارس طلائع
ومستشفاها يشارك بمؤتمر حول التغذية الوريدية والمعوية

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- استقبلت جامعة النجاح الوطنية أمس، وفداً من طالبات مدارس طلائع الأمل في زيارة هدفت إلى الاحتفاء بإنجازاتهن المتميزة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، حيث حققت الطالبات إنجازات بارزة وحصدن مراكز متقدمة في العديد من المسابقات الوطنية والإقليمية والدولية المتخصصة في الروبوت والذكاء الاصطناعي والابتكار.

جاء ذلك بحضور رئيس الجامعة أ.د.عبد الناصر زيد، ونائب رئيس الجامعة للابتكار والذكاء الاصطناعي د.أنس طعمة، ومساعد نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية للكليات العلمية د.معن اشتيوي، ومساعد رئيس الجامعة للشؤون المجتمعية الأستاذ رائد الدبعي، وعميد كلية الشريعة أ.د.جمال الكيلاني، وعميد شؤون الطلبة الاستاذ محمد الدقة، و د.منى الحاج يحيى من كلية العلوم، و د.سهى صبوح من كلية الأعمال والاتصال، إلى جانب عدد من أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية.

وشمل البرنامج تكريم المدرسة وتقديم درع تقديري لها، تقديراً لمسيرتها الحافلة بالإنجازات ولدورها الريادي في ترسيخ ثقافة التميز والإبداع، إلى جانب جولة تعريفية في الحرم الجامعي الجديد للإطلاع على عدد من مشاريع التخرج المتميزة في كلية الهندسة.

ويأتي هذا التكريم في ضوء النجاحات التي حققتها طالبات المدرسة في مسابقات علمية وتكنولوجية مرموقة، من بينها مسابقات الروبوت والذكاء الاصطناعي والابتكار على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، حيث تمكنّت من حصد مراكز متقدمة وكؤوس ذهبية وفضية وجوائز تميز، بما يعكس مستوى الإبداع والمهارات العلمية التي يتمتعن بها طالباتها.

وأكدت الجامعة حرصها على دعم المبادرات التعليمية النوعية والاحتفاء بالنماذج الطلابية الملهمة، إيماناً بأهمية الاستثمار في الطاقات الشابة وتمكينها من الإبداع والابتكار.

من جهة أُخرى، شاركت رئيسة قسم التغذية العلاجية في مستشفى النجاح الوطني الجامعي منى حسن شخشير، في مؤتمر تحالف الشرق الأوسط للتغذية الوريدية والمعوية (الأنبوبية) بصفتها مقدمة لملخص بحثي (Abstract Presenter).

واستعرضت شخشير خلال مشاركتها في المؤتمر، نتائج بحثها أمام نخبة من الخبراء والباحثين والمتخصصين من مختلف أنحاء العالم.

وتم تكريم شخشير ضمن فئة "Rising Star" على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تقديراً لإسهاماتها البحثية وجهودها في تأسيس وتطوير قسم التغذية العلاجية في مستشفى النجاح.

ويجسد هذا الإنجاز التزام مستشفى النجاح بدعم البحث العلمي والابتكار، وتعزيز حضور كوادره المتخصصة في المحافل العلمية الإقليمية والدولية، بما يُسهم في تطوير المعرفة والارتقاء بجودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.

اتحاد الجمعيات الخيرية ومحافظة رام الله والبيرة يبحثان سبل التعاون

رام الله- كامل جبيل- بحث اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس، ومحافظة رام الله والبيرة، أمس، سبل تعزيز التعاون والشراكة بين الجانبين، لرفع مستوى الخدمات المقدمة لأبناء شعبنا، خاصة في مدينة القدس المحتلة التي تتعرض مؤسساتها لحملات تضييق واستهداف متواصلة تهدف إلى تقويض دورها الوطني والمجتمعي.

جاء ذلك خلال لقاءٍ عقدته محافظ محافظة رام الله والبيرة د. ليلى غنام مع رئيس الهيئة الإدارية لاتحاد الجمعيات الخيرية في القدس مجدي الزغير وأعضاء الهيئة الإدارية.

واستعرض وفد اتحاد الجمعيات خطته المستقبلية الرامية لتطوير الخدمات وتعزيز صمود المؤسسات المقدسية، إلى جانب جهوده في إعداد الدراسات الأكاديمية والتحليلية المتعلقة بمدينة القدس والمرأة والقضية الفلسطينية، والتحضيرات الجارية لعقد المؤتمر العام للجمعيات الخيرية في فلسطين، في ظل الاستهداف الممنهج الذي تمارسه سلطات الاحتلال بحق الاتحاد وكافة مؤسساتنا الوطنية والعربية في القدس المحتلة. وثمنت المحافظ غنام دور الاتحاد وبرامجه وخططه الهادفة لدعم صمود أبناء شعبنا خاصة في القدس، وأكدت الوقوف إلى جانبه وإلى جانب كافة مؤسسات القدس في مواجهة سياسات الاحتلال، بما في ذلك الاقتحامات المتكررة لمقر الاتحاد في وادي الجوز، واستهداف واعتقال عدد من أعضائه في محاولة للنيل من رسالته الوطنية والإنسانية.

"جهود" وبلدية بيرزيت يطلقان مشروع "تقارب" لتعزيز الحوكمة التشاركية

بيرزيت - كامل جبيل - أطلقت مؤسسة جهود للتنمية المجتمعية، بالتعاون مع بلدية بيرزيت، مشروع "تقارب CLOSER" الممول من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج "INTERREG NEXT MED"، وذلك خلال جلسة تعريفية عقدت بحضور ممثلين عن المؤسسات المحلية والمجتمعية وعدد من الجهات ذات العلاقة.

ويأتي المشروع في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الحوكمة التشاركية وتفعيل دور المواطنين في تحديد أولويات التنمية المحلية، والمساهمة في تطوير حلول تستجيب لاحتياجات مجتمعاتهم، بما يعزز التعاون والشراكة على المستويين المحلي والإقليمي.

ويُنفذ مشروع "تقارب CLOSER" بالشراكة بين فلسطين وإيطاليا والأردن وإسبانيا واليونان ولبنان، ضمن برامج التعاون العابر للحدود في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بهدف تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجالات التنمية المحلية المستدامة وتعزيز مشاركة المواطنين في صنع القرار.

وخلال الجلسة، أكد المشاركون أهمية المشروع في دعم الشراكة بين الهيئات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني، وتوسيع فرص المشاركة المجتمعية في رسم السياسات والخطط التنموية، بما يسهم في تحقيق تنمية أكثر استجابة لاحتياجات المواطنين وأكثر قدرة على مواجهة التحديات المحلية.

من جانبه، أكد رئيس بلدية بيرزيت، فراس بربار، أهمية تعزيز العمل التشاركي بين مختلف المؤسسات والجهات الفاعلة في المجتمع، مشيراً إلى أن المشروع يمثل فرصة نوعية لتطوير آليات التعاون والتنسيق وتوحيد الجهود لخدمة المجتمع المحلي، وتعزيز دور المواطنين في تحديد أولويات التنمية وصناعة مستقبل أكثر استدامة وشمولاً.

كما استعرض المدير التنفيذي لمؤسسة جهود للتنمية المجتمعية، مغنم غنام، أهداف المشروع ومحاوره الرئيسية وآليات تنفيذه، مؤكداً أن المشروع يسعى إلى بناء نماذج عملية للمشاركة المجتمعية الفاعلة وتعزيز التعاون بين مختلف الأطراف المعنية بالتنمية المحلية. واختُتمت الجلسة بنقاش مفتوح بين المشاركين حول فرص الاستفادة من المشروع وآفاق التعاون المشترك لتحقيق أهدافه، بما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة وترسيخ مبادئ الشراكة والمشاركة المجتمعية في مختلف مراحل العمل التنموي.

سلسلة محاضرات لتعزيز الوعي والوقاية من آفة المخدرات

محافظات - مجد للصحافة - نفذت طواقم التوعية في إدارة مكافحة المخدرات، الأسبوع الماضي، سلسلة من المحاضرات التوعوية والإرشادية في مختلف المحافظات، استهدفت طلبة المدارس والمراكز التعليمية والمهنية، وذلك بالتعاون مع إدارة الشرطة المجتمعية والإعلام، في إطار الجهود المستمرة لتعزيز الوعي المجتمعي والوقاية من آفة المخدرات، ومخاطرها على الفرد والأسرة والمجتمع.

ففي محافظة بيت لحم، قدم فرع مكافحة المخدرات محاضرتين توعويتين استهدفت عدد من المشاركين في مقر المجموعة البابوية البيتجالية بمدينة بيت جالا، وطلبة من كلية المستقبل للعلوم المهنية، تمحورت حول التوعية بمخاطر انتشار المخدرات وآثارها على المجتمع الفلسطيني.

وفي محافظة رام الله، قدم فرع المكافحة محاضرة توعوية وإرشادية في مركز إصلاح وتأهيل رام الله، بالشراكة مع وزارة التنمية الاجتماعية، تناولت مخاطر المخدرات وآثارها السلبية على الأسرة والمجتمع.

كما قدم فرع مكافحة المخدرات في محافظة جنين محاضرات توعوية بالتنسيق والتعاون مع عدد من المؤسسات الشريكة، تناولت آفة المخدرات ومخاطرها على الفرد والأسرة والمجتمع، وأعراض التعاطي، ومضار التدخين والسجائر الإلكترونية، والتأثيرات السلبية لرفقاء السوء والانحرافات السلوكية، إضافة إلى التعريف بمراكز العلاج، والإجراءات القانونية المتبعة في قضايا المخدرات.

وفي محافظة أريحا والأغوار، قدم فرع المكافحة لقاءً توعوياً بالتعاون مع محافظة أريحا والأغوار وشبكة حماية النساء، استهدف أعضاء الشبكة ومقدمي الخدمات، وتناول مخاطر الإدمان والمخدرات، وآثارها الصحية والنفسية والاجتماعية، إلى جانب سبل الوقاية وآليات التدخل والدعم.

وأكدت الشرطة، أن هذه اللقاءات والمحاضرات التوعوية تأتي ضمن استراتيجيتها الوقائية الهادفة إلى رفع مستوى الوعي لدى الطلبة والمواطنين، وتعزيز الشراكة المجتمعية، واتباع منهجية الشرطة المجتمعية للحد من المشكلات المرتبطة بالمخدرات، حفاظًا على أمن المجتمع وسلامته.

وفي سياق متصل استقبلت غرفة تجارة وصناعة جنين، ممثلة برئيسها عمار أبو بكر وأعضاء مجلس إدارتها وكادرها، وفداً من إدارة مكافحة المخدرات في محافظة جنين، وبمشاركة ممثلين عن عدد من المؤسسات والجمعيات.

وجرى خلال اللقاء، بحث آليات التعاون والتنسيق لإنجاح فعاليات اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، والتأكيد على أهمية الشراكة المجتمعية في نشر الوعي والحد من مخاطر المخدرات، بما يسهم في حماية المجتمع وتعزيز الأمن والاستقرار.

طلبة من الجامعة العربية الأمريكية يطورون نظاماً ذكياً لتلقيح أشجار النخيل

جنين - مجد للصحافة- شارك طلبة علم الحاسوب في الجامعة العربية الأمريكية، محمد عادل عمار، وحلا أولاد محمد، ولؤي حنون، في برنامج الابتكار الزراعي التقني، الذي جمع بين المزارعين وطلبة تكنولوجيا المعلومات بهدف تطوير حلول تقنية مبتكرة للتحديات التي تواجه القطاع الزراعي.

ونُفذ البرنامج التدريبي من قبل مؤسسة الرؤيا الفلسطينية بالشراكة مع أوكسفام، واستمر على مدار أسبوعين بواقع ثلاثة أيام تدريبية أسبوعياً. واعتمد البرنامج على منهجية تجمع بين المعرفة الزراعية والخبرة التقنية من خلال التعلم التشاركي، وورش العمل، والنقاشات التفاعلية، إلى جانب استعراض أبرز التحديات التي يواجهها المزارعون والبحث عن حلول تقنية قابلة للتطبيق.

وخلال البرنامج، عمل الطلبة على دراسة وتحليل عدد من المشكلات الزراعية وتحويلها إلى مشاريع عملية، حيث توجوا مشاركتهم بتطوير مشروع بعنوان "نظام ذكي لتلقيح أشجار النخيل".

ويعتمد المشروع على تصميم ماكينة ذكية لتلقيح أشجار النخيل مزودة بنظام تحكم متكامل عبر جهاز iPad، ما يتيح للسائق إدارة عملية التلقيح بشكل مباشر دون الحاجة إلى عامل إضافي.

كما تتضمن الماكينة نظاماً آلياً لتغذية حبوب اللقاح والمسحوق الجاف، إضافة إلى حساسات لقياس درجة الحرارة وسرعة الرياح واتجاهها، ومستشعر LiDAR لقياس المسافة بين الذراع وقمة النخلة، الأمر الذي يسهم في رفع دقة وكفاءة عملية التلقيح.

ويهدف المشروع إلى معالجة عدد من التحديات التي تواجه مزارعي النخيل، من أبرزها ارتفاع تكاليف العمالة، وهدر حبوب اللقاح، وصعوبة التحكم بعملية التلقيح في ظل الظروف الجوية المتغيرة.

وأكد الطلبة أن المشروع يسعى إلى تعزيز الإنتاجية وتحسين جودة التلقيح، إلى جانب دعم مفاهيم الزراعة الذكية والمستدامة من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة القطاع الزراعي.

مشروع تخرج بجامعة بيرزيت يناقش خطاب ياسر عرفات في الأمم المتحدة

بيرزيت- القدس- ناقش الطالب المقدسي محمد عوض عوض مشروع تخرجه في كلية الإعلام بجامعة جامعة بيرزيت، بعنوان: "خطاب ياسر عرفات في الأمم المتحدة: دراسة تحليلية سياسية وخطابية ١٩٧٤"، وذلك بحضور عدد من الأكاديميين والطلبة وأفراد من عائلته.

وتناول المشروع بالتحليل السياسي والخطابي خطاب الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٤، باعتباره محطة مفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية، ودوره في تعزيز حضورها على الساحة الدولية.

وعقب انتهاء المناقشة وإعلان نجاح الطالب، شهد حرم جامعة بيرزيت احتشاداً طلابياً واسعاً شارك فيه المئات من الطلبة، إلى جانب عائلة عوض وأصدقائه ومحبيه، حيث جرى حمله على الأكتاف في مشهد احتفالي عبّر عن الفخر بإنجازه الأكاديمي.

وانطلقت مسيرة داخل أروقة الجامعة رُفعت خلالها الأعلام ورددت الهتافات المهنئة، في أجواء احتفالية عكست التقدير للجهد العلمي والمشاركة الطلابية الفاعلة.

ويُعد محمد عوض عوض من الوجوه الطلابية الناشطة في جامعة بيرزيت، حيث شغل منصب ممثل حركة الشبيبة الطلابية في الجامعة بعد فوزه في الانتخابات التحضيرية لدورتين متتاليتين، وكان له حضور بارز في النشاطين الطلابي والإعلامي.

دغلس يطلع سفير النرويج على أوضاع محافظة نابلس

نابلس - عماد سعادة - استقبل محافظ نابلس غسان دغلس، أول من أمس، السفير النرويجي لدى فلسطين "إيريك بيرغراف" ووفداً مرافقاً له في زيارة هدفت إلى الاطلاع على الأوضاع الراهنة في المحافظة. وأطلع دغلس السفير على مجمل الأوضاع في المحافظة، لا سيما في ظل الاقتحامات المتكررة التي تنفذها قوات الاحتلال، والحصار المشدد المفروض عليها، وما يترتب عليه من تقييد لحركة المواطنين وإعاقة للنشاط التجاري والاقتصادي، إضافة إلى تأثيره على استمرارية العملية التعليمية، فضلاً عن اعتداءات المستوطنين المتواصلة على المواطنين وممتلكاتهم. من جانبه، أكد السفير "بيرغراف" حرصه على التعرف عن قرب على الأوضاع في محافظة نابلس ومعرفة أبرز التحديات التي تواجهها. وشدد على أهمية تعزيز علاقات التعاون والشراكة بما يسهم في دعم صمود المواطنين وتحسين ظروفهم المعيشية وصولاً إلى مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً.

فقد هوية

بيرزيت - أعلن أنا قاهر عودة حسين بسيسات عن فقد هويتي رقم 938582418 يرجى ممن يجدها تسليمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

اريحا - أعلن انا عبد الرحمن ابراهيم درويش عن فقد هويتي رقم 941601114 يرجى ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

اريحا - أعلن انا راشد سلمان ابراهيم جهالين عن فقد هويتي رقم 426843538 يرجى ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

MICAD
Masters in International Cooperation and Development
BETHLEHEM UNIVERSITY جامعة بيت لحم

The Shucri Ibrahim Dabdoub Faculty of Business Administration at Bethlehem University is pleased to announce the call for applications to its Masters Program in MICAD – Master in International Cooperation and Development.

Interested people have to fill the online application form from **5/5/2026** to **31/7/2026**. Late applications will not be considered.

For Information about the application procedures please visit the following link :

https://www.bethlehem.edu/ar/graduate/procedures/

The required supporting documents must be sent to MICAD office maximum by **31/7/2026**.

Specific inquiries may be addressed to the Faculty of Business Administration: 02-2741241 ext. 2427 or by email:

luigib@bethlehem.edu and/or vzelof@bethlehem.edu

تعلن كلية شكري إبراهيم دبدوب لإدارة الأعمال في جامعة بيت لحم عن فتح باب تقديم الطلبات لبرنامجها الماجستير في التنمية والتعاون الدولي.

على المعنيين تعبئة الطلب الكترونيا من تاريخ 2026/5/5 حتى تاريخ 2026/7/31. لا يُقبل أي طلب بعد هذا الموعد.

للحصول على معلومات حول إجراءات تقديم الطلبات يمكنكم الرجوع إلى الرابط التالي:

https://www.bethlehem.edu/ar/graduate/procedures/

يتم تسليم الوثائق المطلوبة لمكتب البرنامج في الجامعة حتى تاريخ31 /2026/7 كحد أقصى.

للاستفسار، يمكنكم مراجعة كلية إدارة الأعمال على هاتف رقم 2741241 فرعي 2427. أو بالبريد الإلكتروني:

luigib@bethlehem.edu / vzelof@bethlehem.edu

ز(٢)٦/١٧

اعلان صادر عن المحكمة الكنسية البدائية لبطريركية الروم الارثوذكس بالقدس الشريف في القضية الحقوقية عدد السجل 2026/131

ليكن معلوما لدى الجميع ان المستدعي وسام جورج مسيس قد تقدم بطلب لدى هذه المحكمة بتاريخ 2026/6/18 لاجل استصدار اعلام حصر ارث المرحوم جورج ميشيل موسى مسيس من القدس، وقد تحدد يوم الثلاثاء الموافق 2026/9/1 الساعة العاشرة والنصف صباحا موعدا للنظر في هذا الطلب. فعلى كل من يرغب في الاعتراض على هذا الطلب عليه ان يقدم اعتراضه الى هذه المحكمة لغاية تاريخ النظر في هذا الطلب المبين اعلاه. وبخلاف ذلك ستسير هذه المحكمة في اجراءاتها القانونية حسب الاصول

القدس في 2026/6/18

المحكمة

اعلان صادر عن المحكمة الكنسية البدائية لبطريركية الارمن الارثوذكس بالقدس في القضية رقم (2026/4)

ليكن معلوما لدى الجميع أن المستدعون:1- لوسي ابراهيم ابو هاني، 2- جورج ابراهيم الراعي، 3- نانسي ابراهيم الراعي، 4- جوني ابراهيم الراعي، 5- سمية بهيج سعيد الراعي، قد تقدموا بطلب لدى هذه المحكمة بتاريخ 2026/6/11 لأجل استصدار اعلام حصر ارث المرحوم : ابراهيم خليل جورج الراعي من القدس، فعلى كل من يرغب في الاعتراض على هذا الطلب عليه ان يقدم اعتراضه الى هذه المحكمة خلال 30 يوما من تاريخ هذا الاعلان، وبخلاف ذلك فإن هذه المحكمة ستسير في اجراءاتها القانونية حسب الاصول.

دولة فلسطين ديوان قاضي القضاة المحاكم الشرعية

إعلان تبليغ حضور صادر عن محكمة نابلس الشرعية في الدعوى أساس 2025/601 إلى المدعى عليه: آمال أحمد عارف نجار/ من بورين وسكان الامارات ومجهولة محل الإقامة فيها ولا محل إقامة لها في أراضي السلطة الفلسطينية، يقتضي حضورك إلى محكمة نابلس الشرعية وذلك يوم الخميس الواقع في 2026/7/16م الساعة التاسعة صباحاً، للنظر في الدعوى أساس 2025/601 وموضوعها «قطع أجرة حضانة» المقامة عليك من قبل المدعي/ سامح عبد الرحيم محمد قط من نابلس وسكانها، فإذا لم تحضري في الوقت المعين أو تعتذري أو ترسلي وكيلاً عنك ترى الدعوى بحقك غيابياً، وعليه فقد جرى تبليغك ذلك حسب الأصول، تحريراً في 1448/01/03هـ وفق 2026/06/18م.

قاضي محكمة نابلس الشرعية

تجميد قرار الأتمتة المباغت والتحول لإعادة تصميم منظومة تقويم تربوي معياري

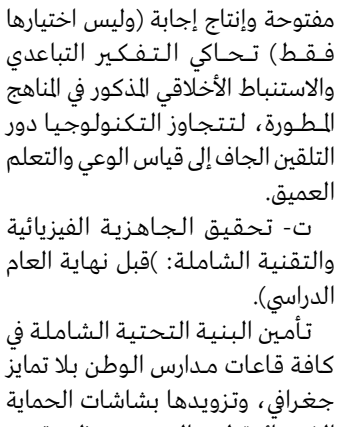

ثروت زيد الكيلاني

الملخص التنفيذي

يمثل قرار وزارة التربية والتعليم العالي المباغت بأتمتة امتحان التربية الدينية لطلبة الثانوية العامة (التوجيهي) عبر منصة إلكترونية وبنمط (٥٠) فقرة اختيار من متعدد، نموذجاً للسياسات القائمة على اعتبارات إدارية وتقشفية لتقليص النفقات وتسريع النتائج، بدلاً من كونه خطة إصلاحية تربوية متكاملة.

يُظهر هذا التحليل أن السياسة الحالية تؤدي إلى عوار فني وجسيم؛ حيث تُختزل المادة القيمية والروحية في مستودعات أسئلة عشوائية غير مجربة ولا معايرة إحصائياً، تقتل أنماط التفكير التباعدي وتتعارض مع الفلسفة القيمية للمناهج المطورة. ناهيك عن رهن مستقبل الطالب (بمعيار ١٠٠٪ للقبول الجامعي) عبر الهواتف المحمولة والمنصات الإلكترونية، مما يهدد العدالة، وتكافؤ الفرص، ويُصيب السلم الأهلي في مقتله.

تخلص هذه الورقة إلى التوصية بـ التجميد الفوري والكامل للقرار لهذه الدورة (٢٠٢٦) صوناً للأمن النفسي والتربوي للطلبة، والبدء بتبني إستراتيجية التقويم التراكمي الشامل وتأسيس بنك أسئلة وطني مُعاير علمياً كبديل إستراتيجي حتمي.

المجال الأول: تشخيص أبعاد المشكلة وتحليل خريطة أصحاب المصلحة

صياغة المشكلة: تتمثل المشكلة السياساتية في التطبيق المفاجئ والمباغت لسياسة الأتمتة الرقمية الحصرية لمبحث قيمي، باستخدام أداة تقييم جامدة وضمن نظام قبول جامعي احتكاري، دون جاهزية فنية أو بنية تحتية عادلة ومُعايرة.

١- ما هي المشكلة؟ اختزال مبحث ذي أبعاد روحية وفكرية في قوالب صماء ترفع معامل التخمين العشوائي واللّبس اللغوي في البدائل. كما أن الاعتماد على مخازن الأسئلة العشوائية وتحويل الهواتف المحمولة إلى قاعات تقييم مصيرية، يُحول الامتحان إلى مقياس للثبات الانفعالي والقدرة على التعامل مع الأعطال التقنية في اللحظات الأخيرة بدلاً من التحصيل الفعلي.

٢- لماذا هي ذات أهمية؟ لأن التعليم في فلسطين هو خط الدفاع الأول عن الوعي والهوية الوطنية؛ وتحويله إلى إجراءات بيروقراطية تقشفية تمس بيئة الصمود الوطني والأمن التقويمي للأجيال في صميمه.

٣- من المتأثرون؟ الفئات المتأثرة بالسياسة الحالية (أصحاب المصلحة)

- الطلبة (الضحية المباشرة وحقل التجارب): يقع الطلبة في الدائرة الحرجة؛ حيث يُجبرون على مواجهة صدمة تغيير قواعد اللعبة والتقييم في المنعطف الأخير من العام الدراسي، ويعيشون حالة من "الأمن النفسي والتقويمي المهدد"، إذ يتحول قياس قدراتهم من المعرفة والوعي إلى "مقياس للثبات الانفعالي" والقدرة على التعامل مع شاشات الهواتف الصغيرة، وبطاريات الأجهزة، والأعطال التقنية، وتفاوت صعوبة النماذج العشوائية.

- الأهالي وأولياء الأمور: يواجهون قلقاً وجودياً ناتجاً عن تهديد "المستقبل الطبقي والمهني" لأبنائهم الذي يحسمه "العُشر الواحد" تاريخياً؛ ويتحملون أعباءً مالية ونفسية إضافية لتأمين أجهزة متوافقة تقنياً، وسط غياب تام للطائفة واليقين بعد تحويل الامتحان المصيري إلى ما يشبه "اليانصيب الرقمي".

- المعلمون والمشرفون (حراس المناهج المقصّون): يعانون من ارتدادات الفجوة الحادة بين مناهج مطورة بذلوا سنوات لتدريسها بناءً على التفكير والتحليل، وأداة تقييم وزارية تعسفية نسفت جهودهم واختزلت المادة في قوالب صماء، مما يعمق لديهم الشعور بالإقصاء من التخطيط التشاركي ويضعهم في مواجهة مباشرة لامتصاص غضب الميدان.

- الإدارات المدرسية (الواجهة اللوجستية والتنفيذية): يتحملون العبء الأكبر في تطبيق "المحاكاة التقنية المتأخرة" وتأمين المتطلبات الفيزيائية (الإنترنت، التغطية، استقرار الطاقة) دون ميزانيات، مما يضعهم تحت طائلة المسؤولية والضغط الاجتماعي والقانوني المباشر أمام المجتمع المحلي في حال حدوث أي تعثر برمي

- الجامعات ومؤسسات التعليم العالي (مستقبلو المخرجات المشوهة): يتأثرون مباشرة باختلال معايير القبول التنافسي (بنسبة ١٠٠٪)؛ نتيجة تدفق طلبة بمعدلات "متضخمة ومزيفة" أفرزها التخمين العشوائي أو أنماط الغش الرقمي الجماعي السريع في المبحث المؤتمت، مما يهدد الكفاءة الأكاديمية للمخرجات في الكليات السيادية (كالطب والهندسة).

- صُنّاع القرار في الوزارة: يقعون في فخ المساءلة والمخاطرة السياساتية؛ إذ إن هروبهم التكتيكي من المباحث السيادية (كالجغرافيا واللغة العربية) خشية الارتدادات القضائية والعجز الفني، يكشف تفضيلهم للوفر المالي والشكليات الرقمية على حساب العدالة والسيادة التربوية، مما يضع مصداقية المؤسسة بأكملها على المحك.

المجال الثاني: لسياق التاريخي والتحولات السياساتية الحالية للامتحان

السياق والخلفية

تاريخياً، ارتبط امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) في فلسطين بقدسية واستقرار اجتماعي لكونه المعيار الحصري والوحيد بنسبة ١٠٠٪ للقبول في الجامعات، حيث يحسم العُشر الواحد مصير الطالب ومستقبله الأكاديمي والطبقي.

على مر السنوات، جرت محاولات عديدة ومتكررة داخل أروقة الوزارة لإعداد بنك أسئلة حقيقي وفق شروط معيارية وعلمية، إلا أن هذه المحاولات لم ترَ النور رغم توفر مخزون وافر من الفقرات التقييمية التي ظلت مكدسة دون معالجة أو تجريب ميداني يستخرج خصائصها السيكومترية (علم القياس النفسي والتربوي) وفق الأصول المعمول بها عالمياً.

وفي حزيران ٢٠٢٦، وبشكل فجائي وخارج إطار التخطيط التشاركي مع المجتمع أو الهيئات التدريسية، أعلنت الوزارة نقل امتحان التربية الدينية ليصبح إلكترونياً وبنمط (٥٠) فقرة اختيار من متعدد، ومحدد بتاريخ ٤ تموز/يوليو ٢٠٢٦.

وجاء اختيار مبحث التربية الدينية تحديداً لاستغلال وزنه النسبي المنخفض اجتماعياً وتنافسياً مقارنة بالمواد العلمية والأساسية، ليكون بمثابة حقل تجارب منخفض المخاطر السياسية والقانونية والاجتماعية.

بدا هذا الاختيار مهرباً تكتيكياً لتجنب المباحث الأثقل؛ كالجغرافيا خشية العجز الفني والبرمجي عن التعامل مع رسم الخرائط بوضوح، واللغة العربية خشية الارتدادات القضائية الحادة والطعون القانونية في حال حدوث أي تعثر تقني أو انهيار جزئي في المنظومة الرقمية أثناء تقديم المبحث.

المجال الثالث: الفحص التربوي الفني وتفكيك الأسباب ودحض البراهين

أولاً: تفكيك الأسباب: تتوزع جذور هذه المشكلة وأصولها الحقيقية على ثلاثة مستويات رئيسية:

١. أسباب سياساتية (إدارية واقتصادية): سيطرة عقلية الوفر المالي والتدبير التقشفي الرامية لتقليص نفقات الطباعة، والتصحيح البشري، والجهد اللوجستي والأمني، وتحويل التكنولوجيا من غاية لتطوير العقل إلى وسيلة بيروقراطية لتسريع استخراج النتائج وتحسين الصورة الرقمية الشكلية للمؤسسة.

٢. أسباب فنية ومنهجية: الفجوة الحادة بين مناهج مطورة تدعو للتفكير التحرري والذكاء الأخلاقي، وأدوات قياس تقتصر على التفكير التقاربي الذي يبحث عن إجابة آلية معلبة سلفاً. ترافق ذلك مع الفشل المتراكم في إنضاج بنك أسئلة معايَر، والاضطرار البديل للاعتماد على مخازن ومستودعات أسئلة عشوائية وفقرات عادية غير مجربة قبلياً لتحديد معاملات الصعوبة والتمييز بدقة علمية.

٣. أسباب تنفيذية: انعدام الجاهزية التقنية الشاملة، والاعتماد المتأخر على المحاكاة التقنية قبل الامتحان بأيام، وغياب الهندسة الفيزيائية وشاشات الحماية وطرح الهواتف المحمولة كأداة تقييم، مما يفقد الأتمتة ادعاءها بالنزاهة ويفتح الباب للغش الرقمي المتطور والسريع.

ثانياً: الأدلة والبيانات

١. أزمة بنوك الأسئلة "غير المعالجة": إن واقع القياس والتقويم في الوزارة يؤكد أن استخدام الفقرات المخزنة دون إخضاعها لمعادلة ومعايرة يفرغ "الأتمتة" من عدالتها؛ فالسحب العشوائي للحاسوب من مخزن غير متكافئ علمياً يعني أن نماذج الطلاب ستتفاوت في الصعوبة الفعلية، مما يجعل الامتحان أشبه بـ"يانصيب رقمي" يظلم مجتهداً وينصف آخر بالصدفة.

٢. دحض المرجعية الإحصائية لنموذج غزة (تضخم العلامات): إن استشهاد الرواية الرسمية بارتفاع معدلات الطلبة بنسبة ١٤٪ في التجربة السابقة لقطاع غزة كدليل نجاح هو مغالطة علمية فادحة في علم القياس والتقويم؛ إذ إن هذا الارتفاع المفاجئ ليس مؤشراً إيجابياً، بل دليل قاطع على تضخم العلامات، وهبوط أدوات القياس لتقيس مستويات متدنية (الحفظ والتخمين العشوائي)، وتفشي أنماط جديدة من الغش الرقمي الجماعي، مما ينسف القدرة التمييزية للاختبار.

٣. إسقاط الاستثناء على الطبيعي: إن تجربة غزة الإلكترونية المذكورة كانت "علاجاً إسعافياً واضطرارياً مؤقتاً" لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لطلبة انقطعوا عن التعليم تحت ظروف قاهرة؛ أما إسقاط هذا النموذج الاضطراري وتعميمه في الظروف الطبيعية بالضفة الغربية كـ"إستراتيجية تطوير وتحديث" فهو تضليل علمي للرأي العام وتضحية بالعدالة الفنية.

٤. الهروب التقني من المباحث السيادية: الاعتراف غير المباشر بتفادي الجغرافيا واللغة العربية يعكس هشاشة البنية التحتية البرمجية وخوف صناع القرار من "المساءلة القضائية المجتمعية"، مما يؤكد أن المنظومة الرقمية غير مؤهلة لحمل عبء امتحان وطني مصيري وحساس يحمل وزناً نسبياً قدره ١٠٠٪ في فرز المستقبل الطبقي للطلبة.

ثالثاً: مراجعة وتقييم الجهود السابقة

تمثلت الجهود السابقة في الإبقاء على النمط التقليدي المستقر (الامتحان الورقي الموحد):

– نقاط القوة والنجاح: تحقيق أمن تقويمي ونفسي مستقر للطلبة؛ وتحقيق عدالة فنية مطلقة في أداة القياس (ورقة وقلم) لا تتأثر بظروف التقنية وانقطاع الكهرباء؛ وخضوعها لتقييم بشري مرن يعتمد على لجان تصحيح مركزية واضحة المعالم وضوابط تمنع تضخم العلامات العشوائي.

– جوانب الضعف والإخفاق: الهدر المالي المرتفع في الورق والطباعة والنقل البري المؤمّن، طول فترة برنامج الامتحانات واستنزاف طاقات الكوادر البشرية، وتأخر صدور النتائج الكلية مقارنة بآليات الفرز الإلكتروني الفوري.

المجال الرابع: الدراسات الاستشرافية والمقارنة المنهجية للبدائل السياساتية

أولاً: استشراف المستقبل: (سيناريو غياب التدخل السياساتي):

ماذا لو استمر قرار الأتمتة المباغتة الحالية دون تدخل تصحيحي؟

١. المخاطر الفنية والتعليمية الفورية: تحول مادة التربية الدينية إلى مجرد لعبة تخمين رقمية، وإخراج جيل ذي مناعة فكرية ضعيفة، مبرمج على ثنائية الإجابة الواحدة المطلقة، مما يجعله أكثر قابلية مستقبلاً لتبني الفكر الإقصائي الذي يرفض الحوار ونقاش المسلمات نتيجة لقتل مهارات التفكير التباعدي لديه.

٢. المخاطر الاجتماعية والسياسية: حدوث نوبات عطل تقني أو عدم تكافؤ إحصائي في النماذج الرقمية الموزعة عشوائياً في قاعات الامتحان، مما سيفجر أزمة ثقة حادة بين الشارع والمؤسسة التربوية، ويفسح المجال لتأويلات تضر بالنسيج الاجتماعي والسلم الأهلي بدواعي الانصياع لإملاءات وشروط سياسية خارجية تهدف لتفريغ التعليم من عمقه السيادي.

ثانياً: البدائل السياساتية وتقييمها

البديل الأول: المضي في قرار الأتمتة الإلكترونية المباغتة الحالي (٥٠ فقرة مغلقة عبر مخازن الأسئلة والمنصات الحالية والهواتف).

البديل الثاني: التجميد الفوري للقرار، والعودة الكاملة للنمط الورقي الموحد والمستقر لهذه الدورة (٢٠٢٦).

البديل الثالث (البديل البنيوي الشامل): التجميد الفوري المؤقت لهذه الدورة، والبدء بإعادة هندسة منظومة الثانوية العامة والقبول الجامعي عبر الانتقال التدريجي لنظام التقويم التراكمي الشامل.

ثالثاً: المقارنة المنهجية (تقييم البدائل):

البديل الأول (الأتمتة الحالية): فعاليته منخفضة جداً: يفشل في قياس الوعي، يرفع معامل التخمين، ويقيس الثبات الانفعالي لا المعرفي. الكلفة: منخفضة مالياً / باهظة وطنياً: يوفر النفقات الإجرائية، لكنه يدمر أمن واستقرار المنظومة التعليمية. أما العدالة، فمنعدمة: يظلم الطلبة بناءً على الفوارق التكنولوجية والأجهزة، ويوزع نماذج غير متكافئة إحصائياً، وبالنسبة للمقبولية: مرفوض تربوياً ونخبوياً: يواجه برفض حاد من الخبراء والميدان لغياب التخطيط وصبغة التعسف الإداري المباغت. أما بخصوص الاستدامة، فهي معدومة: يؤسس لمنظومة تقييم هشة قائمة على الغش الرقمي المتطور والتلقين الآلي للمحتوى.

البديل الثاني (العودة للورقي): الفعالية: متوسطة: يحافظ على استقرار المنظومة وأمنها، ولكنه يبقى على عيوب الامتحان المرتكز على اليوم الواحد. الكلفة: مرتفعة مالياً: يتطلب ميزانية النقل والتصحيح والطباعة التقليدية المعتادة بالوزارة للورقي. العدالة: مطلقة (بالمفهوم التقليدي): يتساوى الجميع أمام ذات الورقة الامتحانية والمعيار البشري الموحد. المقبولية: عالية جداً شعبياً: يُعيد الطمأنينة والأمن المعرفي للطلبة والأهالي ويقضي على رهبة المفاجأة الرقمية. الاستدامة: منخفضة: نظام تقليدي يستنزف الموارد سنوياً ولا يواكب مهارات القرن الحادي والعشرين والتحول الرقمي المدروس.

البديل الثالث (التقويم التراكمي الشامل والمدمج): الفعالية: عالية جداً: يربط التقويم بالمناهج، يقيس مهارات التفكير العليا والتباعدي، ويفكك العقدة الأكاديمية للتوجيهي.

الكلفة: متوسطة إلى مرتفعة: تتطلب استثماراً في بناء بنوك الأسئلة وبنية التكنولوجيا، يقابله وفر مستدام وتعدد في أدوات القياس. العدالة: مطلقة وتوزيعية: ينصف الفئات المجتمعية عبر توزيع وزن العلامة على مشاريع تراكمية وجهود متعددة المستويات. المقبولية: عالية جداً (إذا تم بالحوار): يلقى ترحيباً لكونه ينقل التعليم إلى مصاف الأنظمة العالمية ويخفف رعب امتحان الفرصة الوحيدة. الاستدامة: عالية جداً: يستمر أثره من خلال ملفات إنجاز الطلبة والمشاريع السلوكية، مع توظيف علمي سليم للتكنولوجيا.

المجال الخامس: التوصيات الإستراتيجية ومصفوفة التدخل الإجرائي المجدول

أولاً: التوصية الاستراتيجية

بناءً على التحليل المعمق والأدلة الفنية المستندة لأصول علم القياس والتقويم، تتبنى هذه الورقة البديل الثالث كمسار إستراتيجي للإصلاح البنيوي؛ والذي ينص على: "التجميد الفوري المؤقت لسياسة الأتمتة المباغتة في دورة ٢٠٢٦ الحالية، والبدء الشامل بإعادة هندسة منظومة الثانوية العامة والقبول الجامعي في فلسطين عبر الانتقال التدريجي نحو نظام التقويم التراكمي الشامل القائم على بنوك أسئلة وطنية مُعايرة علمياً"

ثانياً: الخطة التنفيذية الإجرائية (آلية ومواقيت التنفيذ)

لترجمة التوصية الإستراتيجية السابقة إلى واقع ملموس، تُصاغ خطة التنفيذ عبر الخطوات العملية والمجدولة زمنياً ضمن ثلاثة مسارات متكاملة:

خطة الإنقاذ الإجرائية الفورية (دورة ٢٠٢٦ الحالية)

أ- التجميد الفوري لقرار الأتمتة المباغتة: خلال ٤٨ ساعة.

إصدار قرار عاجل ومباشر من مجلس التربية والتعليم العالي بتجميد قرار أتمتة امتحان التربية الدينية لدورة هذا العام، والالتزام المطلق بالنمط التقويمي التقليدي (الورقي المستقر) صوناً للأمن المعرفي والنفسي للطلبة وضماناً لتكافؤ الفرص المطلق.

ب- تشكيل اللجنة الوطنية المستقلة للقياس والتقويم: خلال شهر.

تشكيل لجنة وطنية عليا تضم خبراء القياس، إدارة المناهج، وأكاديميين وممثلين عن المجتمع المدني، لفصل سلطة الإدارة عن سلطة التقييم وبدء مراجعة حقيقية لسياسات التحول الرقمي.

٢) خطة الإصلاح الفني والبنيوي (المدى المتوسط - عام دراسي واحد)

أ- الانتقال من مخازن الأسئلة إلى البنوك المحكّمة المعايرة:)طوال العام الدراسي).

حظر استخدام مستودعات ومخازن الأسئلة العشوائية، والبدء الفوري باستخدام بنك أسئلة وطني محكّم ومجرّب علمياً؛ يخضع لتجريب قَبلي على عينات استكشافية ممثلة من الطلبة، وتُستخرج له معاملات الصعوبة والتمييز الإحصائية الدقيقة (Item Response Theory) لضمان تكافؤ النماذج الإلكترونية مستقبلاً قبل طرحها.

ب- مواءمة المناهج مع أدوات قياس التفكير التباعدي: (بالتوازي مع الخطوة السابقة).

إعادة صياغة مصفوفة الاختبارات لتتضمن أسئلة مواقف وسيناريوهات مفتوحة وإنتاج إجابة (وليس اختيارها فقط) تحاكي التفكير التباعدي والاستنباط الأخلاقي المذكور في المناهج المطورة، لتتجاوز التكنولوجيا دور التلقين الجاف إلى قياس الوعي والتعلم العميق.

ت- تحقيق الجاهزية الفيزيائية والتقنية الشاملة:)قبل نهاية العام الدراسي).

تأمين البنية التحتية الشاملة في كافة قاعات مدارس الوطن بلا تمايز جغرافي، وتزويدها بشاشات الحماية الفيزيائية لمنع الغش وحظر تقديم الامتحانات المصيرية عبر الهواتف، مع بناء خوادم (سيرفرات) محلية احتياطية ومستقرة.

٣) خطة الإصلاح الإستراتيجي (المدى البعيد - سنتان)

تعديل أسس قبول الطلبة في الجامعات (التقويم التراكمي الشامل): إعادة هندسة نظام الثانوية العامة للانتقال التام نحو نظام القبول الجامعي المبني على التقويم التراكمي الشامل للمرحلة الثانوية (العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر). يتم توجيه مصفوفة الوزن النسبي الكلي للعلامة (١٠٠) لتتوزع عبر عناصر متعددة المصادر والمحطات:

– (٤٠٪) للتقييم التراكمي المدرسي والمشاريع السلوكية والقيمية: مشاريع خدمة مجتمعية، بحوث تطبيقية، ملف إنجاز Portfolio).

– (٦٠٪) للاختبارات الوطنية الحوسبة والمعايرة علمياً: (تكون الأتمتة القائمة على البنوك المحكمة جزءاً منها)، مما يفكك احتكار اليوم الواحد والعُشر الواحد المصيري، ويحمي السلم الأهلي، ويعيد بوصلة التعليم في فلسطين لتكون حاضنة لبناء الإنسان الحر والمواطن الصامد.

التجديد التربوي بين التجريب والتعميم: الامتحان الإلكتروني التجريبي للتربية الإسلامية نموذجاً

المستشار التربوي د. علي شقور*

لا يختلف اثنان اليوم على أن تطوير العملية التعليمية التعلمية لم يعد خياراً يمكن الأخذ به أو تركه، بل أصبح ضرورة وطنية وتربوية تفرضها التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات المعرفة والتكنولوجيا والاتصال. فالمجتمعات التي تسعى إلى تحسين جودة تعليمها ورفع كفاءة مخرجاتها لا تستطيع أن تبقى أسيرة الأساليب التقليدية، أو أن تتجاهل ما تتيحه التقنيات الحديثة من فرص واسعة لتطوير التعليم والتعلم والتقويم والإدارة التربوية. ومن هذا المنطلق، فإن أي مبادرة أو مشروع يهدف إلى الارتقاء بالأداء التعليمي وتحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة يستحق التقدير والدعم، خاصة عندما يستند إلى معطيات علمية وتجارب ناجحة تسهم في بناء بيئات تعلم أكثر مرونة وكفاءة واستجابة لمتطلبات المستقبل.

غير أن نجاح التجديد التربوي لا يتوقف على جودة الفكرة أو حداثة التقنية المستخدمة فحسب، بل يرتبط أيضاً بمدى كفاءة إدارة التغيير المصاحب لها. فالتجديد في النظم التعليمية عملية معقدة تمس الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والإدارات التعليمية في آن واحد، الأمر الذي يجعل التخطيط والتدرج والمشاركة والحوار عناصر أساسية في نجاح أي مبادرة تطويرية. وقد أثبتت الخبرات التربوية العالمية أن الإصلاحات التعليمية الأكثر نجاحاً ليست تلك التي تُفرض بسرعة، وإنما تلك التي تُبنى على التوافق المهني والمجتمعي، وتُدار وفق رؤية واضحة تستند إلى الأدلة والبيانات والتقييم المستمر.

وفي هذا السياق، تبرز مرحلة التجريب أو التطبيق الأولي (Piloting) بوصفها إحدى أهم أدوات إدارة التغيير التربوي. فالتجريب ليس إجراءً شكلياً يسبق التطبيق، بل عملية علمية منظمة تهدف إلى اختبار المبادرة في بيئة واقعية، ورصد ما قد يرافقها من فرص وتحديات، وجمع التغذية الراجعة من الميدان التربوي قبل الانتقال إلى مراحل أوسع. وتنبع أهمية التجريب من قدرته على اكتشاف جوانب القوة والقصور في وقت مبكر، بما يسمح بإجراء التحسينات اللازمة وتقليل المخاطر ورفع مستوى الجاهزية. ولهذا السبب تتجه الأنظمة التعليمية المتقدمة عادة إلى اعتماد التجريب المرحلي والتقييم المستمر قبل اتخاذ قرارات التوسع والتعميم، انطلاقاً من قناعة مفادها أن نجاح التغيير لا يقاس بسرعة تطبيقه، وإنما بقدرته على تحقيق أهدافه بكفاءة وعدالة واستدامة.

وفي ضوء هذه المبادئ التربوية، يمكن النظر إلى تجربة الامتحان الإلكتروني التجريبي للتربية الإسلامية التي أُجريت مؤخرا بوصفها فرصة مهمة للتأمل في العلاقة بين التجريب والتعميم في مشاريع التجديد التربوي. فبعيداً عن الجدل الذي رافق التجربة، وبعيداً عن المواقف المؤيدة أو المعارضة لها، فإن أهميتها الحقيقية تكمن في كونها أتاحت للمرة الأولى اختبار هذا النمط من التقويم على نطاق واسع، الأمر الذي وفر للمسؤولين والتربويين والطلبة وأولياء الأمور فرصة عملية لاكتشاف جوانب القوة والتحديات المرتبطة به في ظروف واقعية.

وفي الوقت نفسه، من المهم الإشارة إلى أن التوجه نحو الامتحانات الإلكترونية يحمل العديد من الفرص التربوية الواعدة إذا ما أُحسن التخطيط له وتنفيذه. فمثل هذه الامتحانات يمكن أن تسهم في تسريع عمليات التصحيح واستخراج النتائج، وتوفير بيانات أكثر دقة لدعم عمليات التقويم واتخاذ القرار، كما أنها تساعد على تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلبة، وتنسجم مع الاتجاهات العالمية المتنامية نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم والتقويم. ومن هذا المنظور، فإن النقاش الدائر حول تجربة اليوم لا يتعلق بجدوى الامتحانات الإلكترونية من حيث المبدأ، وإنما بكيفية تهيئة الظروف التي تكفل نجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وقد أظهرت الساعات التي أعقبت تنفيذ التجربة تدفقاً ملحوظاً للملاحظات والتساؤلات التي تداولها الطلبة وأولياء الأمور عبر المنصات المختلفة. ومن منظور تربوي، فإن ظهور مثل هذه الملاحظات لا ينبغي أن يُنظر إليه بوصفه مؤشراً على فشل التجربة، بل بوصفه أحد أهم مبررات إجرائها أصلاً؛ إذ إن الغاية من التجريب ليست إثبات خلو المبادرة من المشكلات، وإنما الكشف عن المشكلات قبل اعتمادها بصورة نهائية.

ومع ذلك، فإن التجربة الحالية تثير تساؤلاً منهجياً مشروعاً يتعلق بطبيعة التجريب ذاته. ففي أدبيات التطوير التربوي، يُنفذ التجريب عادة على نطاق محدود أو مرحلي يسمح برصد التحديات ومعالجتها قبل التوسع التدريجي في التطبيق. أما عندما تُنفذ التجربة على معظم الفئة المستهدفة منذ البداية، فإنها تصبح أقرب إلى التطبيق الموسع منها إلى التجريب الأولي بالمعنى المتعارف عليه في أدبيات التطوير التربوي. ومن هنا تبرز أهمية التعامل مع ما حدث اليوم باعتباره مصدراً غنياً للبيانات والمؤشرات التي تستحق الدراسة والتحليل قبل اتخاذ أي قرارات لاحقة تتعلق بتوسيع التجربة أو اعتمادها بصورة دائمة.

ولعل السؤال الأهم في هذه المرحلة لا يتمثل في تفاصيل ما جرى بقدر ما يتمثل في كيفية استثمار ما نتج عن التجربة من معطيات ومؤشرات. فهل ستُجمع الملاحظات بصورة منهجية؟ وهل سيجري تصنيفها وتحليلها للكشف عن أنماط التحديات وأسبابها؟ وهل ستُترجم نتائج هذا التحليل إلى تحسينات عملية في البنية التقنية وآليات التنفيذ وبرامج إعداد الطلبة؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة هي التي ستحدد ما إذا كانت تجربة اليوم مجرد حدث عابر، أم خطوة علمية مدروسة ضمن مسار متكامل للتطوير والتحسين المستمر.

من المفيد في هذا السياق إعداد تقرير تقويمي شامل يوثق نتائج التجربة، ويحلل ما أفرزته من ملاحظات وتحديات، ويستخلص الدروس المستفادة منها، بما يسهم في دعم عملية اتخاذ القرار وتوجيه الخطوات اللاحقة على أسس علمية ومؤشرات واقعية.

ولعل أول هذه الدروس يتمثل في أهمية التمييز بين قياس التحصيل الدراسي وقياس الجاهزية الرقمية. فالطالب الذي يمتلك المعرفة المطلوبة بالمحتوى الدراسي قد يواجه في الوقت نفسه تحديات تتعلق باستخدام المنصة أو التعامل مع البيئة الرقمية، الأمر الذي يستدعي العمل بصورة متوازية على تعزيز الكفايات الرقمية إلى جانب تطوير أساليب التقويم.

أما الدرس الثاني فيتعلق بأهمية التحقق من جاهزية البيئة المنزلية والتقنية لدى الطلبة قبل التوسع في تطبيق مثل هذه المبادرات. فنجاح الامتحانات الإلكترونية لا يعتمد على المنصة أو النظام التقني وحدهما، بل يتأثر أيضاً بتوافر الأجهزة المناسبة، وجودة الاتصال بالإنترنت، واستقرار مصادر الطاقة، وغيرها من المتطلبات التي قد تتفاوت بين الطلبة. ومن ثم فإن ضمان العدالة وتكافؤ الفرص يقتضي التعرف بصورة دقيقة إلى واقع هذه الإمكانات ومدى توافرها لدى جميع الفئات المستهدفة.

أما الدرس الثالث فيتعلق بأهمية بناء منظومة مؤسسية واضحة لجمع التغذية الراجعة وتحليلها، بحيث تتحول الملاحظات الفردية المتفرقة إلى بيانات منظمة يمكن الاستناد إليها في اتخاذ القرار. ويتمثل الدرس الرابع في أهمية التدرج في تطبيق المبادرات التربوية الجديدة، ليس بهدف إبطاء التطوير، وإنما بهدف تعزيز فرص نجاحه وضمان وصوله إلى جميع الطلبة بصورة عادلة وفاعلة.

كما تؤكد تجربة اليوم أهمية الشراكة بين مختلف الأطراف المعنية بالعملية التعليمية. فنجاح أي تحول تربوي لا يعتمد على الجوانب التقنية وحدها، بل يعتمد أيضاً على درجة استعداد الميدان التربوي لتبنيه والتفاعل معه. وكلما اتسعت دائرة المشاركة في التخطيط والتقييم والمراجعة، ازدادت فرص نجاح المبادرات التطويرية وتحقيقها للأهداف المرجوة منها.

وفي الختام، فإن الامتحان الإلكتروني التجريبي للتربية الإسلامية ينبغي أن يُنظر إليه بوصفه خطوة ضمن مسار أوسع من التطوير والتحديث الذي يحتاجه نظامنا التعليمي، لا بوصفه حكماً نهائياً على نجاح أو إخفاق هذا التوجه. فالتطوير التربوي الحقيقي لا يتحقق بمجرد تبني الأدوات الحديثة، وإنما بقدرتنا على توظيفها في الوقت المناسب، وبالأسلوب المناسب، وبالدرجة التي تحقق أفضل مصلحة للمتعلمين. وانطلاقاً من ذلك، يمكن اقتراح عدد من التوصيات العملية التي من شأنها تعزيز فرص نجاح مثل هذه المبادرات مستقبلاً:

١. إعداد تقرير تقويمي شامل للتجربة يتضمن مؤشرات المشاركة، وأنواع التحديات التي ظهرت، وتحليلاً علمياً للملاحظات الواردة من الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، بما يوفر أساساً موضوعياً للقرارات اللاحقة.

٢. تنفيذ جولات محاكاة إضافية مرحلية قبل اعتماد أي تطبيق واسع النطاق، مع التركيز على الفئات أو المناطق التي واجهت تحديات تقنية أو مهارية خلال التجربة الحالية.

٣. تعزيز الجاهزية الرقمية للطلبة والمعلمين من خلال برامج تدريبية وإرشادية قصيرة تركز على مهارات التعامل مع المنصات الإلكترونية وإجراءات الامتحانات الرقمية.

٤. تشكيل فريق وطني متعدد التخصصات يضم خبراء في القياس والتقويم وتكنولوجيا التعليم والإدارة التربوية وأولياء الأمور، يتولى متابعة نتائج التجربة وتقديم توصيات تطويرية مبنية على الأدلة والبيانات.

فالتجديد التربوي الرشيد لا يقاس بسرعة الانتقال إلى الجديد، بل بقدرتنا على بناء تغيير مدروس ومتدرج يحقق الجودة والعدالة والاستدامة، ويضع مصلحة المتعلم في قلب كل قرار تربوي.

* مدير عام موئل للخدمات التربوية والتطويرية.

اتفاق أوباما ومذكرة ترمب.. ما أوجه التشابه والاختلاف؟

بعد مرور ٨ سنوات على انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب من اتفاق "خطة العمل الشاملة المشتركة" مع إيران خلال ولايته الأولى، التي وُقّعت في عهد الرئيس باراك أوباما، تجد واشنطن نفسها مرة أخرى في خضم مفاوضات شاقة مع طهران بشأن مصير برنامجها النووي والباليستي وملف العقوبات، لكن طاولة الحوار اليوم لا تشبه سابقتها، إذ تُجرى المفاوضات وسط ظروف إقليمية ومعادلات مغايرة تماما.

ولطالما شكّل الاتفاق النووي مع إيران عام ٢٠١٥ مادة دسمة لانتقادات ترمب الهجومية ضد سلفه باراك أوباما، إذ لم يتوقف عن وصفه بأنه "أحد أكثر الاتفاقات فشلا على الإطلاق". فمنذ لحظة إبرامه، سارع ترمب إلى التعبير عن استيائه مغرداً على منصة إكس "لقد خسرت الولايات المتحدة في كل نقطة تقريبا. لم نعد نفوز أبدا!"، وهو الموقف المتشدد الذي قاده لاحقا لتمزيق الاتفاق بالانسحاب منه.

وصرّح الرئيس الأمريكي مراراً وتكراراً بأنه قادر على إبرام صفقة مع إيران للحد من برنامجها النووي أفضل بكثير من اتفاق أوباما، وهو ما زعم أنه سيحدث عقب إطلاق الجيش الأمريكي بالتعاون مع إسرائيل عملية "الغضب الملحمي" في ٢٨ فبراير/ شباط الماضي.

وبعد نحو ٤ أشهر من المواجهة العسكرية والاقتصادية المباشرة مع طهران، أعلن ترمب الأربعاء توقيعه إلكترونياً مذكرة تفاهم مع إيران تمهد الطريق أمام مفاوضات لمدة ٦٠ يوما بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن الملفات الشائكة، بينها مضيق هرمز والبرنامج النووي الإيراني، إضافة إلى العقوبات والأصول الإيرانية المجمدة.

وفيما يلي نرصد لكم مقارنة تُبرز أوجه التشابه والاختلاف بين اتفاق أوباما ومذكرة تفاهم ترمب الأخيرة.

ما أوجه التشابه بين الاتفاقين؟

أبرز أوجه التشابه بين اتفاق "خطة العمل الشاملة المشتركة" عام ٢٠١٥ ومذكرة التفاهم بين ترمب وإيران:

الأطراف المعنية

يكمن أول أوجه التشابه بين الاتفاقين في الأطراف المعنية بالاتفاق، التي تشمل الولايات المتحدة وإيران لاعبين أساسيين على طاولة المفاوضات. فرغم اختلاف الظروف السياسية والإدارات الأمريكية، فيظل البلدان الطرفين الرئيسيين في أي اتفاق يهدف إلى معالجة القضية النووية الإيرانية.

هدف الاتفاق

يهدف كل من اتفاق أوباما ومذكرة تفاهم ترمب إلى إلزام إيران بعدم السعي إلى امتلاك أي سلاح نووي أو تطويره أو الحصول عليه مستقبلا.

التوقيع في مدن أوروبية

رغم اختلاف القادة والتوقيت والصيغة، فإن الاتفاقين وُقعا في مدن أوروبية. فقد وقع وزير خارجية أوباما على اتفاق "خطة العمل الشاملة المشتركة" مع إيران في العاصمة النمساوية فيينا عام ٢٠١٥، في حين وقع ترمب مذكرة التفاهم إلكترونيا في العاصمة الفرنسية باريس الأربعاء.

وكشفت تسريبات صحفية أن العاصمة السويسرية جنيف كانت تستعد لاستضافة مراسم توقيع مذكرة التفاهم الثنائية بحضور الرئيس الأمريكي ورئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف اليوم الجمعة، قبل أن يعلن مسؤول في البيت الأبيض لشبكة فوكس نيوز إلغاء التوقيع الرسمي هناك في أعقاب التوقيع الإلكتروني الذي شهده قصر فرساي. ويخيم الغموض على مصير هذه المراسم، إذ لم يصدر حتى الآن أي تأكيد رسمي بشأن إلغاء التوقيع في جنيف تماما، أو عقده في موعد لاحق.

ماذا عن أوجه الاختلاف؟

رغم أن ترمب يقدّم مذكرته الجديدة مع إيران بوصفها بديلاً أكثر فاعلية من الاتفاق النووي الذي أبرمته إدارة أوباما، فإن المقارنة بين الوثيقتين تكشف عن اختلافات جوهرية تتجاوز مجرد التفاصيل الفنية، لتشمل طبيعة الاتفاق نفسه والأطراف المشاركة فيه والقضايا التي يعالجها.

اتفاق نهائي مقابل إطار تفاوضي

يكمن الفارق الأول في طبيعة الوثيقتين. فقد جاءت اتفاقية أوباما مع إيران بصفتها اتفاقاً نهائياً ومفصّلاً، يحدد بصورة دقيقة الالتزامات النووية الإيرانية وآليات الرقابة الدولية وجدول رفع العقوبات.

أما مذكرة ترمب الجديدة، فلا تزال إطاراً مؤقتاً يهدف إلى رسم مسار التفاوض نحو اتفاق أشمل خلال ٦٠ يوما، مع إمكانية التمديد إذا اتفق الطرفان. ولذلك تفتقر المذكرة الحالية إلى كثير من التفاصيل الفنية التي تضمّنها اتفاق أوباما.

اختلاف الأطراف الخارجية

شمل الاتفاق الذي أُبرم في عهد أوباما كلا من الولايات المتحدة وإيران، إضافة إلى الصين وفرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي (مجموعة "٥+١) أطرافا رئيسيين، في حين تقوم مذكرة ترمب الحالية بالأساس على تفاهم ثنائي بين واشنطن وطهران فقط.

ويعود ذلك إلى اختلاف البيئة السياسية التي وُلد فيها كل اتفاق. فقد جاء اتفاق أوباما في إطار جهود دبلوماسية متعددة الأطراف لمعالجة البرنامج النووي الإيراني، في حين جاءت مذكرة ترمب في أعقاب الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران المندلعة منذ نهاية فبراير/شباط الماضي، وتحمل في طياتها ترتيبات مرتبطة بوقف إطلاق النار وتداعيات الحرب.

برنامج إيران النووي

شكّل البرنامج النووي الإيراني جوهر اتفاق ٢٠١٥، الذي تضمّن قيودا واضحة ومحددة على أنشطة التخصيب ومخزون اليورانيوم، إلى جانب نظام رقابي موسع تقوده الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان أن يكون البرنامج خالصا لأغراض سلمية.

وكان اتفاق أوباما يتألف من ١٨ صفحة، مصحوباً بعشرات الصفحات من التفاصيل الإضافية بشأن عناصر محددة من البرنامج النووي والرصد ورفع العقوبات.

في المقابل، تكتفي مذكرة ترمب -المؤلفة من ١٤ فقرة فقط- بتأكيد التزام إيران بعدم امتلاك سلاح نووي أو تطويره، من دون تحديد الآليات العملية لتحقيق ذلك. وترجئ الوثيقة جميع القضايا الفنية المتعلقة بالتخصيب والرقابة ومصير المواد النووية إلى المفاوضات اللاحقة، مما يجعلها أقل تفصيلا بكثير من اتفاق أوباما.

رفع العقوبات

ربطت خطة العمل الشاملة المشتركة رفع العقوبات عن إيران بأهداف محددة تتعلق ببرنامجها النووي. أما الاتفاق الحالي، فتلتزم الولايات المتحدة صراحة بإنهاء "جميع أنواع العقوبات" المفروضة على إيران، وفقا لـ"جدول زمني متفق عليه ضمن الاتفاق النهائي"، حسب ما نقلته صحيفة نيويورك تايمز.

كما يبرز اختلاف آخر في آلية تخفيف العقوبات. فقد ربطت خطة العمل الشاملة المشتركة رفع العقوبات الدولية بخطوات محددة تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني وبعمليات تحقق تنفذها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في حين تنص مذكرة ترمب على التزام واشنطن بإنهاء مختلف أشكال العقوبات المفروضة على إيران وفقا لجدول زمني يتم الاتفاق عليه في إطار التسوية النهائية، مع منح إعفاءات فورية لصادرات النفط والمنتجات البترولية الإيرانية، وهو ما أثار جدلا داخل الأروقة السياسية الأمريكية بشأن حجم المكاسب المبكرة التي قد تحصل عليها طهران.

إنشاء صندوق استثماري لإيران

ومن أبرز البنود المستحدثة في مذكرة ترمب، إنشاء صندوق لا تقل قيمته عن ٣٠٠ مليار دولار لإعادة إعمار إيران وتنميتها الاقتصادية، بمشاركة الولايات المتحدة وشركائها الإقليميين.

ويُعَد هذا البند سابقة لم تتضمنها مفاوضات عام ٢٠١٥، إذ لم يكن الملف الاقتصادي أو إعادة الإعمار جزءا من الاتفاق النووي حينئذ. كما تنص المذكرة على تقديم التراخيص والإعفاءات اللازمة للمعاملات المرتبطة بهذا الصندوق. وصرّح مسؤولون في إدارة ترمب بأن إيران لن تحصل على هذه المزايا المالية وتخفيف العقوبات إلا إذا امتثلت لالتزاماتها بموجب الاتفاقات، لكنهم لم يحددوا بالضبط ما الذي يتعين عليها فعله لتكون مؤهلة للحصول على أموال إعادة الإعمار.

هل الاتفاق الجديد أكثر صرامة؟

رغم تأكيد ترمب أن الاتفاق الجديد سيشكل "جداراً" يمنع إيران من تطوير أسلحة نووية، فإن الحكم على مدى صرامته مقارنة باتفاق أوباما ما زال سابقا لأوانه. فالمذكرة الحالية ما زالت وثيقة مؤقتة لم تتحول بعد إلى اتفاق نهائي، كما أن كثيراً من القضايا الأساسية المتعلقة بالتخصيب والرقابة والعقوبات لم تُحسم بعد. وبينما يصر ترمب على أن اتفاقه يتجاوز ما حققته إدارة أوباما، يبقى تقييم نجاحه أو فشله مرهونا بما ستسفر عنه المفاوضات خلال الأسابيع المقبلة، ومدى إمكانية تحويل هذه المبادئ العامة إلى التزامات واضحة وقابلة للتنفيذ.

المصدر: الجزيرة+الصحافة الأمريكية

بمشاركة دبلوماسيين وممثلين عن حكومات سويسرا وبلجيكا وإيرلندا وهولندا والاتحاد الأوروبي

رام الله: مؤتمر لتحالف السلام يناقش مستقبل الدولة الفلسطينية والتحديات السياسية الراهنة

رام الله- نظم تحالف السلام الفلسطيني، بالشراكة مع منظمة مبادئ السلام، مؤتمراً في فندق الكرمل بمدينة رام الله، بمشاركة عدد من الدبلوماسيين وممثلي حكومات سويسرا وبلجيكا وإيرلندا وهولندا والاتحاد الأوروبي.

وقال المدير العام لتحالف السلام الفلسطيني نضال فقها في كلمته الافتتاحية: إن الحرب على قطاع غزة والتصعيد الإقليمي المرتبط بالحرب الإيرانية، إلى جانب تهجير الفلسطينيين في الضفة الغربية، وضعت الفلسطينيين أمام تحديات كبيرة ومتعددة الأبعاد.

وأضاف فقها: إن غياب العملية السياسية ليس التحدي الوحيد في المرحلة الحالية، محذراً من أن حل الدولتين يواجه خطراً حقيقياً نتيجة التوسع الاستيطاني وتصاعد اعتداءات المستوطنين، مؤكداً أن المجتمع الدولي يشهد في الوقت الراهن اعترافاً متزايداً بدولة فلسطين، مشيراً إلى الجهود الدبلوماسية التي تقودها فرنسا والتي تؤكد أن تحقيق الاستقرار الدائم لا يمكن أن يتم دون حل سياسي عادل.

وقال فقها: "نحن أمام فرصة استراتيجية مهمة، تتمثل في الانتقال من مرحلة الاعتراف بدولة فلسطين إلى العمل على ترجمة هذا الاعتراف إلى واقع ملموس على الأرض".

وشارك في المؤتمر عدد من السياسيين والأكاديميين، إلى جانب عشرات الشبان والشابات والنشطاء السياسيين، حيث ناقش المشاركون مجموعة من القضايا السياسية الراهنة، من بينها آفاق قيام الدولة الفلسطينية، والحسابات الإقليمية والدولية في أعقاب الحرب الإيرانية، وتغيّر مواقف وحسابات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، إضافة إلى التدهور المتواصل للأوضاع في الضفة الغربية.

من جانبها، قالت مديرة منظمة مبادئ السلام في جنيف بسويسرا هبة القصاص: إن تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة لا يمكن أن يتم إلا من خلال حل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير.

وأضافت: "لا شك أننا نمر بلحظة خطيرة في الضفة الغربية، لكن الانتخابات الإسرائيلية والفلسطينية على الأبواب، وعلى الجانب الإسرائيلي قد تحدث العديد من التطورات الخطيرة حتى موعد الانتخابات، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن المشهد سيكون مثالياً بعد إجرائها". وأشارت القصاص إلى أن هناك رسائل سياسية واضحة صدرت مؤخراً بشأن الحكومة الإسرائيلية القادمة، لافتة إلى وجود إمكانية لاتخاذ خطوات من شأنها تخفيف القيود المفروضة على أموال الضرائب الفلسطينية وبعض القيود الأخرى، الأمر الذي قد يسهم في تحسين الظروف القائمة وفتح المجال أمام فرص سياسية جديدة. كما تناولت جلسات المؤتمر قضايا التجديد السياسي من خلال الانتخابات والحوكمة، واستشراف الأفق السياسي المستقبلي في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

وشهد المؤتمر نقاشاً حول انتخابات اللجنة المركزية لحركة فتح وانتخابات المجلس الثوري، بحضور الدكتورة دلال عريقات، أستاذة الدبلوماسية وحل النزاعات في الجامعة العربية الأمريكية وعضو المجلس الثوري لحركة فتح. وأكد المشاركون خلال النقاش أهمية إجراء انتخابات المجلس التشريعي والانتخابات الرئاسية باعتبارها خطوة أساسية نحو تعزيز المشاركة السياسية وتجديد الشرعيات الديمقراطية الفلسطينية.

"معيار اليد الواحدة".. مبادرة للمهندس شادي شري لإعادة الثقة إلى قطاع البناء في فلسطين

رام الله- خاص بـ"القدس"- في سوقٍ يعجّ بالمواد الإنشائية وتتشابه فيه المنتجات إلى حدّ التداخل، يصبح السؤال الذي يطرحه كثير من المهندسين والمستهلكين معاً أكثر إلحاحاً: كيف يمكن الوثوق بما يُبنى به البيت أو المشروع، إذا كانت المادة نفسها تأتي من عشرات القنوات، بأسماء متشابهة، وجودات متباينة، ومرجعيات غير واضحة؟

هذا السؤال لم يبقَ في إطار النقاش النظري بالنسبة للمهندس الفلسطيني الشاب شادي شري من قلقيلية ويسكن مدينة رام الله، فقد اختار أن يحوّل خبرته الأكاديمية والمهنية إلى مشروع فكري وتطبيقي يحاول إعادة ضبط العلاقة بين المنتج والسوق، وبين المورد والمستهلك، عبر ما أسماه مبادرة "معيار اليد الواحدة".

بين المعرفة والفهم الإداري للأسواق

المهندس شادي شري، الذي يعمل في قطاع البناء والإنشاءات، لم يكتفِ بالمسار الهندسي التقليدي، فقد راكم منذ تخرجه في الهندسة الميكانيكية من جامعة النجاح الوطنية عام ٢٠٠٩، ثم حصوله على ماجستير إدارة الأعمال من جامعة بيرزيت عام ٢٠٢٢، مساراً يجمع بين المعرفة التقنية والفهم الإداري للأسواق، وهو اليوم يواصل دراساته العليا في الدكتوراه في الإدارة الاستراتيجية في جامعة إشبيلية الإسبانية، في محاولة لربط التفكير الهندسي بمنطق إدارة الأنظمة والأسواق.

مراكمة الخبرات

على مدى أكثر من عقد ونصف، عمل شري في تصميم الأنظمة الميكانيكية للمباني، وإدارة تنفيذها والإشراف عليها، ضمن مشاريع وُصفت بالحساسة والكبيرة في فلسطين، لكن ما ميّز حضوره لم يكن فقط في مواقع العمل، بل أيضاً في قاعات التدريب والمنصات التعليمية، حيث أصبح اسماً معروفاً في مجال التدريب الهندسي في فلسطين والعالم العربي. فقد قدّم دورات متقدمة في التصميم الهندسي وأنظمة ميكانيكا المباني لمئات المهندسين والطلبة، من خلال نقابة المهندسين، وعدد من الجامعات الفلسطينية، ومراكز مهنية متخصصة.

ومع الوقت، تحوّل حضور شادي بحسب ما يؤكده في حديث مع "القدس"، إلى ما يشبه "المرجع التوعوي" في قطاع البناء، خصوصاً مع ازدياد متابعته على منصات التواصل الاجتماعي، حيث يقدّم محتوى هندسياً مبسطاً يشرح الأخطاء الشائعة في البناء، وينتقد الممارسات غير الصحيحة، ويوجه نحو الاستخدام السليم للمواد من حيث الاختيار والتطبيق والتنفيذ.

هاجس السوق غير المنضبط

لكن خلف هذا الحضور الرقمي، كان هناك هاجس يتكرّر في حديثه: السوق غير المنضبط، وتعدد مصادر المنتج الواحد، وغياب المرجعية الواضحة التي يمكن للمستهلك أو المهندس أن يعود إليها عند الشك أو الخلاف.

يقول شري، في جوهر الفكرة التي طورها لاحقاً، "إن المشكلة في الأسواق الصغيرة أو غير المنظمة لا تكمن في نقص المواد، بل في كثرة ما يشبهها دون القدرة على التمييز بينها". ويؤكد شري أن المنتج الواحد قد يُعرض عبر أكثر من مستورد أو موزع، لكن دون معيار واضح يضمن ثبات الجودة أو وحدة المواصفة. وهنا تبدأ الإشكالية.

ميلاد مبادرة "معيار اليد الواحدة"

من هذا الواقع، ولدت مبادرة وفكرة "معيار اليد الواحدة" في أوائل عام ٢٠٢٦، ليس كفكرة نظرية، بل كاستجابة مباشرة لخلل يراه يومياً في السوق، وهو خلل لا يتعلق فقط بالأسعار أو المنافسة، بل بمسألة الثقة نفسها.

ويقول شري: "الفكرة تقوم على مبدأ بسيط في شكله، لكنه عميق في أثره: أن يكون لكل منتج جهة واحدة واضحة ومعتمدة للتوريد أو التوزيع، بحيث يمكن تتبّع مصدره بدقة، ومساءلة الجهة المسؤولة عنه، وضمان التزامه بالمواصفات الفنية المتفق عليها".

بهذا المعنى، وفق شري، يتحول المنتج من سلعة مجهولة المسار إلى عنصر يمكن تتبعه والتحقق منه في كل مرحلة من مراحل وصوله إلى السوق.

في الأسواق التقليدية

في الأسواق التقليدية، يشرح شري، يُفترض أن تعدد الموردين يعزز المنافسة ويخفض الأسعار، لكن في الواقع العملي، خاصة في بيئات غير منظمة، يتحول هذا التعدد إلى مصدر تشويش، فبدلاً من منافسة بين منتجات مختلفة، يصبح هناك تنافس بين نسخ متعددة من المنتج نفسه، بعضها أصلي، وبعضها مقلد، وبعضها الآخر لا يخضع لأي رقابة حقيقية.

النتيجة، بحسب هذا الطرح، الذي يقدمه شري، ليست فقط اضطراباً في الأسعار، بل فقداناً تدريجياً للثقة، فالمستهلك لا يعود قادراً على التمييز، والتاجر الجاد يجد نفسه في سوق تختلط فيه السمعة بالمصادفة، والجودة بالادعاء.

من هنا، لا يقدم "معيار اليد الواحدة" نفسه كدعوة للاحتكار، بل كمحاولة لإعادة تعريف المنافسة، فالمنافسة الحقيقية، كما يراها شري، يجب أن تكون بين منتجات مختلفة بمرجعيات واضحة، لا بين نسخ متشابهة بلا أصل واضح، والوضوح هنا هو أساس السوق الصحي، وليس تقليص عدد اللاعبين فيه.

المبادرة في السياق الفلسطيني

في السياق الفلسطيني تحديداً، تتعقد الصورة أكثر، فالسوق يواجه تحديات متعددة، من ضعف الرقابة أحياناً، إلى تعقيدات الاستيراد، إلى تفاوت المعايير بين منتج وآخر، وهذا ما يجعل الحاجة إلى إطار تنظيمي أو مفاهيمي جديد أكثر إلحاحاً، خاصة في قطاع حيوي مثل البناء، حيث الخطأ في المادة لا ينعكس فقط على السوق، بل على سلامة الإنسان والبنية التحتي، يؤكد شري.

الفكرة، كما يوضح شري، يمكن أن تساهم في إعادة بناء عدد من المفاهيم الأساسية في السوق: حماية المستهلك من المنتجات غير الموثوقة، تعزيز ثقة السوق بالعلامات التجارية، تمكين الموردين الجادين من حماية استثماراتهم، ورفع مستوى الشفافية في سلاسل التوريد التي غالباً ما تكون غير مرئية للمستهلك النهائي.

ووفق شري، فإن الأثر الأعمق، ربما، هو نفسي واقتصادي في آن واحد، فحين يعرف المستهلك أن المنتج الذي يستخدمه مرتبط بجهة واحدة واضحة، يصبح القرار الشرائي أكثر استقراراً، ويصبح التاجر أكثر التزاماً، ويصبح السوق أقل عرضة للفوضى.

في المقابل، يمنح هذا النموذج بحسب شري، التاجر الملتزم ميزة تنافسية حقيقية، لأنه يربط اسمه مباشرة بجودة المنتج الذي يقدمه، ويمنع التلاعب بالهوية التجارية أو استغلال السمعة عبر قنوات غير رسمية، وهنا تتحول السمعة من عنصر هش إلى أصل اقتصادي قابل للحماية.

إعادة صياغة المفاهيم

ورغم أن "معيار اليد الواحدة" لا يزال في طور التبلور كفكرة قابلة للتطبيق، إلا أنه يطرح سؤالاً أوسع من نطاقه المباشر: هل يكفي تنظيم القوانين لضبط الأسواق، أم أن المطلوب هو إعادة صياغة المفاهيم التي تحكم العلاقة بين المنتج والمستهلك؟ ويؤكد شري أن هذا الطرح لا يقدم نفسه كحل نهائي، بل كمدخل لنقاش أوسع حول كيفية بناء سوق أكثر وضوحاً، وأكثر أماناً، وأكثر قدرة على حماية المستهلك. سوق لا تقوم فيه الثقة على الاسم وحده، بل على نظام يمكن تتبعه ومراجعته ومساءلته.

بين الهندسة، والإدارة، والتدريب، والمحتوى التوعوي، يتحرك هذا المشروع الفكري في مساحة تجمع بين المعرفة التقنية والهمّ العام، وفي قلبه فكرة بسيطة لكنها جوهرية: أن المادة، في البناء كما في السوق، يجب أن توضع دائماً في مكانها الصحيح، وبالمواصفة الصحيحة، وبالطريقة الصحيحة، يؤكد المهندس الفلسطيني شادي شري.

سرقوا ٤٧٩٦ رأس ماشية منذ مطلع العام

"الاتحاد من أجل العدالة": المستوطنون يستهدفون الثروة الحيوانية والنباتية بشكل ممنهج

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- قالت "مؤسسة الاتحاد من أجل العدالة" إن عصابات المستوطنين تشن هجمات منظمة ومتلاحقة بهدف الإضرار بالثروة الحيوانية والنباتية، التي تعتبر الركيزة الأساسية للأمن الغذائي والاقتصادي في الريف الفلسطيني، بهدف إجبار المواطنين على الرحيل والاستسلام للواقع الصعب.

وأشارت المؤسسة إلى أن الثروة الحيوانية والنباتية تعد العمود الفقري للنشاط الاقتصادي الذي تعتمد عليه غالبية العائلات في القرى الفلسطينية خاصة تلك التي تقع في منطقتي "C" والأغوار، فهي توفر فرص عمل لآلاف المواطنين وتعمل على الحد من الفقر، حيث يبلغ إجمالي العاملين في الحيازات الزراعية بشقيها، النباتي والحيواني، قرابة ٢٩٢ ألف عامل.

وتابعت:" إلى جانب الأضرار الاقتصادية الكبيرة التي تلحق بالعائلات الفلسطينية جراء الاستهداف الممنهج والمتلاحق من قبل عصابات المستوطنين للثروة الحيوانية والنباتية، نرى أن لذلك أهدافاً نفسية أخرى لا تقل خطورة، فهذه الثروة تعد أحد عوامل صمود المزارع الفلسطيني في أرضه".

ففي القرى والتجمعات الفلسطينية، لا تُعد الأغنام مجرد مصدر دخل، بل تمثل جزءاً من نمط حياة متجذر في الأرض، ووسيلة بقاء لعائلات كاملة تعيش على الرعي والزراعة.

وأكملت: "المزارع الفلسطيني لا يرى في حقله الزراعي أو قطيع أغنامه مجرد مشروع اقتصادي يجلب له المال وحسب، وإنما سبب جوهري لتمسكه بحقوقه وعدم الإذعان لمخططات الحكومة الإسرائيلية التي تهدف في المحصلة لتهجيره من أرضه وإجباره على الرحيل، وهي تستخدم المستوطنين "كأداة لخلق بيئة طاردة"، عبر استهداف مصادر الدخل الأساسية للمواطنين. ووفقاً لـ"الاتحاد من أجل العدالة" فإن الكثير من التجمعات البدوية وتحديداً في مناطق الأغوار وشرق القدس وجنوب الخليل اضطرت لترك مساكنها خلال السنوات الثلاث الماضية والانتقال للقرى الفلسطينية المجاورة نتيجة الاعتداءات المتواصلة التي تشنها عصابات المستوطنين، مشيرة إلى أن هذه التجمعات (وهم من البدو والرعاة) تعمل بالأساس في الثروة الحيوانية وليس لها مصدر دخل آخر.

وخلال الشهرين الماضيين أحصت "الاتحاد من أجل العدالة" ووثقت أكثر من ١٥٠ اعتداءً وهجوماً نفذه المستوطنون وألحقوا أضراراً بأحد أشكال الثروة الحيوانية والنباتية في الريف الفلسطيني.

اعتداءات متنوعة والهدف واحد

فعلى صعيد الثروة الحيوانية، تنوعت هذه الاعتداءات بين سرقة عصابات المستوطنين للأغنام والأبقار والماعز والخيول والحمير وقتلها بطريقة بشعة ودهسها وتسميمها، وتدمير خلايا النحل، ومهاجمة وتدمير مزارع الدجاج والبيض وسرقة الاعلاف والتبن والأسمدة.

ووفقاً لهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فإن النصف الأول من العام الجاري شهد "١٠٣" حالة سرقة واعتداء بحق المواشي الفلسطينية"، طالت ما مجموعه ٤٧٩٦ رأس ماشية، ما بين سرقة وقتل.وحسب الهيئة، فإن عدد الاعتداءات المسجلة خلال أقل من خمسة أشهر من عام ٢٠٢٦ تجاوز بأضعاف ما سُجل خلال عام ٢٠٢٥ بأكمله، والذي شهد أقل من ٣٠ حالة اعتداء وسرقة بحق قطاع الماشية.

وأدت هذه الاعتداءات نتيجة استهداف الثروة الحيوانية وما ينتج عنها من لحوم وحليب ومشتقاته وأسمدة عضوية وأصواف، لتكبيد المزارعين خسائر مالية مباشرة وغير مباشرة تقدر بملايين الدولارات.

من جنان خضراء إلى أرض جرداء

أما على صعيد الثروة النباتية والزراعية، فقد تنوعت هجمات المستوطنين بين الاستيلاء على الأراضي الزراعية بعد تسجيها ووضع اليد عليها القوة، وإضرام النار خاصة في فصل الصيف في آلاف الدونمات المزرعة بالقمح والشعير والكرسنة، وتكسير الأشجار خاصة المثمرة منها على رأسها الزيتون واللوزيات وتدمير مئات البيوت البلاستيكية.ويضاف إلى ذلك منع المزارعين والاعتداء عليهم أثناء محاولتهم الوصول إلى أراضيهم للاعتناء بها وحراثتها وتقليمها ورشها بالمبيدات، وتحطيم خطوط المياه التي تعد شريان الحياة للأراضي الزراعية وردم الآبار الارتوازية وسرقة صهاريج المياه والمعدات الزراعية، مما حول آلاف الدونمات من جنان خضراء إلى أراضٍ جرداء قاحله.ويعمد المستوطنون أيضاً لإطلاق مواشيهم لترعى في الأراضي الفلسطينية، مما يؤدي لتلف المحاصيل الزراعية وتدميرها.

ولم تقتصر اعتداءات المستوطنين على الأراضي الزراعية وحسب، بل امتدت لتشمل أيضاً المشاتل الزراعية التي تنتج وتوفر أشتال الزينة والأشجار المثمرة والحمضيات ونباتات الخضار.

فخلال الأشهر القليلة الماضية، نفذ المستوطنون هجومين منفصلين على مشتل "الجنيدي" قرب قرية دير شرف غربي نابلس، ومشتل "الصنوبر" في قرية يتما جنوب نابلس، مما ألحق أضراراً وخسائر كبيرة، بالإضافة لإصابة عدد من العاملين في المشتلين.

قد تكون هزيمتنا أمام إيران فرصة للسلام .. مثلما حدث بعد العام ١٩٧٣

جوقة من اليمين ومن اليسار (باستثناء نتنياهو) تقول: لقد هزمت إسرائيل سياسيا، وترمب ادار ظهره. هذا رثاء وطني لكارثة، وهزيمة كادت ان تكون محرقة. سارع مؤيدو بينيت الى التعهد بالتصحيح: إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة، إعادة إسرائيل الى ساحات القتال لاستكمال المهمة. هذا هو التعهد الوحيد لهم في افضل الحالات.

لكن هذه لم تكن محرقة أو كارثة. وقد مرت إسرائيل بامتحان حقيقي في إيران يشبه فترة نقاهة، انكشفت فيها الحقيقة. قد يكون كشف الحقيقة أهم تطور إيجابي في السنوات الأخيرة. فاذا تمكنت الدولة من استخلاص الدروس الصحيحة، فقد يتحول ما يسمى بالكارثة الى فرصة تاريخية.

في احدى الكوارث السابقة، كارثة العام ١٩٧٣، عرفت إسرائيل كيفية تعلم الدروس وفتح فصل جديد في تاريخها - فصل السلام. يجب ان تؤدي كارثة الحرب في إيران الان الى يقظة مشابهة، لكن لا يوجد في الوقت الحالي من يقودها.

الواقع يقول ان دولة صغيرة يبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين نسمة لا يمكنها محاربة كل العالم، حتى لو كان أولادها هم أولاد الشعب المختار، الذي يعرف ويفعل كل شيء افضل من كل العالم. لا تستطيع إسرائيل هندسة أنظمة، سواء في طهران البعيدة أو في غزة الجارة أو حتى في رام الله على الجانب الآخر للشارع. هذا ليس من شأننا. حتى على الولايات المتحدة هذا الأمر أكبر منها.

لا تستطيع إسرائيل نزع سلاح التنظيمات أو اجتثاث المعتقدات السياسية من قلوب الناس. لقد انتهى زمن سيطرتنا على أمريكا، ومعرفة هذه الحقيقة هي فرصة للنظر في مرآة الحروب الأخيرة ورؤية الصورة المنعكسة فيها: دولة مع جيش من المفروض انه قادر على كل شيء ولكن لا يمكنه قيادة البلاد الى أي انجاز باستثناء الدمار السياسي.

أي دولة سليمة كانت ستتوصل الى النتيجة البديهية: نهاية عهد العيش على حد السيف لوحده. لقد قدمت السنوات الماضية ادلة كافية. ربما كانت كل الحروب الأخيرة العبثية ضرورية لفتح عيوننا ورؤية ان الحرب الاختيارية التي أفادت إسرائيل لم تولد حتى الآن.

يجب ان تكون الاستنتاجات فورية. الانسحاب من كل لبنان، قبل ان يقوم لبنان بشن حرب عبثية أخرى ضدنا مع إيران. وقف الجنون في الضفة الغربية على الفور قبل انقلابه علينا. إعطاء الجيش وسلاح الجو فترة راحة، لتنفس الصعداء وتناول الطعام في شارع بن غبرئيل.

اطلاق سراح آلاف السجناء الفلسطينيين في سجون بن غفير، البدء في معاملة الفلسطينيين بشكل انساني، قبل ان يفرض علينا ذلك. تحديد التوجه، ماذا نريد، هل دولتان أو دولة ديمقراطية واحدة أو فصل عنصري انتحاري الى الابد - أي خيار من هذه الخيارات؟ لا يوجد خيار رابع ولن يكون.

لقد نشر في هذا الأسبوع بان كبار قادة الجيش الإسرائيلي يطالبون الحكومة بالتوصل الى اتفاق مع حكومة لبنان، قبل طرد الجيش الإسرائيلي بشكل مخجل من المناطق التي احتلها هناك. هنا يكمن جزء من اليقظة. ففي نهاية المطاف كان يمكن التوصل الى اتفاق مع الحكومة اللبنانية في وقت سابق، لكن إسرائيل احتاجت الى صدمة واقعية في زمن الحرب كي تعرف بانه لا يمكنها نزع سلاح حزب الله، ولن تستطيع فعل ذلك ابدا.

على الأقل بدأ الجيش الإسرائيلي يفهم ذلك. وينطبق نفس الشيء على حماس وعلى مقاومة الاحتلال في الضفة الغربية، وعلى النظام في إيران. مجرد كون إسرائيل مهووسة بجنون العظمة لا يعني انه يمكنها التصرف حسب معاييرها المهووسة: قصف من الهند وحتى كوش، اعتقادا منها بان ذلك سيخدم مصالحها.

لم تكن كارثة ما حدث لنا في إيران كارثة، بل كانت فرصة. لقد واجهنا الحقيقة مباشرة، فغضت بصرها. والان جاء دورنا لغض بصرنا.

بقلم: جدعون ليفي- هآرتس

تحسّن الوضع وساء في آنٍ واحد

لقد أدى الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران إلى خيبة أمل إسرائيلية تجاه الرئيس ترمب، الذي يبدو أنه تراجع عن موقفه. ويُذكّر هذا الشعور بالغضب الذي ساد البلاد تجاه الرئيس الفرنسي شارل ديغول، الذي كانت بلاده تُعتبر حليفًا وثيقًا لنا حتى ستينيات القرن الماضي، لكنها انسحبت من التحالف قبيل حرب الأيام الستة.

وبينما وُجّهت انتقادات لديغول، الذي وصف اليهود في غضبه بأنهم "شعب متغطرس ومتسلط"، أقرّ بن غوريون بأن الرئيس الفرنسي، الذي سحب بلاده من الجزائر، ظلّ قائدًا عظيمًا، وأنه تصرّف ببساطة لمصلحة بلاده.

اليوم، لا توجد لدينا قيادة تُصارح الشعب بالحقيقة غير الشعبوية، والتي تُؤكد أن ترمب لم يعمل قط باسم إسرائيل، وهو بالطبع ليس ضدها. فقد أدرك الرئيس، بحكمته، أنه إذا تعذّر هزيمة إيران، فمن الأفضل إنهاء الحرب والتركيز على السبب الجوهري لاندلاعها: القضاء على الخيار النووي. في الواقع، يتسم ترمب بالثبات في سياسته الخارجية: فهو يؤمن بأن العالم مُقسّم إلى قوي وضعيف، وبالتالي من الأفضل للطرف الخاسر أن يُقدّم تنازلات. وفي موقفه من الحرب الروسية الأوكرانية، اقترح على زيلينسكي أيضاً التوصل إلى حل وسط وإنهاء الحرب بأفضل نتيجة ممكنة.

وينطبق الأمر نفسه على آيات الله: فإذا نجا النظام من جهة، وإذا أمكن، بعد الحرب، مطالبته بالتخلي عن أسلحته النووية، فهذه هي النتيجة الأمثل لإسرائيل والعالم. ففي نهاية المطاف، كانت إيران، قبل الحرب، مُستعدة لتحمّل مخاطر العزلة والعقوبات، بل وحتى المواجهة العسكرية، طالما أنها لا تستسلم. لكن إيران تستفيد أيضاً بلا شك: فمع رفع العقوبات والإفراج عن مواردها المالية، ستتمكن من التعافي، وإن كانت العملية معقدة نظراً لآثار الحرب المدمرة. بعبارة أخرى: الاتفاق مع إيران ليس فشلاً ولا نصراً كاملاً. ينبغي تطبيق هذه النظرة المعقدة للاتفاق أيضاً على فهم نتائج حرب إسرائيل الطويلة التي بدأت في ٧ أكتوبر، والتي بلغت ذروتها بهذا الاتفاق.

على عكس تباهي نتنياهو هذا الأسبوع، فقد تحسن وضعنا وتدهور في آن واحد. على جبهة غزة، هُزمت حماس ولم تعد تشكل تهديداً حقيقياً. لكن المشكلة ليست في بقاء مقاتليها على الأرض بأسلحتهم، بل في أنه طالما لم تُنفذ إسرائيل بنفسها خطة ترمب لإعادة إعمار القطاع، والتي تتضمن قيام السلطة الفلسطينية والقوات العربية بحكمه، فلن يكون هناك أي تحول يُلحق الهزيمة الحقيقية بحماس. والنتيجة ستكون أن يسعى القطاع الجريح في المستقبل إلى الثأر.

وينطبق الأمر نفسه على لبنان. حزب الله، رغم طائراته المسيّرة، ليس هو نفسه التنظيم الذي هدد إسرائيل بالغزو وعشرات الآلاف من الصواريخ. لكن طالما أن إسرائيل تُفضّل مواصلة القتال على توقيع اتفاقية سلام مع لبنان، الأمر الذي من شأنه أن يُطلق تحركًا لبنانيًا داخليًا لإخراج حزب الله، فلن نُحرز أي تقدم حقيقي في الشمال أيضًا.

علاوة على ذلك: من منظور دولي، يُلحق استمرار الحرب ضررًا بالغًا بصورة إسرائيل ومكانتها في العالم، وكذلك بصورة اليهود ومكانتهم. كما أن اعتماد نتنياهو الكامل على ترمب يُولّد تبعية يصعب التخلص منها. والسبب هو أن البدائل - الحزب الديمقراطي أو فصائل أخرى داخل الحزب الجمهوري - تتوجس منا. والأسوأ من ذلك كله، أن إسرائيل لا تُدرك أن الاتفاق مع إيران إشارة إلى أن العالم قد سئم من حقبة حروب الشرق الأوسط، ويرغب في السعي نحو اتفاقيات الآن، لكن ما وعد به نتنياهو هذا الأسبوع هو فقط الإصرار على الأراضي التي سيطرنا عليها في سوريا - الجبهة الوحيدة التي شهدت تغييرًا ملموسًا - في غزة ولبنان. ومن الواضح أننا سنُجبر في النهاية، تحت ضغط دولي، على الانسحاب من هناك أيضاً، ولكن دون اتفاقيات سلام أو ضمانات للمستقبل.

بعبارة أخرى: بعد عامين ونصف من ذلك الحدث المروع في تاريخنا، تعافينا عسكرياً بالفعل، لكننا فشلنا في تحقيق ما اقترحه نتنياهو نفسه: "سنغير وجه الشرق الأوسط".

بقلم: آفي شيلون- يديعوت احرونوت - مقال افتتاحي

ما تفعله إسرائيل في الضفة الغربية يمثل تطهيراً عرقياً وجريمةً ضد الإنسانية

يجب ان تمضي الحرب ضد الإرهاب اليهودي في الضفة الغربية قدما وان تنفذ بحزم أكبر. لم يعد من الممكن قبول الإرهاب اليومي الذي تشنه وتوجهه وتشجعه وتدعمه الحكومة الإسرائيلية. ما يحدث في هذه الاثناء في كل أرجاء الضفة الغربية ليس من فعل "٧٠ مجرما مراهقا"، مثلما حاول رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بتهور، الادعاء. أيضا هذه الجرائم لا ترتكبها أقلية صغيرة استثنائية من سكان المستوطنات في المناطق المحتلة، مثلما يدعي بعض شركائهم من قادة المستوطنين.

اليوم لا يمكننا الا القول، بدون ان يكون لدينا خيار آخر، ان دولة إسرائيل تقوم بشن حملة تطهير عرقي منظمة ومموله، وتنفذ جريمة ضد الإنسانية، ليس في قطاع غزة، أو في جنوب لبنان أو في سوريا، بل في مناطق الضفة الغربية التي تخضع لسلطة الدولة الأمنية المطلقة وأجهزتها الأمنية والقانونية.

يقود هذه الحملة رئيس الحكومة ومعه وزير الدفاع يسرائيل كاتس والوزراء الآخرون بالطبع. ان الدافع من وراء هذه الاعمال الإرهابية هو نتيجة تصريحات وأفعال وزراء معروفين، يسعون الى ضم كل الأراضي الفلسطينية بالكامل، بدون إبقاء السكان الفلسطينيين فيها. واقصد بالتحديد ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، وكل الوزراء الآخرين الذين يدعمون بتصريحاتهم وافعالهم وبقرارات الحكومة، ما يرسي واقعا ملموسا يتمثل بطرد السكان الفلسطينيين.

هذه أمور صعبة. لم يسبق ان قيلت مثل هذه الأمور الخطيرة عن حكومة إسرائيلية وعن جهاز الامن بكل فروعه، وبالتاكيد ليس من شخص كان يتحمل في الماضي المسؤولية الكاملة عن أمن إسرائيل. مع ذلك، بعد فترة طويلة ومؤلمة من كتمان الحقائق، لا مفر من قول هذه الأمور بكل فظاعتها.

لا شيء يبرر غض النظر عما نشاهده كل يوم في القرى الفلسطينية في المناطق المحتلة: مذابح، أذى جسدي للأطفال والكبار داخل البيوت وخارجها، إحراق الحقول والممتلكات، سرقة واسعة، لا سيما للقطعان والأغنام التي تعتبر مصدر الرزق لكثير من السكان. من المستحيل الوقوف في وجه كل ذلك باستسلام متراخ أو بغفران مطلق أو عزوفٍ عن مواجهة من يرتكبون الجرائم ومؤيديهم وقادتهم. في السنتين الأخيرتين وجهت اتهامات لدولة إسرائيل في كل محفل تقريبا في العالم، بما في ذلك في دول صديقة وقفت الى جانبها لسنوات في صراعاتها وفي أوقات الشدة والأزمات، بانها ترتكب إبادة جماعية في قطاع غزة. لقد قلت في كل مناسبة ممكنة ان دولة إسرائيل لم ترتكب ولم تكن تنوي ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة.

في الواقع شنت إسرائيل الحرب أيضا (في اعقاب المذبحة الفظيعة في ٧ أكتوبر التي نفذتها حماس)، واحيانا اثناء ارتكابها أفعالا لا يمكن انكار انها توصف بجرائم حرب. نعرف جميعنا ان هذا حدث، حتى لو امتنعنا عن الاعتراف بذلك. ولكن الحكومة لم تنتهج سياسة الإبادة الجماعية، ولم تقدم أي دعم متعمد ومنظم لأفعال ينطبق عليها التعريف القانوني للابادة الجماعية.

في مناسبات كثيرة، بما في ذلك في "هآرتس"، اعترفت بارتكاب جرائم حرب، وكانت وسائل الاعلام العالمية تتوق لسماع اعتراف مني أو اتهام بان الحكومة مسؤولة عن هذه الجرائم وانه يتم تنفيذها بمعرفة وموافقة قادتها. أنا اعترضت على هذا التفسير ولم أندم على ذلك. اعرف ان كثيرين من الذين شاركوا في الحرب في قطاع غزة وفي بعض مظاهرها القاسية والوحشية، يعانون من تأنيب الضمير بسبب أفعال يتحملون هم أو وحداتهم المسؤولية عنها. يشعر عدد غير قليل من الطيارين بشعور صعب، حيث يجدون صعوبة كبيرة في تقبل ما قاموا به، وتقبل قتل الأبرياء الذي تسببوا فيه. وقد سمعت ذلك منهم.

مع ذلك، مقاتلو القوات الجوية، مثل مقاتلي المدفعية والمدرعات والقوات البرية، لم يكونوا هم الذين أصدروا الأوامر أو حددوا الأهداف لتدميرها أو قتلوا أبرياء بأعداد كبيرة. هم حصلوا على الأوامر، وقد كانت هذه الأوامر أحيانا متسرعة وغير مسؤولة، وفي حالات كثيرة بدون فحص دقيق لاحتمالية سقوط الكثير من الأبرياء كضحايا لهذه الهجمات. ولكن لم يكن هناك أي قرار واعٍ او سياسة متعمدة، سواء من جانب الحكومة أو من جانب أي عضو فيها، أعطت الضوء الأخضر لعمل نتج عنه عمليات قتل جماعي.

لذلك، حتى لو حدثت جرائم لا يمكن تجاهلها أو نفيها في قطاع غزة اثناء القتال، فانه لم تكن هناك سياسة محددة من قبل الحكومة، وبالتالي، لم يكن هناك مبرر لاصدار مذكرات اعتقال ضد رئيس الحكومة أو وزير الدفاع أو أي قائد كبير في الجيش. هذا ما كنت اعتقده في حينه وما زلت اعتقده الآن.

لا ينطبق هذا على ما يحدث في الضفة الغربية في السنوات الأخيرة، لا سيما في الأشهر الأخيرة. هنا لا أتردد في اتهام الحكومة مباشرة بالمسؤولية المباشرة والفورية عن جرائم الحرب والتطهير العرقي التي تنفذ ضد مئات آلاف السكان الفلسطينيين، الذين ليس لهم صلة بالإرهاب، بشكل مباشر أو غير مباشر. ما كان لآلاف المستوطنين المتورطين في تنفيذ هذه الجرائم أن ينفذوها لو انهم لم يحصلوا على المساعدة والدعم والحماية والتمويل من المسؤولين في الحكومة الحالية. هذه الجرائم التي تشمل أيضا تحرش جنسي خطير (حتى لو يكن بالضبط مثلما نشر في "نيويورك تايمز")، لم تكن سترتكب لولا تواطؤ منفذيها الذين عملوا تحت مظلة الدعم الذي قدم لهم في كل مراحل افعالهم.

ان الشرطة الإسرائيلية متواطئة في الواقع فيما يحدث في المناطق الفلسطينية، فهي لا تحاول منع هذه الأفعال، مع ان هذا هو واجبها ودورها. بل ان قوات الامن في أحيان كثيرة تقدم الدعم الفعلي للإرهابيين اليهود وتقوم باعتقال، بشكل مريب، الفلسطينيين، ضحايا الجرائم، وليس من ينفذونها.

هناك حالات كثيرة تورط فيها جنود في الخدمة النظامية وفي الاحتياط في مواجهات واعتداءات ضد الفلسطينيين، وبعد ذلك يصدر المتحدث باسم الجيش بيان بان هذه الاحداث لا تتوافق مع قيم الجيش وسياسته، لكن هذا كلام فارغ. فالحقيقة هي ان الجنود في أماكن متفرقة يشاركون في اعمال عنف تصل أحيانا الى درجة قتل السكان الفلسطينيين.

لا يمكن تجاهل إخفاقات جهاز الشاباك في منع الجرائم الإرهابية اليهودية والكشف عن منفذيها. الشاباك، مثل الجيش الإسرائيلي، عزيز علي. انا عملت لسنوات كثيرة بالتعاون مع مقاتليه وقادته في مناصب مختلفة شغلتها في السابق. أنا اعرف تفانيهم وشجاعتهم وبطولتهم وقيمهم، وادرك تماما قدراتهم وانجازاتهم. لا يمكن تفسير تقاعس جهاز الامن عن اتخاذ الخطوات التي يمكنه اتخاذها، والتي يمتلك المؤهلات والصلاحيات المطلوبة لها، لمنع الإرهاب اليهودي المتفشي في المناطق الفلسطينية المحتلة. لا يوجد أي مبرر لاعفاء الشاباك من المسؤولية عن منع هذا الإرهاب. الشاباك مسؤول عن منع الإرهاب، سواء فلسطيني (ما يقوم به الشاباك بجهود جديرة بالثناء ونجاح كبير) أو يهودي.

لم تبدأ إخفاقات الشاباك في التعامل مع الإرهاب اليهودي في فترة تولي رئيسه الحالي منصبه فقط، والقصد هنا ليس تحميله المسؤولية استنادا الى النقاش المشروع الذي جرى عن تعيينه. بل ان هذه الإخفاقات مستمرة منذ زمن، ولا يوجد مبرر لغض النظر عنها.

يقع على عاتق جهاز انفاذ القانون الإسرائيلي واجب اتخاذ الخطوات المطلوبة لوقف ما يفعله اليهود في المناطق. ولكن في ظل اليقين بان الحكومة لن تتخذ أي خطوة وان وزير الدفاع سيستمر في رفض اصدار أوامر اعتقال اداري بحق اليهود، وان الشرطة ستواصل التعاون مع منفذي الإرهاب، وان الجيش سيستمر في غض النظر بدون ان يسلك احد المسار القانوني المخصص له، فان هناك احتمالية كبيرة في ان يبدأ المجتمع الدولي بالتحرك بحزم ضد الافراد والمنظمات والحكومة، المسؤولين عن هذه الجرائم.

ستبذل الإدارة الامريكية والحكومات في أوروبا، بالتنسيق مع أجهزة التحقيق والتنفيذ، كل ما تمتنع عنه سلطات انفاذ القانون الإسرائيلية لمنع استمرار الإرهاب الذي تسمح به دولة إسرائيل في المناطق التي تخضع لسيطرتها ومسؤوليتها. ومن المرجح ان تتخذ محكمة الجنايات الدولية في لاهاي خطوات اكثر حزما واكثر دقة ضد القادة والإرهابيين الذين تم التعرف على كثيرين منهم، للمساعدة في وقف هذه الجرائم.

اما ردة الفعل التلقائية للإرهابيين ومؤيديهم، وعدد غير قليل من المواطنين الأبرياء الشرفاء بيننا، هي ان أي تعبير عن معارضة أو ازعاج للاسرائيليين اليهود، بما في ذلك المؤسسات في كل ارجاء العالم، هو تعبير عن اللاسامية. في الواقع توجد معاداة سامية في مناطق مختلفة في ارجاء العالم، وقد كانت جزء من تاريخنا طوال حياتنا، بل هي ازدادت في السنوات الأخيرة. ولكن لا يمكن الدمج بينها وبين العداء والادانة لما تفعله حكومة إسرائيل أو تقوله، أو ربط دولة إسرائيل بها.

هل يتخيل أي احد انه يمكن غض النظر عن كل الانتهاكات التي يقوم بها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين، وتوقع ان يغض الناس في كل العالم النظر، الذين يشاهدون الدمار والكراهية والاضطهاد والحرائق والعنف الإسرائيلي، مثلما يفعل كثيرون منا هنا؟.

لقد حان الوقت للتوقف عن التظاهر بالاستقامة والنفاق، ومحاربة الأعداء في الداخل.

بقلم: اهود أولمرت - هآرتس

رغم آمال ترمب .. سوريا لن تدخل إلى لبنان

في لحظة من الصراحة، وانطلاقا من خبرته كمطور عقارات، قدم الرئيس الأمريكي دونالد ترمب خطته الجديدة لانهاء الحرب في لبنان. وقال ترمب للمراسلين في لقائه مع رئيس وزراء قطر على هامش قمة مجموعة "جي ٧" في فرنسا في يوم الثلاثاء: "اذا لم تستطع إسرائيل القيام بالمهمة بدون قتل الجميع فستقوم سوريا بذلك". وأضاف: "لقد كان الشرع سخيا معي، وهو قادر تماما على التعامل مع حزب الله".

هذا إجراء سائد في قطاع يعتبر فيه الوقت من ذهب: عندما يستغرق مشروع معين وقتا طويلا بدون تحقيق أي نتائج، مع هدم عدد كبير من المباني بدون حاجة، لا يبقى خيار الا استبدال المقاوم. كان يجب على إسرائيل ان تدرك الان ان ترمب لا يتفق معها في الراي حول الساحة اللبنانية، التي تتحول بسرعة من جبهة قتال إسرائيلية إلى ورقة مساومة دبلوماسية لإيران، في لعبة استسلم فيها ترمب بالفعل. فإلى جانب رغبة ايران في الحفاظ على مكانة حزب الله وسلطته، يعتبر لبنان أيضا جزءا لا يتجزأ من الضمانات الملموسة التي تطلبها من الولايات المتحدة لاثبات قدرتها على الوفاء بالتزاماتها. وقف اطلاق النار في لبنان، إضافة إلى المطالبة بالافراج المبكر عن مليارات الدولارات المجمدة في بنوك في ارجاء العالم ورفع الحصار عن مضيق هرمز، هي رزمة واحدة من الشروط الاساسية التي طلبتها ايران، وستحصل عليها، قبل البدء في المفاوضات حول الاتفاق النهائي.

ان اقتراح نقل علاج موضوع حزب الله من إسرائيل إلى المتعاقد السوري يذكر بدرجة معينة بالفكرة بعيدة المنال المتمثلة في تفعيل المليشيات الكردية للمساعدة في اسقاط النظام في ايران. يبدو انه يوجد لاحمد الشرع دافع قوي لسحق التنظيم. فهو زعيم سني اسقط نظام الأسد ويحتقر ايران وله تاريخ طويل من العداء مع حزب الله الذي قتل الكثير من رجاله في الحرب الاهلية السورية. أيضا يمتلك الزعيم السوري قوة عسكرية متنامية وعدد من المليشيات المسلحة الأخرى، وغيرها اقل تنظيم قد تبحث فقط عن مساحة جديدة لها للعمل بعد فرض القيود عليها في داخل سوريا. ما الذي قد يكون اكثر جدوى وفعالية من حرب عصابات دموية في لبنان، تقضي على حزب الله في غضون أسبوعين أو ثلاثة؟.

لكن اذا اخذنا نتاج تفكير ترمب الاستراتيجي الجديد على محمل الجد فيجدر الذكر بان ايران قد تطلب منه بسهولة وقف القوات السورية بعد ان اخضعته بالفعل واملت عليه وعلى إسرائيل شروط وقف اطلاق النار في لبنان. ولكن يبدو ان ايران لن تضطر إلى التدخل على الاطلاق. فقد أوضح الشرع بالفعل انه لا يهتم بهذا المشروع. ومع كل الاحترام والصداقة التي يكنها لترمب ورغم اعتماد سوريا على واشنطن، الا ان التورط العسكري في لبنان لا يعتبر خطة واقعية بالنسبة له في الوقت الذي تعاني فيه بلاده من العنف ولم تستقر بعد عسكريا واداريا. وقد أوضح الشرع مؤخرا وقال: "لقد انتهى زمن تدخل سوريا العسكري في لبنان".

بين لبنان وسوريا تجري منذ أسابيع محادثات معقدة لاعادة العلاقات بين البلدين، بما في ذلك الافراج المتبادل عن السجناء وتنسيق عملية مراقبة المعابر الحدودية لمنع التهريب، لا سيما مسألة ترسيم الحدود بين الدولتين، وهي مسالة وثيقة الصلة بالمفاوضات بين إسرائيل ولبنان. وفي نفس الوقت تطلب سوريا من لبنان، بالتنسيق معها حول أي خطوة دبلوماسية مع إسرائيل فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية وتواجدها على الأراضي اللبنانية.

يكمن القلق في سوريا في ان موافقة لبنان على تواجد الجيش الإسرائيلي على أراضيه، حتى لو كان بشكل مؤقت، قد تشكل سابقة تسمح لإسرائيل بالحصول على اذن من الولايات المتحدة للبقاء في سوريا. إضافة إلى ذلك ما زال لبنان يعاني من صدمة السيطرة السورية الطويلة على أراضيه، وأي تلميح لعودة سوريا إلى هناك يضعضع استقرار البلاد.

لكن حتى لو كان الشرع يريد بالسر شن حرب شاملة ضد حزب الله، فان قراراته السياسية والعسكرية تخضع بشكل وثيق للسعودية وتركيا، أو على الأقل يتم تنسيقها معها. تمول الرياض نفقات حالية كثيرة له وانقرة حليفة له، وقد كانت شريكته في اسقاط نظام الأسد، وهي تعيد حاليا بناء جيشه.

تبذل السعودية وتركيا جهود كبيرة لتحقيق الاستقرار في سوريا وإعادة تاهيل اقتصادها، وتتفقان في وجهات النظر حول الوضع في لبنان، وتسعيان بجهد لايجاد حل سياسي يسمح لحكومة لبنان باستعادة السيادة على كل أراضيها. قبل أسبوع، كشف النائب من حزب الله علي فياض، ان وفود من حزب الله التقت مع مسؤولين اتراك رفيعي المستوى وحصلت منهم على تاكيدات مطمئنة أوضحت بان سوريا لا تنوي ارسال جيشها إلى لبنان. لا يعتبر موقف تركيا بوصفها طرف قادر على تقديم التزامات نيابة عن سوريا، مفاجئا. ولكن الملفت هو ان حزب الله هو الذي لجأ لتركيا بسبب ادراكه لقدرتها على التأثير على ترمب. وهكذا اعطى الحزب انقرة موطيء قدم في ساحة كانت شبه غائبة فيها (باستثناء القضايا الإنسانية). وفي نفس الوقت، وخوفا من ضغوط أمريكية كبيرة بشان القضية اللبنانية، وبعد التشاور مع تركيا، قرر الشرع تأجيل زيارته في واشنطن التي خطط لها في منتصف شهر حزيران، بدون تحديد موعد جديد للالتقاء مع ترمب.

لن تدخل سوريا إلى لبنان، ولكن لا يمكن تجاهل الطعنة القوية التي وجهها ترمب لنتنياهو عندما شكك جديا في قدرة إسرائيل على تحقيق الهدف الذي من اجله احتلت أراضي في لبنان وقتلت آلاف الأشخاص ودمرت قرى وبلدات. تحمل أقواله تلميح واضح إلى ان نطاق تحركات إسرائيل في لبنان، المحدود أصلا، يتقلص اكثر فاكثر، وان التنسيق بين واشنطن وطهران اصبح اقوى من التنسيق مع نتنياهو، الذي ما زال يحاول إقناعه بان ما يحدث له هو مجرد امطار صيف.

في هذه الأجواء المشحونة بالتوتر، تقرر عقد لقاء آخر بين الوفد الإسرائيلي والوفد اللبناني في يوم الاثنين القادم. وفي نفس الوقت ستبدأ المفاوضات بين ايران وامريكا. وما زال من غير الواضح ماذا سيدرج على جدول الاعمال. هل سيطلب من إسرائيل تقديم جدول زمني لاقامة "مناطق الاختبار" التي من المفروض ان تنسحب منها؟ هل يوجد شرط إيراني واضح للانسحاب الشامل من جنوب لبنان؟ هل ستتمكن حكومة لبنان من مواصلة تنفيذ خطة نزع سلاح حزب الله أو ان ايران ستستخدم حق النقض الفيتو ضدها؟. باختصار، كيف يمكن احراز التقدم في المفاوضات مع لبنان حول التنسيق الأمني، وبشان أي خطوة سياسية، في حين ان هذه المفاوضات مرهونة بنجاح أو فشل المفاوضات بين ايران والولايات المتحدة؟.

بقلم: تسفي برئيل- هآرتس

الكنيست كملجأ للمجرمين

في العام ٢٠١٦ لم يكن أي سؤال. حصانة النائب باسل غطاس الذي اشتبه في حينه بمخالفة تهريب هواتف خلوية لسجناء أمنيين (وبعد ذلك أدين)، سحبت بالاجماع في لجنة الكنيست. بعد ذلك تنازل عنها أيضا قبل المداولات في الهيئة العامة. النائب أمير اوحنا كتب في حينه يقول: "لم يسبق ان كانت حصانة اكثر جدارة لان تسحب. بل غطاس أثبت سواء بأفعاله موضع البحث هنا أم بأقواله وأفعاله في الماضي بانه ليس خائنا - هو العدو".

معقول الافتراض بان يكون الامر ذاته يحصل اليوم في العام ٢٠٢٦ لو كان نائبا عربيا هو الذي كشف هوية رجل شاباك ونشر نظريات مؤامرة تشهيرا به وفقا لما نشر في موقع انترنت مشبوه.

لكن بعد عشر سنوات من سحب حصانة النائب غطاس في لجنة الكنيست لا يدور الحديث عن نائب عربي بل عن نائبة عديمة الحدود وعن ائتلاف ليس فقط لا يعارض المتهمين والمجرمين بل ويعانقهم أيضا.

الأمثلة لا تنقص: وزير الامن القومي الذي هو مجرم مدان، النواب الذين يدافعون عن الإرهاب اليهودي، النواب الحريديم الذين يزورون في سجن ١٠ متملصين من الخدمة العسكرية، وأحباء الحكم الذين ينشغلون بسد الطرق على مواطنين معارضين للحكومة وهم أنفسهم يلقون العناق من أعضائها.

نشرت النائبة تالي غوتليف معلومات سرية، بخلاف قانون الشاباك، حين كشفت شخصية زوج شيكما بريسلر كرجل الجهاز. تفسيراتها التي تدعي البراءة عنيت بانها تجاوزت قانون الشاباك في اطار مهمتها كنائبة وان لائحة الاتهام ضدها لم ترفع بنية طيبة.

غني عن الإشارة الى ان ما تم في انعدام نية طيبة هي مخالفة امن المعلومات التي ارتكبتها غوتليف نفسها. وكما اشارت المستشارة القانونية للحكومة غالي بهرب ميارا، الأسبوع الماضي في لجنة الكنيست فان: "امن المعلومات لا تحميه الحصانة"، وكشف اسم مقاتل شاباك مس بمصالح امنية.

غير أن أعضاء الائتلاف يهمهم أيضا رص الصفوف وحماية شخصيات خطيرة مثل النائبة غوتليف. وهم يفعلون ذلك لاعتبارات مصلحية واضحة: هم ايضا، سواء كافراد أم كأحزاب، ينشغلون على مدى معظم الوقت في سلب ونهب الصندوق العام، تحطيم معايير السلوك السلطوية، تصفية الديمقراطية وتحويل الجنائي الى قانوني.

امس الاول علم أن زوج بريسلر رفع التماسا الى محكمة العدل العليا ضد القرار. وجاء عنه ان "الكنيست تبث لكل رجال أجهزة الامن السرية بان عليهم ان يتوقعوا بان حياتهم ستصبح سائبة في صالح مصلحة سياسية لحظية". هو محق لكن لا يدور الحديث فقط عن رجال أجهزة الامن السريين: فحياة عموم مواطني دولة إسرائيل تصبح سائبة في صالح مصالح سياسية ضيقة ولحظية.

افتتاحية هآرتس-
بقلم: أسرة التحرير

الانتخابات القريبة القادمة ستحسم: إما إسرائيل أو مشروع المستوطنات

تحقيق "هآرتس" الذي نشره يردين ميخائيلي، متان غولان وينيف كوفوفيتش يفتح كوة لثورة ذات تداعيات استراتيجية في شمال الضفة الغربية التي في ظل حرب لا تنتهي في غزة، في لبنان وفي ايران، لا تحظى بالاهتمام.

بعد ٢٠ سنة من فك الارتباط يعود المستوطنون الى قلب تواصل الحياة الفلسطيني الأكبر في الضفة. فحكومة بنيامين نتنياهو وبتسلئيل سموتريتش ألغت قانون فك الارتباط في الضفة مع قيامها، وبذلك شقت الطريق لعودة المستوطنات التي أخليت. حومش وصانور أسكنتا منذ الآن، غانيم وكاديم على الطريق. لكن هذا ليس كل شيء. فقد أقرت الحكومة منذ الآن ١٤ مستوطنة إضافية في المنطقة.

هذه الـ ١٨ مستوطنة تقع في بؤر استراتيجية في منطقة يعيش فيها ٧٢٠ ألف فلسطيني يكاد يكونوا لم يروا إسرائيليين لعشرين سنة. وكما نشر في التحقيق فان العودة الإسرائيلية الى المنطقة تتضمن ضخ قوات عسكرية، إقامة قواعد لحماية المستوطنات، شق طرق، مصادرة أراض وفرض الرعب على الفلسطينيين. خمس قواعد على الأقل أقيمت او تقام بمحاذاة المستوطنات، والجيش الإسرائيلي تثبت في ثلاثة مخيمات لاجئين، في اطار ما بدأ "كنشاط ضد الإرهاب". القوات لم تخرج بعد من المخيمات، وعشرات آلاف الفلسطينيين اقتلعوا من منازلهم.

للعودة الى شمال الضفة توجد إمكانية كامنة متفجرة. هذا ليس سوى مسألة وقت: عندما يصاب مستوطن سيرد الجيش بقبضة من حديد ضد السكان، والمنطقة كلها ستدخل في دوامة عنف. روى ضباط كبار لـ "هآرتس" بان المستوى السياسي لم يبحث تقريبا بعمق مع الجيش في المعنى العملياتي لعودة المستوطنات الى المنطقة وبالذات في فترة يكون فيها الجيش الإسرائيلي متوترا حتى الحد الأقصى في ساحات عديدة.

ان الثورة في شمال الضفة هي نتاج جهد بعيد السنين. حمل مندوبي المستوطنين، وعلى رأسهم واضع "خطة الحسم" سموتريتش الى مواقع أساسية في الحكومة. لكن هذا ليس المستوطنون فقط. فبدعم وزراء الليكود تستغل حكومة اليمين على الملأ الحرب كي تعيد التاريخ الى الوراء. ان المحافل المشاركة في مشروع العودة الى شمال الضفة تعرف بان هذه "المعجزة" يمكن أن تتوقف او تتباطأ على الأقل في حالة تغيير الحكم في إسرائيل، وفي ضوء ذلك فانها تجتهد كي تثبت اكبر قدر ممكن من الحقائق على الأرض قبل الانتخابات. وعليه فان الانتخابات القريبة ا لقادمة حرجة لمستقبل إسرائيل. فهي ستحسم اذا كانت وجهة الدولة نحو تعميق السياقات الخطيرة التي توجد في ذروتها- الضم، الابرتهايد، الإرهاب اليهودي، الكهانية ونبذ إسرائيل في العالم- ام ستنتخب حكومة تفهم بان السبيل الوحيد لإنقاذ إسرائيل ينطوي على تفكيك مشروع الاستيطان وعلى جهد دبلوماسي لوقف السيطرة العسكرية على الفلسطينيين وحل النزاع. إما هذه او ذاك: دولة إسرائيل او مشروع المستوطنات.

عن "هآرتس"

القدس
القدس قبل عشرين عاما

Car&Drive®
Car Rental & Leasing
02-6565562
خبرة ومهنية.. إلى أبعد الحدود
arabo

القدس
AL-Quds
٣٦ صفحة
٢ شيكل
(٢٠٠ فلسا في الاردن)
(٣ شيكل في اسرائيل)

بعد منتصف الليل

بدء صياغة بنود الاتفاق الوطني

غزة – مراسل القدس - بدأت خمس فصائل فلسطينية اجتماعا خاصا في المدينة الليلة الماضية لوضع اللمسات النهائية لصياغة خاصة بالاتفاق حول وثيقة أسرى سجن هداريم.

وذكرت مصادر مطلعة أن حركات المقاومة الاسلامية «حماس» و «فتح» و«الجهاد الاسلامي» و«الجبهتين الشعبية والديمقراطية» يعقدون اجتماعا خاصا لصياغة ما اتفق عليه ووضع مسودات للبنود المتفق عليها لعرضها امام لجنة الحوار.

JERUSALEM – Monday - June 19 - 2006 - No. 13231
جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١
القدس - الاثنين ١٩ من حزيران ٢٠٠٦ - الموافق ٢٣ من جمادى الاولى ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٣١

الفصائل قريبة جدا من توافق وطني واختتام مؤتمر الحوار في غزة اليوم

غزة – مراسل القدس – أعرب ممثلو الفصائل الفلسطينية ورئيس الوزراء إسماعيل هنية عن ثقتهم بقرب التوصل إلى اتفاق وطني خلال الأيام القليلة القادمة بعد سلسلة من التوافقات خلال الحوار الوطني الذي استكمل في غزة على قاعدة وثيقة الأسرى حيث توقع ممثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس روحي فتوح أن يكون الاثنين هو يوم نهاية الحوار الوطني.

وقد عقد ممثلو الفصائل بحضور هنية ومثل الرئيس روحي فتوح ونائب رئيس المجلس التشريعي أحمد بحر جلسة مطولة وموسعة في مقر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في غزة وحضرها قيادات الفصائل الفلسطينية مساء السبت. ووصف رئيس الوزراء اللقاء بالايجابي قائلا في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع نعم كان ايجابيا فالحوار الوطني كان استكمالا للحوارات الوطنية التي جرت في رام الله ومتزامنة مع حوارات في الخارج تخص منظمة التحرير الفلسطينية وبهدف التوصل لتوافق وطني مؤكدا في الوقت ذاته على ان التوافق الوطني سوف يعزز من هذه الاحتمالية وسيفتح الباب امام المشاركة في حكومة وحدة وطنية. وأكد هنية على حرصه الشخصي من حضور لقاء غزة الأخير مشيرا إلى أن هناك تواصلا مباشرا مع الرئيس محمود عباس حيث أوضح أنه أجرى اتصالا مطولا يوم السبت مع الرئيس وعبر الأخير عن سعادته لان الحوار يقطع أشواطا كبيرة كما اجرى اتصالا مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في محاولة لطمأنته على الأوضاع الداخلية الفلسطينية وأجواء الحوار الوطني بعد أن عبر موسى عن قلقه الشديد إزاء الخلافات الأخيرة . -البقية ص ٣٣-

عمان- الرئيس محمود عباس والعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني خلال اجتماعهما امس. ا.ف.ب

خلال ترؤسه لجنة الداخلية والامن البرلمانية

دحلان: اتفاق ابو مازن وهنية على اسناد صلاحيات الاجهزة الامنية لوزير الداخلية

غزة -محمد ياسين-عقدت لجنة الداخلية والأمن برئاسة النائب محمد دحلان اجتماعات مكثفة على مدار اليومين الماضيين في مقري المجلس بمدينتي غزة ورام الله عبر نظام «الفيديو كونفرنس» ناقشت خلالها مجمل القضايا الامنية الساخنة في الساحة الفلسطينية .

و أطلع محمد دحلان رئيس لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي أعضاء اللجنة في اجتماعها أمس على نتائج اجتماع رئيس الوزراء ورئيس السلطة الفلسطينية وما تبلور عن هذا اللقاء من مناقشة عدة أمور منها صلاحيات الحكومة والناحية الأمنية والحوار الوطني وآلية العلاقة بين مجلس الوزراء والرئاسة .

وعلى صعيد الصلاحيات المختصة بالناحية الأمنية فقد ذكر النائب دحلان أنه تم الاتفاق بين الرئيس (ابو مازن) و رئيس الوزراء اسماعيل هنية على أن يباشر وزير الداخلية سعيد صيام كافة الصلاحيات على جميع الأجهزة الأمنية بحيث يضع وزير الداخلية خطة أمنية وعلاقة تنسيقية تتضمن إستراتيجية لوزارة الداخلية. -البقية ص ٣٣-

سقوط ''قسام'' في سديروت

■ سقطت في مدينة سديروت الليلة الماضية قذيفة صاروخية من طراز «قسام» مما ادى الى اصابة عدد من السكان بالهلع.

وذكر راديو اسرائيل ان سقوط هذه القذيفة ادى الى الحاق اضرار مادية في الممتلكات.

القاهرة وعمان تريدان تحسين آلية المساعدات للفلسطينيين

شرم الشيخ (مصر) - (اف ب)- دعا وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ونظيره الاردني عبد الله الخطيب امس الى تحسين الية تقديم المساعدات للفلسطينيين التي اقرتها اللجنة الرباعية لكنهما وصفا هذه الالية بانها خطوة طيبة. وقال ابو الغيط للصحافيين اثر قمة جمعت الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني عبد الله الثاني في شرم الشيخ ان نطاق الالية محدود ولا يتناول كافة المساعدات وله اطار زمني محدد. -البقية ص ٣٣-

اسرائيل تخفض ضريبة القيمة المضافة لتصبح ١٥،٥ ٪ ابتداء من ١ تموز

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ووزير المالية ابراهام هيرشزون في ختام اجتماعهما في القدس بعد ظهر امس عن تخفيض نسبة ضريبة القيمة المضافة بواحد بالمئة لتصبح ١٥،٥ ٪. -البقية ص ٣٣-

الجيش الاسرائيلي يتوغل في اليامون ويقتحم البلدة القديمة من نابلس

محافظات - مراسلو القدس - اعتقلت قوات الجيش الاسرائيلي امس، ثلاثة فلسطينيين في بلدة اليامون في محافظة جنين، بينهم اثنين من قادة كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري لحركة «فتح».

وقال مراسلنا «ان اكثر من «٣٠» الية عسكرية توغلت في اليامون في وقت مبكر من صباح امس، وحاصرت حي العباهرة، مدعومة بقوة من الوحدات الخاصة، حيث اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة بين قوات الجيش ومقاتلي من «سرايا القدس» وكتائب شهداء الاقصى. -البقية ص ٣٣-

صاروخ اسرائيلي على سيارة فلسطينية يخطئ الهدف

■ ذكر راديو اسرائيل ان مروحية عسكرية هجومية اطلقت مساء امس صاروخا باتجاه سيارة فلسطينية في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة الا ان الصاروخ اخطأ السيارة ولم تقع اصابات.

الحكم بالسجن ١٥ سنة على ضابط اسرائيلي ادين بالتجسس لصالح حزب الله

• اعلن الجيش الاسرائيلي انه حكم امس على ضابط برتبة كولونيل بالسجن ١٥ سنة مع التنفيذ بعد ادانته بامداد حزب الله الشيعي اللبناني بمعلومات حساسة حول التحركات العسكرية على حدود اسرائيل الشمالية.

واعلن الكولونيل عمر الهيب الذي سرح من الجيش، انه سيستأنف الحكم.

وكانت محكمة عسكرية دانت في نهاية نيسان الضابط المتحدر من بدو اسرائيل بتهمة التجسس والاتصال بعنصر عدو. -البقية ص ٣٣-

في لقاء القمة بين مبارك وعبدالله الثاني في شرم الشيخ

مصر والاردن تؤكدان اهمية إنجاح الحوار الفلسطيني -الفلسطيني وتطالبان إسرائيل بوقف عدوانها

شرم الشيخ -من صلاح جمعه مراسل القدس الخاص - أكدت مصر والاردن على ضرورة إنجاح الحوار الفلسطيني/ الفلسطيني ووصفتا الآلية الدولية لتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني بأنها طيبة وتعهدا بالعمل مع اللجنة الرباعية لتطوير هذه الآلية من أجل إستمرار وصول المساعدات الدولية والعربية الى الشعب الفلسطيني لمواجهة الظروف بالغة الصعوبة التى يعاني منها.

وطالب الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردنى الملك عبدالله إسرائيل بوقف كل الاعمال العسكرية ضد ابناء الشعب الفلسطيني والعودة الى احياء المفاوضات وأكدا أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية يتمثل في التوصل لاتفاق من خلال التفاوض بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وقال أحمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري ان مباحثات الرئيس حسنى مبارك والعاهل الاردني الملك عبدالله الثانى التي دامت قرابة ساعتين في شرم الشيخ أمس تناولت الوضع العربي العام وخاصة المسألة الفلسطينية لا سيما فيما يتعلق بتعزيز قدرة الشعب الفلسطيني وايصال المساعدات له والعلاقة الفلسطينية/ الاسرائيلية وكيفية التسوية ودور مصر والاردن في دفع هذه العلاقة. -البقية ص ٣٥-

موظف حكومي محترم يحصل على اعانات !! نحن لنا كرامة!!

«٩٠» الفا من موظفي السلطة يحصلون على رزم غذائية من الامم المتحدة

غزة - اسوشيتدبرس - بعد اربعة اشهر بلا رواتب، حصل الموظفون الحكوميون امس على بعض الاعانة عندما تلقوا رزما غذائية من الامم المتحدة.

وكان تسعون الفا من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعملون في القطاع الحكومي يستمتعون برفاهية نادرة في غزة، الا وهي الراتب الثابت ولكن هذا انتهى عندما فرضت اسرائيل والغرب مقاطعة على الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس بعد توليها الحكم في اذار، مطالبين بان تعترف الحركة باسرائيل وان تنبذ العنف وتقبل الاتفاقيات السابقة.

ولم يتلق الموظفون رواتبهم منذ ذلك الحين، ويوم امس انضم «٩٠» الف موظف وعائلاتهم الى صفوف «٦٣٥» الف فقير غزي اخر يعتمدون على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في المنتجات الغذائية الاساسية، وفي السابق لم يكن الموظفون الحكوميون مؤهلين للحصول على المعونات الغذائية بسبب دخلهم الثابت.

وحصل حامد جبريل «٣١» عاما على رزمة تحتوي زيت الطبخ والطحين والسكر. -البقية ص ٣٣-

في تقرير الشرق الاوسط للازمات

دعوة حماس الى تمديد الهدنة ومطالبة اسرائيل بالافراج عن الايرادات الضريبية المحتجزة لديها

عمان - مراسل القدس الخاص - اوصى تقرير الشرق الاوسط للازمات بتفعيل مجلس الامن الوطني التابع للرئيس الفلسطيني، ودعا حركة حماس الى تمديد الهدنة حتى ولاية الحكومة، كما طالب اسرائيل بالكف عن العمليات الهجومية وخاصة الاغتيالات والاقتحامات والافراج عن الايرادات الضريبية المحتجزة وتسليمها الى الالية الدولية المؤقتة التي اقترحها الاتحاد الاوروبي كما طالبت اعضاء اللجنة الشرعية بالاعتراف بقرارات الامم المتحدة ومبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بوضعها اطارا مرجعيا للتسوية بين الفلسطينيين واسرائيل. وفي ما يلي التوصيات:

الى كل من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»: -البقية ص ٣٣-

دعا الى اقامة صندوق اسلامي عربي فلسطيني لانقاذ بيت المقدس

الشيخ رائد صلاح يكشف عن حفريات اسرائيلية جديدة تحت الاقصى تعتبر الاخطر حتى الآن

ام الفحم - أكدت مؤسسة الأقصى لاعمار المقدسات الاسلامية في ختام مؤتمرها السنوي الخامس الذي عقد السبت في قاعة مركز العلوم والفنون في أم الفحم على مواصلة وتكثيف مشاريعها الساعية الى حفظ وصيانة واحياء المقدسات في الداخل ومدينة القدس الشريف وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، وخرجت بتوصيات عملية ستسعى الى تحقيقها على ارض الواقع تهدف الى التصدي بكل الطرق العملية والمشروعة والقانونية للسياسات الاسرائيلية المتواصلة في انتهاك حرمة المقدسات ومخططات التهويد التي تزداد يوماً بعد يوم، في حين كشف الشيخ رائد صلاح - رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني - عن قيام الحكومة الاسرائيلية بإجراء حفريات جديدة تحت حرم المسجد الاقصى المبارك عمرها أسابيع فقط، وصفها بأنها الأخطر على مستقبل المسجد الأقصى، كما تحدث الشيخ رائد صلاح عن مخططات وصفقات مشبوهة جديدة تشارك فيها اطراف اوروبية تستهدف اختلاس الأوقاف والمقدسات في القدس الشريف . -البقية ص ٣٣-

مسار الجدار سيبنى فوق مقبرة قرية!!

«العليا» الاسرائيلية ترد التماسين ضد الجدار في حي الشيخ وعناتا

القدس - اسوشيتدبرس - ردت المحكمة العليا الاسرائيلية امس التماسين ضد مسار الجدار الاسرائيلي الفاصل في الضفة الغربية داخل وفي محيط القدس الشرقية، مما يسمح باستمرار البناء كما هو مخطط.

وفي كلا الحالتين، قال سكان فلسطينيون ان المسار المخطط له للجدار الفاصل سيبنى على اراض خاصة وسيعزلهم عن مركز حياتهم في القدس.

ووفقا لوثائق المحكمة فإنه في احدى الحالتين فإن مسار الجدار سيبنى فوق مقبرة ما تزال مستخدمة من قبل احدى القرى. -البقية ص ٣٣-

الرئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية والقيادة يتقبّلون اليوم التعازي بوفاة المناضل يحيى حمودة

رام الله -وفا- يتقبّل اليوم الرئيس محمود عباس، وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والقيادة الفلسطينية، التعازي بوفاة المرحوم المناضل يحيى حمودة، رئيس منظمة التحرير ورئيس المجلس الوطني سابقا، وذلك في مقر الرئاسة في رام الله من الساعة السادسة وحتى التاسعة مساءً.

وكان الرئيس عباس، وحركة «فتح» وكافة القوى والفصائل الوطنية والإسلامية، قد نعت إلى جماهير شعبنا وأمتنا العربية المناضل الوطني الكبير يحيى حمودة الذي انتقل إلى جوار ربه قبل ثلاثة ايام في العاصمة الأردنية عمّان بعد حياة حافلة بالعطاء لوطنه ولشعبه. -البقية ص ٣٣-

ليست بديلة عن المحاكم النظامية

الإعلان عن تشكيل محكمة حركية «لفتح» برئاسة رفيق النتشة

البيرة -البلد للصحافة -أعلن رفيق النتشة عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" امس عن تشكيل محكمة حركية للنظر في كافة الشكاوى المتعلقة بها.

وأشار النتشة خلال مؤتمر صحافي عقده في مركز الأعلام بمدينة البيرة إلى أن تشكيل المحكمة جاء بناء على قرار اللجنة المركزية لحركة فتح التي اجتمعت بتاريخ ٢٣-٥-٢٠٠٦ وتنفيذا لقرار المجلس الثوري. وأعلن النتشة الذي سيرأس المحكمة أنها تضم في عضويتها كل من: جمال محيسن، احمد نصر ،مازن عزالدين، النائب عبدالله عبدالله، المحامي عبدالرحمن نصر، المحامي على مهنا ،ومريم الأطرش والنائبة نجاة أبو بكر. -البقية ص ٣٣-

الضفة المحتلة تنضم للشبكة الاردنية بعد تحريرها

وفد فلسطيني يبحث في القاهرة سبل ربط القطاع بشبكة الكهرباء المصرية

القاهرة -صلاح جمعة- يبحث وفد من وزارة الكهرباء الفلسطينية اليوم بالقاهرة مع الشركة المصرية القابضة لكهرباء مصر الإمكانات الفنية والتقنية من أجل تزويد قطاع غزة بجميع احتياجاته من الكهرباء عن طريق ربط شبكة غزة مع شبكة الكهرباء المصرية .

وقال مصدر مصرى مسؤول لـ «القدس» ان مصر على استعداد لتزويد قطاع غزة بجميع احتياجاته في إطار ربط شبكة غزة مع شبكة الكهرباء المصرية من خلال الربط السباعي العربي الذي يضم مصر وليبيا والأردن وسوريا ولبنان والعراق وتركيا معبراً عن الأمل في أن تتفهم الدول الأعضاء في هذا الربط احتياجات الجانب الفلسطيني وظروفه. -البقية ص ٣٣-

وزير الاعلام يشكو من تسلم وزارة دون لسان او ادوات

القدس من محمد أبو خضير – صرح الدكتور يوسف رزقة وزير الإعلام: ان وزارته أعدت خطة هيكلية كاملة لتشغيل الوزارة لمدة سبعة اشهر وانه جرى توزيع المهام على جميع الدوائر والمديريات وفقا للإمكانات.

وقال الدكتور رزقة في لقاء خاص بـ«القدس» : ان الوزارة دون لسان و أدوات كيف تستطيع تأدية واجبها ودورها في ظل الهجمة الإعلامية الإسرائيلية والغربية التي تشوه العمل الفلسطيني الرامي للإنعتاق من الاحتلال والعدل والحرية والكرامة ". -البقية ص ٣٣-

ذكرى الاربعين

نابلس - يصادف اليوم الاثنين الموافق ٢٠٠٦/٦/١٩ ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد القائد المرحوم

الشهيد رائد هاني طبيلة

آل طبيلة واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم سماع ايات من الذكر الحكيم على روح الشهيد الطاهرة، وذلك بعد صلاة العصر في منزل والد الشهيد الكائن في شارع سفيان -عمارة حكمت يعيش، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكم منهم، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الشهيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته.

خلال مباحثاته مع الرئيس أبومازن

الملك عبدالله الثاني يعبر عن قلقه من تدهور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية

عمان - بترا - اجرى الملك عبد الله الثاني امس مباحثات مع الرئيس محمود عباس «أبومازن» عبر خلالها عن قلقه من تدهور الاوضاع امنيا واقتصاديا في الاراضي الفلسطينية.

ودعا العاهل الاردني جميع الاطراف على الساحة الفلسطينية الى بذل الجهود وتوحيد الصف لتجاوز التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني.

واكد الملك عبدالله ضرورة وقف أي تصعيد عسكري وتهدئة الاوضاع بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تمهيدا لخلق اجواء فرص بناء الثقة في هذه المرحلة ولضمان العودة السريعة الى طاولة المفاوضات. -البقية ص ٣٣-

اطلاق النار على عضو من القوة التنفيذية بمخيم يبنا

مجهولون يقتلون مواطنا في جباليا ومسلحون يهاجمون مقرا للامن الوقائي في خان يونس

غزة -مراسلو «القدس»-أقدم عدد من المسلحين المجهولين على قتل مواطن من عائلة عسلية لدى محاولتهم اختطافه يوم الجمعة الماضي ، فيما اختطف ثلاثة مواطنين آخرين من العائلة نفسها خلال الأسبوع الماضي، في بلدة جباليا شمال قطاع غزة.

ووفقاً لتحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ففي حوالي الساعة ٨:٠٠ من مساء الجمعة ٢٠٠٦/٦/١٦، اقتحم عدد من المسلحين الملثمين كانوا يستقلون سيارتين من نوع سوبارو وميتسوبيشي، بقالة تعود ملكيته للمواطن يحيى يوسف عسلية، ٤٠ عاماً، الواقع في شارع عسلية في بلدة جباليا شمال قطاع غزة، واختطفوه من داخل المحل بالقوة، ووضعوه داخل إحدى سياراتهم، بعد أن أطلقوا النار في الهواء. -البقية ص ٣٣-

ياسر عبد ربه:

الاستعدادات مستمرة للاستفتاء والقضية ليست تبني وثيقة الاسرى فقط

رام الله - د ب أ- أكد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس أن الاستعدادات الادارية والعملية لاجراء الاستفتاء المزمع حول وثيقة الاسرى مستمرة، مشيرا إلى أن القضية الاساسية لا تنتهي بمجرد التوصل إلى اتفاق حول الوثيقة.

وقال عبد ربه في تصريحات لاذاعة صوت فلسطين امس: «همنا الاساسي ليس فقط التوصل إلى اتفاق حول ما ورد في تلك الوثيقة وإنما بالشروع في خطوات تلي تلك الوثيقة كتشكيل حكومة برئاسة شخصية مستقلة». -البقية ص ٣٣-

اولمرت يرفض فكرة تشكيل لجنة تحقيق دولية في الانفجار على شاطئ غزة

القدس - (اف ب)- رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الدعوات لتشكيل لجنة تحقيق دولية لكشف ملابسات الانفجار الذي اودى في التاسع من حزيران بحياة ثمانية مدنيين على شاطىء في غزة.

ويؤكد الفلسطينيون انه ناجم عن قذيفة اسرائيلية، في حين تنفي اسرائيل الامر.

وقال اولمرت خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية لن نقبل ابدا بان تتولى لجنة دولية التحقيق في الحادث.

وكانت لجنة عسكرية اسرائيلية اكدت ان تحقيقها كشف ان الجيش الاسرائيلي لا يتحمل اي مسؤولية في هذا الحادث. -البقية ص ٣٥-

تحقيق لصحيفة «الجارديان» يكذب ادعاء الجيش الاسرائيلي

لندن - أجرت صحيفة الجارديان تحقيقا مستقلا في اسباب قتل افراد من عائلة غالية على احد شواطئ غزة اثناء قضائها نزهة.

ونشرت الصحيفة ان التحقيق الذي اجرته يلقي الشكوك فيما ادعاه الجيش الاسرائيلي بان جنوده ليس لهم اية علاقة بالحادث.

وقالت الجارديان ان التحقيق اجرته عن طريق الاستماع الى شهود عيان على الحادث واطباء في المستشفى الذي نقل اليه الضحايا وكذلك من سجلات المستشفى نفسها.

واشار تقرير الصحيفة الى ان القصف الاسرائيلي للمنطقة التي جرت فيها المذبحة الاسبوع الماضي قد توقف بعد اصابة افراد الاسرة مما يعد دليلا على ان الجيش الاسرائيلي هو المتسبب في الحادث. -البقية ص ٣٣-

إنجاز عالمي
للشركة الاسلامية الفلسطينية
(مرتديلا الاسلامية)
طالع صفحة ٨

شكر على تعاز

نابلس - ديراستيا - ال ابوحجلة واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدتهم المرحومة الغالية

رمزية يوسف عثمان ابوحجلة

«ام سعيد/ارملة المرحوم الحاج احمد فالح ابوحجلة»

والدة كل من سعيد وسعد وفالح وخالد وعبدالحكيم وام نهاد وام امجد وام يسار وام طارق وام فارس. سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان من الأقرباء والاصدقاء والجيران او الحضور الى بيت العزاء او النعي بالصحف او الاتصال بالهاتف ومن تجشم مشاق السفر . مما كان له الأثر الكبير في التخفيف من مصابنا الجلل. راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم .رحم الله تعالى الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته.

قبول تعاز

بعد عودتهم من عمان تتقبل ارملة المرحوم محمد جارالله ونجلها ناصر وكريمتها ميادة التعازي بوفاة والدتها وجدتهما الغالية المرحومة

كوكب عثمان الشهابي

أم سمير/ارملة المرحوم صبحي اسحق الشهابي»

التي انتقلت الى رحمة الله تعالى عن شيخوخة صالحة في عمان حيث شيع جثمانها الطاهر هناك بعيدا عن مسقط رأسها القدس الشريف. رحم الله فقيدتنا رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته. تقبل التعازي للرجال والنساء في منزلهم الكائن في حي الشيخ جراح بجانب القنصلية التركية يومي الاربعاء والخميس القادمين ٢١و٢٢ من حزيران بعد صلاة العصر.

حالة الجو اليوم ٢٧ ١٧ غداً ٢٨ ١٨ بعد غد ٣٠ ٢٠ | الظهر ١٢:٣٩ العصر ١٦:١٩ المغرب ١٩:٥٢ العشاء ٢١:٢٥ فجر يوم غد ٣:٥٣ شروق يوم غد ٥:٣٠ | اسعار العملات (* الاسعار بالشيكل حسب اغلاق البنك المركزي الاسرائيلي ليوم امس) دولار امريكي $ ٤،٤٦ يورو ٥،٦٢ دينار اردني JD ٦،٢٩ | اسعار المعادن بالاونصة مقابل الدولار الامريكي ٥٧٥ ١٠،٢

مونديال المانيا ٢٠٠٦ | نتائج الامس: البابان × كرواتيا (٠:٠) ■ البرازيل × استراليا (٢:٠) ■ فرنسا × كوريا ج. (١:١) | مباريات اليوم: توغو × سويسرا (١٦:٠٠) ■ السعودية × اوكرانيا (١٩:٠٠) ■ اسبانيا × تونس (٢٢:٠٠) | مباريات الغد: اكوادور × المانيا (١٧:٠٠) ■ كوستاريكا × بولندا (١٧:٠٠) ■ باراغواي × ترينيداد (٢٢:٠٠) ■ السويد × انجلترا (٢٢:٠٠)

مساحة حرة

المراعي الاستيطانية: حدودهم حيث تصل أغنامهم

مناضل حنني*

لا شك أن المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية يشهد في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة وخطيرة، تجاوزت في طبيعتها وأهدافها الشكل التقليدي للاستيطان الذي كان يقتصر على إقامة تجمعات سكنية للمستوطنين فوق قمم الجبال والتلال، فقد بات الاستيطان اليوم أكثر تنظيمًا واتساعًا، وأصبح يستهدف السيطرة على الموارد الطبيعية والأراضي الزراعية والمراعي والوديان والسهول الخصبة، في إطار استراتيجية تهدف إلى فرض واقع جغرافي وديموغرافي جديد على الأرض الفلسطينية.

في الماضي، كانت المستوطنات تقام غالباً على المرتفعات الجبلية لأسباب أمنية وعسكرية، لكن المشهد تغير بصورة لافتة، فلم تعد الجبال وحدها محور الاهتمام الاستيطاني، بل أصبح التركيز ينصب على السهول والوديان ومصادر المياه والأراضي الزراعية الخصبة، ورافق ذلك ظهور نمط جديد من الاستيطان يقوم على إنشاء مزارع رعوية يملكها المستوطنون، تضم أعداداً كبيرة من الأغنام والأبقار، وتتحول تدريجياً إلى أدوات للسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية.

وبالتوازي مع هذا التحول، أصبح المزارع الفلسطيني يواجه تحديات متزايدة في الوصول إلى أرضه أو استثمارها، فكثير من المزارعين والرعاة يتعرضون للتهديد والملاحقة والاعتداءات المتكررة، كما تتعرض مواشيهم للسرقة أو القتل، وتمنع في أحيان كثيرة من الوصول إلى مناطق الرعي التقليدية، وقد أدى ذلك إلى تراجع النشاط الزراعي والرعوي الفلسطيني في العديد من المناطق الريفية، نتيجة انعدام الأمن وغياب الحماية الفعلية للسكان وأملاكهم.

> **يمكن القول إن حدود المراعي الاستيطانية لم تعد تتحدد بموقع البؤرة الاستيطانية نفسها، بل أصبحت تمتد إلى أبعد نقطة تصل إليها أغنام المستوطنين وأبقارهم، فحيثما تصل هذه القطعان تُفرض حدود جديدة على الأرض بالقوة، وتقيد حركة الفلسطينيين، وتتقلص المساحات المتاحة لهم للزراعة والرعي والحياة الطبيعية**

ومع اتساع ظاهرة البؤر الاستيطانية الرعوية، بات عدد محدود من المستوطنين المسلحين يفرض سيطرته على مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية، رغم وجود أصحابها الشرعيين الذين يمتلكون الوثائق والأوراق الرسمية التي تثبت ملكيتهم لها، وأصبحت هذه الظاهرة تمتد إلى مختلف محافظات الضفة الغربية، لتشكل أحد أخطر أدوات الاستيلاء على الأرض في المرحلة الراهنة.

فما المقصود بالمراعي الاستيطانية؟

المراعي الاستيطانية هي في جوهرها بؤر استيطانية رعوية تقام غالباً في مناطق مفتوحة وقريبة من الأراضي الزراعية الفلسطينية، وعادة ما تبدأ هذه البؤر بعدد محدود من المستوطنين الذين يحصلون على حماية كاملة من جيش الاحتلال على مدار الساعة، إضافة إلى دعم مالي ولوجستي كبير يشمل شق الطرق وتوفير الكهرباء والمياه والبنية التحتية اللازمة لاستمرارها وتوسعها.

وتبدأ هذه البؤر بكرفان أو عدد محدود من المنشآت، ثم تتوسع تدريجيًا لتسيطر على الأراضي المحيطة بها. ومع مرور الوقت تُشق طرق خاصة بالمستوطنين، ويمنع الفلسطينيون من استخدامها أو حتى الاقتراب من المناطق التي تمر بها، وبعد تثبيت وجود البؤرة، يبدأ العمل على توسيع نطاق السيطرة من خلال الاستيلاء الفعلي على الأراضي المجاورة، خاصة الأراضي الخصبة ومناطق الرعي ومصادر المياه.

غير أن أخطر ما في هذا النموذج الاستيطاني هو استخدام الأغنام والأبقار كوسيلة لفرض السيطرة على الأرض، فالمستوطنون يطلقون قطعانهم لمسافات بعيدة عن البؤر الاستيطانية، قد تمتد أحياناً لعدة كيلومترات، وبذلك تصبح المساحات التي تصل إليها هذه القطعان مناطق نفوذ فعلي للمستوطنين، ومع الوقت، تتحول تلك المناطق إلى أراضٍ يمنع الفلسطينيون من دخولها أو استغلالها تحت التهديد المباشر وبقوة السلاح.

ولم يعد الأمر مقتصراً على منع الوصول إلى الأراضي، بل تعداه إلى الاعتداء على المزارعين والرعاة، وسرقة المواشي، وتخريب المزروعات، وتدمير الممتلكات الخاصة، في محاولة لفرض واقع جديد يدفع الفلسطينيين إلى مغادرة أراضيهم أو التخلي عن استثمارها، وهكذا تتحول المراعي الاستيطانية إلى أداة فعالة للاستيلاء التدريجي على الأرض دون الحاجة إلى قرارات رسمية أو إجراءات قانونية معلنة.

ومن هنا يمكن القول إن حدود المراعي الاستيطانية لم تعد تتحدد بموقع البؤرة الاستيطانية نفسها، بل أصبحت تمتد إلى أبعد نقطة تصل إليها أغنام المستوطنين وأبقارهم، فحيثما تصل هذه القطعان تُفرض حدود جديدة على الأرض بالقوة، وتقيد حركة الفلسطينيين، وتتقلص المساحات المتاحة لهم للزراعة والرعي والحياة الطبيعية، وفي بعض المناطق، باتت هذه الحدود غير المعلنة تصل إلى أطراف القرى والبلدات الفلسطينية، ما يشكل تهديدًا مباشراً للوجود الفلسطيني في الريف، ويكشف عن طبيعة المشروع الاستيطاني الذي يسعى إلى السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض بأقل عدد ممكن من المستوطنين.

إن المراعي الاستيطانية لم تعد مجرد ظاهرة عابرة أو نشاط زراعي محدود، بل أصبحت إحدى أخطر أدوات التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، وأحد أبرز التحديات التي تواجه الفلسطينيين في معركتهم من أجل الحفاظ على أرضهم ووجودهم وحقوقهم الوطنية.

• كاتب ومختص بالشأن الإسرائيلي

غزة لا تستطيع الانتظار

مع الأمل بأن تقترب الحرب مع إيران من نهايتها، يجب على الرئيس ترامب ومجلس السلام أن يعيدا الآن كامل اهتمامهما إلى غزة. فالخطر واضح: إذا تُركت غزة مرة أخرى بين القصف الإسرائيلي ورعب حماس، وإذا تأخر التنفيذ إلى حين حلّ كل قضية سياسية، فإن وقف إطلاق النار سينهار رسميًا، وستحاول حماس توسيع سيطرتها على مزيد من مناطق القطاع، وستبقى إسرائيل داخل غزة، وسيواصل أهل غزة العيش بلا أمن، ولا مأوى، ولا كرامة، ولا أمل.

تبقى القضية المركزية غير المحسومة هي نزع سلاح حماس. فقد رفضت حماس مناقشة مسألة نزع السلاح قبل أن تلتزم إسرائيل بشروط وقف إطلاق النار، بما في ذلك الانسحاب الكامل من غزة وتقديم ضمانات دولية بعدم استئناف الأعمال العدائية. ولذلك، لم تقبل حماس حتى الآن رسميًا بالخطة الموضوعة أمامها. لكن شعب غزة لا يجوز أن يبقى رهينة للتردد أو للمفاوضات التي لا تنتهي. وحتى من دون اتفاق نهائي مع حماس، يجب على مجلس السلام أن يبدأ الآن بخطوات ملموسة، ومرئية، ولا رجعة عنها على الأرض.

يجب أن تكون الخطوة الأولى هي الدخول الفوري للجنة الوطنية لإدارة غزة — NCAG — إلى المنطقة الخضراء، الخاضعة حاليًا للسيطرة الإسرائيلية، والتي تشكل ما بين ٦٠ و٧٠ في المئة من مساحة القطاع. غزة بحاجة إلى سلطة مدنية فلسطينية شرعية تستطيع أن تبدأ بالحكم، وتنظيم الخدمات، واستعادة الإدارة العامة الأساسية، وأن تثبت للناس أن هناك بديلًا لحكم حماس وللسيطرة العسكرية الإسرائيلية. لا ينبغي أن تبقى اللجنة الوطنية لإدارة غزة اسمًا على الورق أو لجنة تنتظر خارج القطاع. يجب أن تُرى وتُسمع وتعمل من داخل غزة.

وإلى جانب اللجنة الوطنية لإدارة غزة، يجب نشر قوة الشرطة الفلسطينية الجديدة فورًا في المنطقة الخضراء. لا يمكن تأجيل القانون والنظام إلى نهاية العملية السياسية. إنهما بداية العملية السياسية. يحتاج الغزيون إلى رؤية شرطة فلسطينية بزي رسمي تحمي المدنيين، وتنظم حركة السير، وتمنع النهب، وتؤمّن المرافق الإنسانية، وتفرض النظام العام تحت سلطة اللجنة الوطنية لإدارة غزة. غزة من دون شرطة فاعلة ستكون غزة يحكمها الخوف، والعائلات المسلحة، والشبكات الإجرامية، وترهيب حماس.

وفي الوقت نفسه، يجب أن تنتشر قوة الاستقرار الدولية على طول الخط الأصفر، من جهة المنطقة الخضراء. ويجب على قوة الاستقرار الدولية والشرطة الفلسطينية أن تتمركزا في مواقع تجعل الانسحاب الإسرائيلي العملي والمتدرج من غزة ممكنًا. هذا ليس مطلبًا أمنيًا فقط، بل ضرورة سياسية أيضًا. إسرائيل لن تنسحب في ظل فراغ في السلطة. والفلسطينيون والمجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس السلام، لن يقبلوا بمستقبل يقوم على وجود عسكري إسرائيلي دائم. والجسر بين هذين الواقعين هو ترتيب أمني موثوق: شرطة فلسطينية داخل المنطقة الخضراء، وقوة الاستقرار الدولية على طول الخط الأصفر، وجدول زمني واضح لمزيد من الانسحاب الإسرائيلي مع اتساع الاستقرار.

ينبغي لمجلس السلام أن يحدد هذا الآن بوصفه المنطق العملي للمرحلة المقبلة: إنشاء مناطق آمنة تُدار فلسطينيًا، ونقل المدنيين إليها طوعًا وبأمان، وتوفير الخدمات وفرص العمل، وتوسيع المنطقة الخضراء، وتقليص المساحة التي تسيطر عليها حماس وتحتلها إسرائيل.

وفي موازاة بدء الحكم الرسمي للجنة الوطنية لإدارة غزة في القطاع، يجب إطلاق عملية منظمة وآمنة لتمكين سكان غزة الذين ليسوا مقاتلين في حماس أو أعضاء في مجموعات مسلحة أخرى من الانتقال طوعًا إلى المنطقة الخضراء، الخاضعة لسلطة اللجنة الوطنية لإدارة غزة. وفي أسرع وقت ممكن، يجب أن يصبح الوجود المسلح في المناطق التي تسيطر عليها حماس معزولًا ومحدودًا. وفي نهاية المطاف، إما أن ينزع المسلحون سلاحهم بأنفسهم وتتم إزالة أسلحتهم من الخدمة، وإما أن تقوم قوة مخولة بذلك بنزع سلاحهم ومصادرته. ستصبح غزة منزوعة السلاح، وستُجبر إسرائيل على الانسحاب الكامل منها. هاتان الخطوتان تسيران معًا، ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى.

يجب إنشاء مناطق إنسانية فورًا داخل المنطقة الخضراء. ولا يجوز أن تكون هذه المناطق مجرد مدن خيام. يجب أن تكون مجتمعات مؤقتة مخططة، تضم مأوى، ومياهًا، وصرفًا صحيًا، وكهرباء، وعيادات صحية، ومدارس، ومراكز رعاية اجتماعية، ونقاط توزيع غذاء، ومساحات عامة آمنة. لقد عانى شعب غزة أكثر مما يكفي لكي يُنقل من شكل من أشكال البؤس إلى شكل آخر. يجب أن تمثل المنطقة الخضراء بداية غزة جديدة: منظمة، ومحمية، وتُدار بأيدٍ فلسطينية، ومتصلة بمستقبل سياسي أوسع.

يجب إنشاء مراكز تشغيل فورًا. كل غزّي يتم فحصه أمنيًا وينتقل من المناطق الخاضعة لسيطرة حماس إلى المنطقة الخضراء يجب أن تُعرض عليه فرصة عمل. هناك قدر هائل من العمل الذي يجب القيام به: إزالة الركام، وبناء مساكن مؤقتة، وإصلاح الطرق حيثما أمكن، وشق طرق جديدة حيثما تكون الحاجة ووفقًا لخطة واضحة، وإعادة تأهيل شبكات المياه، وإعادة فتح المدارس، وتشغيل العيادات، وتوزيع المساعدات، وإعادة بناء الإدارة المحلية. العمل ليس مجرد دخل. العمل كرامة. العمل استقرار. والعمل أيضًا أحد أقوى الأدوات لإضعاف قبضة حماس على المجتمع.

> **كل ذلك يجب أن يكون مرتبطًا بالأفق السياسي الفلسطيني الأوسع. فالهدف ليس إنشاء غزة منفصلة ومنقطعة عن الحركة الوطنية الفلسطينية. الهدف هو تثبيت غزة كجزء من الطريق نحو تمثيل فلسطيني شرعي وتجديد وطني.**

ينبغي أن يُمنح مئات الآلاف من الغزيين خيارًا حقيقيًا: أن يبقوا عالقين في مناطق تسيطر عليها حماس ومعرضين لاستمرار الصراع، أو أن ينتقلوا إلى منطقة تُدار فلسطينيًا، يتوفر فيها الأمن، والغذاء، والمأوى، والمدارس، والرعاية الطبية، والعمل. يجب أن تكون هذه الحركة طوعية، ومنظمة، ومحمية. ويجب ألا تبدو أبدًا كتهجير قسري. يجب أن تكون الرسالة بسيطة: مستقبل غزة يُبنى هنا، تحت سلطة مدنية فلسطينية، وبحماية ودعم دوليين.

ومع بدء اللجنة الوطنية لإدارة غزة عملها، يجب أن تركز على أربع أولويات فورية: القانون والنظام، والاستقرار الإنساني، والتشغيل، والتعافي الاقتصادي. لا تستطيع غزة أن تنتظر اتفاقًا سياسيًا مثاليًا قبل جمع النفايات، وإعادة فتح المدارس، ونشر الشرطة، وتوزيع الغذاء، ودفع الرواتب. يبدأ الحكم من الأمور الأساسية التي تتيح للناس أن يعيشوا.

وعلى مجلس السلام أيضًا أن يحشد الأموال بسرعة وشفافية. لن يستثمر المانحون بجدية في غزة إذا لم تكن هناك سلطة موثوقة، وإطار أمني واضح، وآلية تضمن ألا تنتهي الأموال في أيدي حماس أو شبكات الفساد. يجب على اللجنة الوطنية لإدارة غزة، بدعم من مجلس السلام، أن تقيم منذ اليوم الأول أنظمة مالية شفافة. كل دولار، أو يورو، أو شيكل، أو دينار، أو عملة رقمية تُنفق في غزة يجب أن تكون قابلة للتتبع. يجب أن يتمكن أهل غزة، والمانحون، والمجتمع الدولي من معرفة أين تذهب الأموال.

ومع مرور الوقت، سيكون لا بد من معالجة القضايا الصعبة المتعلقة بملكية الأراضي. لا يجوز أن تتحول المساكن المؤقتة إلى ظلم دائم جديد. حقوق الملكية، والمنازل المدمرة، ومطالبات العائلات، والأراضي البلدية، والأراضي العامة، والتخطيط لإعادة الإعمار، كلها ستحتاج إلى عملية قانونية وإدارية عادلة. لا يمكن الارتجال في هذا الأمر. يجب على اللجنة الوطنية لإدارة غزة أن تبدأ الآن بإعداد الآليات اللازمة: سجلات الأراضي، وإجراءات المطالبات، وأطر التعويض، وهيئات مراجعة مستقلة. إن إعادة بناء غزة يجب ألا تخلق مظالم جديدة تنفجر لاحقًا.

كل ذلك يجب أن يكون مرتبطًا بالأفق السياسي الفلسطيني الأوسع. فالهدف ليس إنشاء غزة منفصلة ومنقطعة عن الحركة الوطنية الفلسطينية. الهدف هو تثبيت غزة كجزء من الطريق نحو تمثيل فلسطيني شرعي وتجديد وطني. ولهذا فإن هدف إجراء الانتخابات الوطنية الفلسطينية في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦ بالغ الأهمية. كل ما يُفعل الآن في غزة يجب أن يشير نحو ذلك التاريخ.

غرشون باسكين

الانتخابات ليست شعارًا. إنها تتطلب أمنًا، وحرية حركة، وتسجيلًا للناخبين، وتعددية سياسية، ووصولًا إلى الإعلام، وثقة عامة. إذا بقيت غزة مقسمة بين سيطرة حماس، والوجود العسكري الإسرائيلي، والفوضى الإدارية، فلن يكون للانتخابات معنى. أما إذا أصبحت المنطقة الخضراء فضاءً فلسطينيًا مدنيًا فاعلًا، محميًا من قوة الاستقرار الدولية، وتخدمه شرطة فلسطينية، ومرتبطًا باللجنة الوطنية لإدارة غزة، فعندها يمكن لغزة أن تبدأ بالعودة إلى العملية السياسية الفلسطينية.

يمتلك الرئيس ترامب نفوذًا غير عادي على إسرائيل. ويتمتع مجلس السلام بشرعية دولية. ولدى الدول العربية وأوروبا والمجتمع الدولي الأوسع مصلحة في منع عودة غزة إلى الحرب. لكن النفوذ والشرعية لا يعنيان شيئًا إذا لم يُترجما إلى فعل. لا يمكن أن تكون المرحلة المقبلة وثيقة دبلوماسية أخرى. يجب أن تكون شاحنات، وملاجئ، ومراكز شرطة، وعيادات، ومدارس، ووظائف، وترتيبات أمنية واضحة على الأرض.

يجب الضغط على حماس لقبول نزع السلاح الكامل ومبدأ سلطة واحدة وسلاح واحد. لا يمكن أن يكون هناك مستقبل فلسطيني سيادي إذا احتفظت الفصائل المسلحة بسلطة تقرير الحرب والسلام. لكن رفض حماس أو تأخرها شلّ غزة لفترة طويلة جدًا، ولا يجوز الآن أن يستمر في شل كل خطوة أخرى. يجب على مجلس السلام أن يتحرك الآن حيث يستطيع أن يتحرك، وأن يبني الآن حيث يستطيع أن يبني، وأن يحكم الآن حيث يستطيع أن يحكم، وأن يوسع يومًا بعد يوم مساحة السلطة المدنية الفلسطينية.

يحتاج أهل غزة إلى دليل على أن مستقبلًا مختلفًا ممكن. وتحتاج إسرائيل إلى دليل على أن الانسحاب لن يعني عودة السابع من أكتوبر. ويحتاج الفلسطينيون إلى دليل على أن غزة لن تبقى تحت الحصار أو الاحتلال أو حكم الميليشيات. وتحتاج المنطقة إلى دليل على أن الدبلوماسية قادرة على إنتاج أكثر من مجرد فترات توقف بين الحروب.

ويجب أن يبدأ هذا الدليل الآن في المنطقة الخضراء.

غزة لا تستطيع انتظار الظروف المثالية. فالظروف المثالية لن تأتي أبدًا. الظروف تُصنع بالفعل. يجب على مجلس السلام، واللجنة الوطنية لإدارة غزة، والشرطة الفلسطينية، وقوة الاستقرار الدولية، والولايات المتحدة، وإسرائيل، والدول العربية، والمجتمع الدولي، أن يعملوا معًا الآن لبناء أول مساحة آمنة وفاعلة تُدار فلسطينيًا في غزة. ومن هناك، يجب أن تتوسع المنطقة الخضراء الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، وأن تتقلص سيطرة حماس، وأن ينسحب الجيش الإسرائيلي على مراحل، وأن يُفتح الطريق نحو الانتخابات الوطنية الفلسطينية في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦.

هذه هي المهمة الملحة. لا خطة أخرى. لا مؤتمر آخر. لا جولة جديدة من البيانات.

يجب أن يبدأ التنفيذ الآن.

س: مؤتمر باريس: دبلوماسية ممولة وتمثيل وهمي..

هل تتحول منظمات المجتمع المدني إلى أحزاب بلا مساءلة وبلا انتخابات؟

عندما استضافت وزارة الخارجية الفرنسية في باريس مؤتمراً جمع عشرات الفلسطينيين والإسرائيليين تحت عنوان دعم السلام وحل الدولتين، بدت الصورة في ظاهرها إيجابية ومشجعة. فرنسا، كغيرها من الدول الصديقة للشعب الفلسطيني، لا تزال تحاول الحفاظ على أفق سياسي في زمن تزداد فيه الحروب والتطرف واليأس. كما أن إشراك مؤسسات المجتمع المدني في النقاش حول مستقبل المنطقة يبقى هدفاً مشروعاً ومطلوباً

لكن خلف هذه الصورة تختبئ ظاهرة آخذة في الاتساع خلال السنوات الأخيرة، وهي صعود طبقة من المنظمات غير الحكومية التي تجاوز بعضها الدور الطبيعي للمجتمع المدني، وبدأ يتصرف تدريجياً كبديل عن الأحزاب السياسية والفصائل الوطنية

خلال سنوات طويلة من الانقسام والجمود وغياب الانتخابات وتراجع الحياة الديمقراطية، فقدت الأحزاب والفصائل جزءاً كبيراً من حيويتها وقدرتها على استقطاب الأجيال الجديدة. كما تراجع حضورها الدبلوماسي والفكري والإعلامي على الساحة الدولية، وابتعدت عن الكثير من النقاشات التي تدور حول مستقبل القضية الفلسطينية

فمع تراجع الفعل السياسي المنظم، برزت منظمات غير حكومية نجحت في بناء علاقات واسعة مع الممولين والبعثات الدبلوماسية والمؤسسات الدولية. وكان من الطبيعي أن تلعب هذه المؤسسات دوراً مهماً في مجالات التنمية وحقوق الإنسان والحوار المجتمعي وبناء القدرات. لكن بعض هذه المؤسسات قررت التحول من دورها المدني إلى دور سياسي غير معلن، حيث بدأت شخصيات مرتبطة بهذا القطاع تتحدث باسم الفلسطينيين في المؤتمرات الدولية، وتشارك في صياغة المبادرات السياسية، وتجلس على طاولات التفاوض غير الرسمية، وتُقدَّم أمام الحكومات الأجنبية باعتبارها ممثلة للمجتمع الفلسطيني

ومع مرور الوقت، نشأت طبقة جديدة من النخب السياسية غير المنتخبة. استلطفت الدعوات الدبلوماسية، وأدمنت المؤتمرات الدولية، و استهوتها المراسم والبروتوكولات واللقاءات الرسمية. وأصبح بعض أفرادها يتنقلون بين باريس وبروكسل وجنيف وواشنطن أكثر مما يتنقلون بين نابلس والخليل وغزة والمخيمات الفلسطينية. ولأن المجتمع الدولي يبحث دائماً عن شركاء جاهزين مألوفين، أصبحت الوجوه ذاتها تتكرر في المؤتمرات ذاتها، وتتحدث بالخطاب ذاته، وتحصل على التمويل ذاته عاماً بعد عام

ولعل المثال الأبرز على هذا الواقع ما شهدناه مؤخراً من توزيع ما يقارب ١٨ مليون يورو عبر إحدى الوكالات الحكومية الفرنسية على مجموعة محددة من المؤسسات العاملة في هذا القطاع. وليس المقصود هنا الاعتراض على دعم المجتمع المدني أو على تمويل المبادرات الهادفة إلى الحوار والسلام، فمثل هذا الدعم قد يكون مشروعاً ومفيداً إذا خضع لمعايير الشفافية والمساءلة والعدالة. لكن من حق الفلسطينيين أن يتساءلوا: كيف جرى اختيار الجهات المستفيدة؟ وما هي المعايير التي اعتمدت؟ وما حجم التأثير الحقيقي الذي حققته هذه المؤسسات داخل المجتمع الفلسطيني خلال السنوات الماضية؟ ولماذا تتكرر الأسماء ذاتها والمنظمات ذاتها في معظم برامج التمويل الدولية؟

والأهم من ذلك، كيف يمكن تبرير ضخ ملايين اليوروهات في قطاع يدّعي تمثيل المجتمع الفلسطيني فيما يبقى هذا المجتمع نفسه بعيداً عن معرفة تفاصيل هذه الأموال وطرق إنفاقها ونتائجها؟ فبعض المؤسسات العاملة في هذا المجال تدير موازنات سنوية تفوق موازنات أحزاب وقوى سياسية فاعلة، ويتقاضى بعض كبار المسؤولين فيها رواتب ومخصصات تتجاوز ما يتقاضاه وزراء ومسؤولون فلسطينيون. وبينما يكافح الموظف والمعلم والعامل الفلسطيني لتأمين احتياجاته الأساسية، نشأت حول جزء من هذا القطاع طبقة مهنية مريحة مالياً، ترتبط استدامتها باستمرار التمويل الخارجي أكثر مما ترتبط بقياس أثرها الحقيقي داخل المجتمع الفلسطيني

> **السياسة يصنعها ممثلو الشعب، لا أصحاب المشاريع. والشرعية يمنحها الناخبون، لا المانحون. ومستقبل فلسطين يجب أن يقرره الفلسطينيون عبر مؤسساتهم المنتخبة، لا عبر شبكات التمويل والمؤتمرات الدولية مهما حسنت نوايا القائمين عليها**

والأمر لا يتعلق بالشرعية فقط، بل بالمساءلة أيضاً. فلا أحد انتخب هذه المؤسسات. ولا أحد فوضها بالتحدث باسم الفلسطينيين. ولا يمكن لأي منظمة، مهما كانت مساهماتها مهمة، أن تدعي تمثيل مجتمع كامل أو أن تحل محل الأحزاب والحركات السياسية والمؤسسات الوطنية. الأحزاب السياسية، رغم كل ما يمكن أن يوجه إليها من انتقادات، تبقى مطالبة أمام جمهورها بتبرير مواقفها وقراراتها. أما جزء من هذا القطاع الجديد فقد نجح في الجمع بين النفوذ السياسي وغياب المساءلة الشعبية. ومن هنا تبرز ضرورة طرح نقاش وطني جاد حول الشفافية

إذا كانت بعض هذه المنظمات ترغب في لعب دور سياسي مباشر، وإذا كانت تطالب بأن يُنظر إليها باعتبارها شريكاً في رسم السياسات العامة وتمثيل المجتمع الفلسطيني، فمن حق الفلسطينيين أن يعرفوا المزيد عنها.. من أين يأتي تمويلها؟؟ من هم أعضاء مجالس إدارتها؟ ؟ كيف تُتخذ قراراتها؟ من يحدد أولوياتها السياسية؟ وما هي الآليات التي تجعلها خاضعة للمساءلة أمام المجتمع الذي تدّعي تمثيله؟

بقلم: سامر السنجلاوي

التمويل الخارجي ليس تهمة، والعمل الأهلي ليس جريمة، والارتباط بالمجتمع الدولي ليس عيباً. لكن العمل السياسي دون شفافية، والادعاء بالتمثيل دون تفويض، والمطالبة بالتأثير في مستقبل الشعب الفلسطيني دون الخضوع للرقابة المجتمعية، هي أمور تستحق النقاش والمساءلة. لكن القضية الفلسطينية لا تحتاج إلى استبدال نخب قديمة بنخب جديدة، ولا إلى استبدال الفصائل بمنظمات غير حكومية، ولا إلى نقل القرار الوطني من المؤسسات السياسية إلى غرف المشاريع الممولة. ما تحتاجه فلسطين اليوم هو إعادة إحياء السياسة نفسها

نحتاج إلى انتخابات حرة، وأحزاب حديثة، وقيادات جديدة، ومؤسسات خاضعة للمحاسبة، ومجتمع مدني قوي ومستقل يؤدي دوره الطبيعي في الرقابة والتوعية والدفاع عن الحقوق، لا أن يتحول إلى بديل عن الحياة السياسية. فالديمقراطية لا تُبنى بالمشاريع، والتمثيل لا يُمنح عبر الدعوات الدبلوماسية، والشرعية لا تصدرها السفارات الأوروبية

ومن حق أي منظمة مجتمع مدني أن تدافع عن أفكارها ومبادراتها، لكن ليس من حق أحد أن يطالب بدور سياسي وتمثيلي دون أن يقبل أولاً قواعد الشفافية والمساءلة والرقابة الشعبية التي يخضع لها العمل السياسي الديمقراطي. فلا يمكن بناء ديمقراطية فلسطينية عبر استبدال الأحزاب بالمنظمات غير الحكومية، تماماً كما لا يمكن بناء دولة عبر استبدال المواطنين بالممولين

السياسة يصنعها ممثلو الشعب، لا أصحاب المشاريع. والشرعية يمنحها الناخبون، لا المانحون. ومستقبل فلسطين يجب أن يقرره الفلسطينيون عبر مؤسساتهم المنتخبة، لا عبر شبكات التمويل والمؤتمرات الدولية مهما حسنت نوايا القائمين عليها

هم لا يعترفون بوجودكم .. ولن يتركوا لكم شيئاً

هم لن يتركوا شيئاً لكم، لا صوت أذان يرفع، ولا أقصى تقام الصلوات فيه ولا حرم إبراهيمي، ولن يبقوا لكم أرضاً لتبقوا عليها، هؤلاء مشروعهم نقيض لوجودكم الوطني والتاريخي على هذه الأرض، يريدون أن يلتهموا كل شيء، لا علاقة لهم بالسلام ولا بالتعايش، فهم يعتبرون أنفسهم النقيض للشعب الفلسطيني.

يطلقون يد زعرانهم من المستوطنين ويوفرون لهم الدعم المالي والحماية العسكرية والأمنية، لكي يوغلوا في دمكم، يحرقون المساجد والكنائس، وحتى ينبشون القبور، هم باتوا على درجة عالية من التوحش والعدوانية، حتى أنهم ينكرون وجود شعب فلسطيني، ويقول القادمون الى هذه البلاد للاستعمار والاستيطان، لا يوجد شيء اسمه شعب فلسطيني، وهذا اختراع عمره أقل من مئة عام، والعربي أو الفلسطيني الجيد في نظرهم، هو العربي أو الفلسطيني الميت.

الآن يلغون اتفاقية الخليل، والتي سبقوها بسحب صلاحيات إشراف دائرة الأوقاف الإسلامية على الحرم الإبراهيمي، وأحالوها الى المؤسسة الدينية التابعة لمستوطنة "كريات اربع" ، وبالأمس سموتريتش، عراب الاستيطان الديني، وصاحب مقولات الحسم، عبر الضم والتهويد للضفة الغربية وتوسيع الاستيطان، باستخدام المقولات والأساطير التلمودية والتوراتية، وفي تدشين إقامة مستوطنة جديدة باسم "دوررن" على ارض بلدة "طاووسا" الفلسطينية، جنوب الخليل، يعلن إلغاء اتفاقية الخليل، وسحب صلاحية التخطيط والبناء من بلدية الخليل، وكذلك جرت المصادقة على بناء معهد استيطاني لتدريس التوراة بمساحة الف متر مربع في قلب مدينة الخليل.

هم يعتقدون بأن التعويض عن فشل مشروعهم بإقامة ما يعرف بإسرائيل الكبرى وإسرائيل العظمى، وتغير ما يعرف بوجه الشرق الأوسط الجديد وفق رؤيتهم للسيطرة على المنطقة والإقليم، يجب ان يكون بديله الاستمرار في سياسات " الهندستين" الجغرافية والديمغرافية بحق الشعب الفلسطيني، عبر الطرد والتهجير القسري والتهويد والاستيطان، على طول وعرض مساحة فلسطين التاريخية، من أقصى نقطة في الجنوب وحتى أقصى نقطة في الشمال، رأس الناقورة.

تقوم عقيدتهم على استمرار الحروب، متسلحين بنظريات "الفلسطيني والعربي اللذان لا يخضعان بالقوة، يخضعان بالمزيد منها"، هم يعتقدون بأن صنع السلام من شأنه ان يعمق خلافاتهم الداخلية، ويضع دولتهم على أعتاب حرب أهلية، وخاصة بأن الصراع يحتدم بين مكوناتها ومركباتها الأثنية والعرقية، على هوية الدولة ويهوديتها. فالقوى الصهيونية المتطرفة بشقيها الديني والقومي، والتي كانت على اطراف المشروع الصهيوني، اليوم أصبحت في قلبه، وتتحكم في مفاصل القرار السياسي الإسرائيلي، وفي الحكومات الإسرائيلية بقاءً وسقوطاً، وتريد ان تجعل من دولة الاحتلال، دولة شريعة" هالاخاة"، في حين القوى التي تحارب من أجل بقاء اسرائيل كدولة ديمقراطية لمواطنيها على النموذج الغربي، تخسر مواقعها لصالح هذه القوى، في ظل مجتمع يهودي يغرق في العنصرية والتطرف، تتماهى معه قيادة عسكرية وأمنية وسياسية.

يغرقون الضفة بالمستوطنات والمستوطنين، منذ ولادة هذه الحكومة في عام ٢٠٢٢، أكثر من ٤١٧٠٩ وحدات استيطانية أقيمت في الضفة الغربية، وعدد المستوطنين حالياً في الضفة الغربية ومحيط القدس، يصل الى ٧٤٦ ألف مستوطن، حتى نهاية عام ٢٠٢٣ ، والعدد سيرتفع الى مليون مستوطن، وسياسة ممنهجة للاستيلاء على أكبر مساحة من الأراضي الفلسطينية بواسطة الاستيطان الديني والرعوي، وحتى العودة للمستوطنات، التي جرى إخلاؤها في شمال جنين "كاديم"و"حومش" و"غانيم" و"صانور"، في عام ٢٠٠٥، خطة الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة.

أما في القدس ، فنحن أمام " تسونامي" استيطاني، شرق وشمال وجنوب المدينة، يغلق بوابات تواصلها الجغرافية والديمغرافية مع محيطها الفلسطيني بإقامة ما يعرف بالمشروع الاستيطاني (E1)، ٣٤٠١ وحدة استيطانية، تغلق البوابة الشرقية للمدينة وتعزلها جغرافياً وديمغرافياً عن محيطها الفلسطيني، وتشطر الضفة العربية الى شمال وجنوب، وتغلق أي افق سياسي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما أنها تُوجد تواصلا جغرافيا ما بين مدينة القدس ومستعمرة "معاليه ادوميم" .

أما في شمال مدينة القدس، فنحن أمام مشروع استيطاني على أرض مطار مدينة القدس، ٩٠٠٠ وحدة استيطانية، تغلق تواصل القدس مع رام الله وشمال الضفة الغربية، وتدمر عددا كبيرا من منازل قلنديا وأراضيها الزراعية، أما في الجنوب، حيث أحزمة استيطانية تطوق قرى جنوب مدينة القدس وتفصلها عن مدن جنوب الضفة الغربية، بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والخليل، أحزمة تمتد من مستوطنة جبل ابو غنيم "هار هاحوما" وما يعرف بالقناة السفلى و"جفعات همتوس" و"جفعات هتحموتس" ، المقامتين على أراضي قريتي بيت صفافا وشرفات، ومستوطنة "جفعات هشاكيد" المقامة على اراضي قرية الولجة، وصولاً الى مستوطنة جيلو وجبل جيلو المقامة على أراضي مدينة بيت جالا ودير كريمزان.

هم يعملون ليل نهار على ان لا يكون هناك أغلبية ديمغرافية فلسطينية، ما بين النهر والبحر، ولذلك يستشعرون خطر الميزان الديمغرافي على دولتهم، ويعتبرون ذلك خطراً وجودياً.

راسم عبيدات

ولذلك عندما طرح ترمب خطته لتشكيل ما يعرف بمجلس السلام على قطاع غزة "مجلس الوصاية الدولي" ، وهو الأخطر من مشروع الانتداب البريطاني قبل مائة وثمانية أعوام، كان الهدف منه إسقاط حساب قطاع غزة من الجغرافيا الفلسطينية، واعتبارها ارضا دولية تدار من قبل هذا المجلس، لا علاقة لها بفلسطين.

هذا صراع وجودي طابعه إحلالي، فالمحتل لا يرى في الشعب الفلسطيني سوى النقيض لوجوده على هذه الأرض، ولذلك هو يسعى لحسم سيادته وسيطرته على الأرض الفلسطينية، عبر سياسات الضم والتهويد وتوسيع وتكثيف الاستيطان.

مجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية تؤكد التزامها تجاه الفلسطينيين ودعمها لتنمية فلسطين

رام الله- أكدت مجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية، خلال فعالية في رام الله أمس، جمعت شركاءها الفلسطينيين والدوليين، التزامها الراسخ وطويل الأمد تجاه الفلسطينيين، ودعمها المستمر لتنمية فلسطين ولحل الدولتين. وحيّت النساء والرجال الذين يواصلون، رغم الحرب والأزمة غير المسبوقتين، تقديم الخدمات الأساسية للسكان والحفاظ على الأمل بمستقبل أفضل.

وقالت المجموعة في بيان أمس، إنها تسعى من خلال هذه الفعالية قبل كل شيء إلى الإشادة بجودة الشراكات المؤسسية والتنفيذية التي تم بناؤها على مر السنين، والتي تُمكّن من مواصلة العمل رغم التحديات العديدة.

وأشارت إلى أنها منذ بدء أنشطتها في القدس وفلسطين عام ١٩٩٩، استثمرت أكثر من ٧١٣ مليون يورو دعماً لتنمية فلسطين وترسيخ حل الدولتين، انسجاماً مع التزام فرنسا الدولي.

وتبلغ محفظة المجموعة حالياً ٤١٢ مليون يورو قيد التنفيذ من خلال أكثر من ٤٠ مشروعاً في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة.

وقالت فيرونيك سوفا، مديرة مكتب الوكالة الفرنسية للتنمية في القدس: "منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً، تقف الوكالة الفرنسية للتنمية إلى جانب الفلسطينيين. ورغم الأزمات والنزاعات والحرب، حافظنا على حضورنا والتزامنا. وتتمثل مسؤوليتنا في دعم النساء والرجال الذين يواصلون ضمان استمرارية الخدمات الأساسية التي يعتمد عليها السكان".

بدوره، قال وزير المالية والتخطيط اسطفان سلامة: "شكّلت فرنسا على مدى عقود شريكاً ثابتاً للشعب الفلسطيني، حيث ترجمت التزامها السياسي إلى دعم ملموس للتنمية الفلسطينية وبناء مؤسسات الدولة. ومن خلال الوكالة الفرنسية للتنمية، ساهمت استثمارات مهمة في تعزيز قطاعات حيوية تشمل المياه والصحة والحكم المحلي والتنمية الاقتصادية. ونحن نثمّن عالياً هذه الشراكة المستدامة، ونتطلع إلى مواصلة توسيع آفاق التعاون بما يخدم دولة فلسطين ويدعم مسيرتها التنموية".

وأوضحت الوكالة الفرنسية للتنمية في بيانها أنها -للحفاظ على الخدمات الأساسية رغم الحرب والاحتلال في ظل التدهور المستمر للأوضاع الإنسانية والاقتصادية والمؤسسية- قامت بتكييف آليات تدخلها بما يتيح مواصلة أنشطتها بأفضل الظروف الممكنة، ودعم شركائها الذين يواجهون تحديات استثنائية.

وأضافت أنه "رغم الحاجة إلى التحلي بالمرونة في الاستجابة للظروف الراهنة، تواصل مجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية الوفاء بمهمتها الأساسية المتمثلة في دعم التنمية طويلة الأمد في فلسطين"، مشيرة إلى أن المجموعة تسهم في الحفاظ على البنية التحتية والمؤسسات والخدمات العامة وتعزيزها، باعتبارها ركائز أساسية لصمود المجتمع الفلسطيني ومستقبله، لا سيما في قطاعات المياه والصحة والتنمية المحلية وتعزيز دور المجتمع المدني.

أوضحت أن المياه: أولوية تاريخية لالتزام الوكالة الفرنسية للتنمية في فلسطين، إذ يشكل قطاعا المياه والصرف الصحي المجال الرئيس لتدخل مجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية في فلسطين، حيث يمثلان اليوم ما يقارب ٦٠٪ من المشاريع الجارية.

وفي السياق الفلسطيني، يُعد الوصول إلى المياه قضية ترتبط بالصحة العامة والاستدامة البيئية والكرامة الإنسانية والتنمية الاقتصادية والاستقرار.

وأوضحت الوكالة أنها من خلال استثماراتها في شبكات مياه الشرب والبنية التحتية للصرف الصحي ومشاريع الري تساهم في تحسين الظروف المعيشية لمئات الآلاف من الفلسطينيين بصورة مستدامة.

من جهتها، توظف "بروباركو" أدواتها المالية لتعزيز النسيج الاقتصادي الفلسطيني، ودعم خلق فرص العمل، وتقوية القطاع المالي، بما يشمل البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر، فيما تستند أنشطة الوكالة الفرنسية للتنمية إلى تعاون وثيق مع المؤسسات الفلسطينية والهيئات المحلية ومنظمات المجتمع المدني، إلى جانب مختلف شركاء المجتمع الدولي، وفي مقدمتهم الاتحاد الأوروبي.

واعتبرت الوكالة أنه "في ظل هذا السياق بالغ الصعوبة، يظل هذا التعاون ضرورياً للحفاظ على مكتسبات التنمية والإعداد للمستقبل".

يشار إلى أن مجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية تموّل وتسرّع التحولات نحو عالم أكثر عدلاً وأماناً واستدامة، بالتعاون مع شركائها ومن أجل الشعوب في جميع أنحاء العالم. وتضم المجموعة ثلاث جهات يكمل بعضها بعضاً: الوكالة الفرنسية للتنمية للتمويل العام، وبروباركو (Proparco) للاستثمار الخاص المسؤول، وخبرة فرنسا (Expertise France) للتعاون الفني.

وتنشط المجموعة في أكثر من ١٦٠ بلداً، بما في ذلك أقاليم ما وراء البحار الفرنسية، حيث تكيّف تدخلاتها مع واقع كل منطقة، وتدعم المبادرات المحلية بفعالية.

ومن خلال أكثر من ٤,٠٠٠ مشروع متوافق مع أهداف التنمية المستدامة، تعبّر المجموعة، باسم الشعب الفرنسي، عن التزامها بحماية المنافع العامة العالمية مثل المناخ والتنوع البيولوجي والسلام والمساواة بين الجنسين والصحة العالمية، ومن أجل عالم مشترك أفضل.

من التعليم إلى البطالة: كيف تشكلت الأزمة الهيكلية في سوق العمل الفلسطيني؟

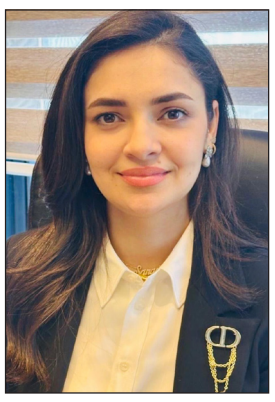

د. سناء أبو شنب الشرافي *

في الوقت الذي تواصل فيه الجامعات الفلسطينية تخريج عشرات الآلاف من الشباب سنوياً، تتسع دائرة البطالة وتتراجع قدرة الاقتصاد على استيعاب كثير منهم، لتتحول الشهادة الجامعية بالنسبة لكثيرين من بوابة للتشغيل إلى محطة انتظار طويلة على قوائم الباحثين عن فرصة عمل. فقد خرّجت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ أكثر من ٤٥ ألف خريج وخريجة، في وقت يعجز فيه الاقتصاد الفلسطيني عن توفير فرص عمل تستوعب كثيراً من هذه الطاقات والكفاءات، الأمر الذي يوسع الفجوة بين التعليم والتشغيل عاماً بعد عام.

لفهم هذه المفارقة، لا يكفي النظر إلى أرقام البطالة والخريجين فقط، بل يجب النظر إلى طبيعة سوق العمل الفلسطيني نفسه، فالقوة العاملة الفلسطينية تتركز تاريخياً في ثلاثة قطاعات رئيسية: الوظيفة العامة في مؤسسات السلطة الوطنية والأجهزة الأمنية، والقطاع الخاص الفلسطيني، والعمل داخل الخط الأخضر، وقد تشكلت هذه المسارات في ظل ظروف سياسية واقتصادية استثنائية فرضها الاحتلال على مدى عقود، حيث أصبح جزء كبير من التشغيل والدخل مرتبطاً بعوامل لا يستطيع الاقتصاد الفلسطيني التحكم بها.

واليوم يتضح أن جوهر الأزمة لا يكمن في عدد الخريجين أو نوعية التخصصات فحسب، بل في طبيعة سوق العمل الذي تشكّل عبر عقود من التبعية الاقتصادية، حتى أصبح الاقتصاد الفلسطيني عاجزاً عن استيعاب جزء كبير من رأس ماله البشري، رغم الحاجة الماسّة إليه في مسار التنمية الوطنية.

إعادة هندسة سوق العمل الفلسطيني

منذ عام ١٩٦٧، لم يقتصر أثر الاحتلال على فرض قيود حدّت من نمو الاقتصاد الفلسطيني، بل امتد إلى إعادة تشكيل بنية سوق العمل نفسها. فبينما تعرضت القطاعات الإنتاجية، وخاصة الزراعة والصناعة، لتراجع مستمر نتيجة السيطرة على الأراضي والموارد وفرض القيود على الاستثمار، جرى تشغيل أعداد متزايدة من العمال الفلسطينيين في سوق العمل الإسرائيلي، لا سيما في البناء والزراعة والخدمات.

ومع تزايد اعتماد الأسر الفلسطينية على الدخل المتأتي من العمل داخل الخط الأخضر، تراجعت أهمية تطوير مسارات إنتاجية محلية قادرة على توظيف القوى العاملة المتنامية، وهكذا ساهم الاحتلال الإسرائيلي في إعادة توجيه مسارات العمل والدخل بما عزز التبعية الاقتصادية وأضعف قدرة السوق المحلية على خلق فرص عمل مستدامة.

اقتصاد التصاريح وانكشاف هشاشة النموذج الاقتصادي

لم يتوقف تأثير العمل داخل الخط الأخضر على توفير فرص عمل وأجور أعلى فحسب، بل أدى مع مرور الوقت إلى نشوء ما يمكن تسميته "اقتصاد التصاريح"، حيث إنّ الوصول إلى مصدر الدخل أصبح مرهوناً بتصاريح عمل تخضع لاعتبارات وإجراءات تقع خارج سيطرة الاقتصاد الفلسطيني. وبذلك، لم يعد التصريح مجرد وثيقة إدارية لتنظيم حركة العمال، لكنه تحول إلى أداة مؤثرة في تشكيل سوق العمل وتوزيع فرص التشغيل.

قبيل عام ٢٠٢٣، كان ما يقارب ٢٠٠ ألف عامل فلسطيني يعملون داخل الخط الأخضر والمستوطنات، مما جعل دخل شريحة واسعة من الأسر الفلسطينية مرتبطاً باستمرار الوصول إلى هذا السوق. ومع اتساع هذا النمط، تجاوز أثر التصريح العامل نفسه ليمتد إلى القرارات الاقتصادية للأسر، ومستويات الاستهلاك، والاستقرار المالي لقطاعات واسعة من المجتمع.

وإذا كانت الضفة الغربية قد خضعت لنموذج اقتصادي قائم على التبعية لسوق العمل الإسرائيلي، فإن قطاع غزة يمثل الوجه الأكثر قسوة لهذا التدخل، حيث أدى الحصار والتدمير المنهج للقدرات الإنتاجية إلى تحويله إلى بؤرة لأعلى معدلات البطالة في العالم، ليصبح التحدي هناك متجاوزاً لأزمة التشغيل نحو تآكل مقومات الإنتاج والحياة ذاتها.

كما شكّلت أحداث ما بعد السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ اختباراً حقيقياً لهذا النموذج؛ فمع تعليق معظم تصاريح العمل ومنع العمال من الوصول إلى أماكن عملهم، والعقوبات المفروضة من حجز ونهب أموال المقاصة، فقد عشرات الآلاف مصادر دخلهم خلال فترة قصيرة، وامتدت التداعيات إلى الأسواق المحلية والقطاع الخاص وحركة الاستهلاك، وتكشفت الأزمة بفقدان الوظائف، وأظهرت حجم الاعتماد على مصادر دخل تقع خارج سيطرة الاقتصاد الفلسطيني وقدرته الذاتية على الإنتاج والتشغيل.

الفجوة بين التعليم والتشغيل: عندما يصبح الاستثمار في الإنسان بلا أفق

أثرت التحولات التي شهدها سوق العمل الفلسطيني على التشغيل والدخل، وامتدت إلى الآليات التي توجه الاستثمار في التعليم والمهارات. ففي الظروف الطبيعية، يعمل سوق العمل على إرسال إشارات اقتصادية تشجع الأفراد على اكتساب المعارف والمهارات التي يحتاجها الاقتصاد، من خلال ربط التعليم والإنتاجية بمستويات الأجور وفرص التقدم المهني، لكن وجود فرص العمل للفلسطينيين خارج الاقتصاد المحلي أضعف هذه العلاقة تدريجياً.

أزمة التشغيل الفلسطينية لا تعكس نقصاً في التعليم أو الكفاءات بقدر ما تبين محدودية قدرة الاقتصاد على استثمارها، ولذلك أصبحت ظواهر مثل ارتفاع البطالة بين الخريجين، واتساع الاقتصاد غير المنظم، وتزايد الاعتماد على الأعمال الفردية والهامشية، مؤشرات على فجوة متنامية بين ما ينتجه النظام التعليمي وما يستطيع الاقتصاد استيعابه فعلياً.

تزايدت هذه الفجوة بفعل الثقافة المجتمعية السائدة تجاه التعليم والعمل، حيث ما زالت الشهادة الجامعية تُنظر إليها في كثير من الأحيان باعتبارها المسار الأكثر ضماناً للنجاح المهني، في حين لا يحظى التعليم المهني والتقني بالمكانة التي تتناسب مع أهميته الاقتصادية. هذا وتلعب الأسرة دوراً مؤثراً في توجيه الخيارات التعليمية للأبناء، الأمر الذي يجعل بعض القرارات التعليمية أقرب إلى الاعتبارات الاجتماعية منها إلى احتياجات سوق العمل وفرص التشغيل المستقبلية.

نحو نموذج اقتصادي أكثر استدامة

تكشف التجربة الفلسطينية أن أزمة التشغيل لا تنحصر على نقص فرص العمل، بل تعود لطبيعة النموذج الاقتصادي الذي تشكّل خلال العقود الماضية، فقد أظهرت دراسات عديدة أن النمو في الاقتصاد الفلسطيني لم يقترن بنمو موازٍ في القطاعات الإنتاجية القادرة على توليد فرص تشغيل طويلة الأمد، لكن تركز جزء كبير من التشغيل والدخل في فلسطين على سوق العمل الإسرائيلي. وتُشير بيانات معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) إلى أن تحويلات العمال الفلسطينيين في إسرائيل شكلت ما يقارب ١٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني عام ٢٠١٧، وارتفعت في السنوات التي سبقت الحرب لتقترب من ١٧٪، مما يعكس الاعتماد الكبير على العمالة داخل الخط الأخضر في دعم النشاط الاقتصادي.

ومن هنا، فإن معالجة أزمة التشغيل تتطلب ما هو أبعد من توفير فرص عمل بديلة أو برامج تشغيل مؤقتة؛ فهي تستدعي إعادة توجيه السياسات الاقتصادية لبناء قاعدة إنتاجية وطنية قادرة على خلق فرص عمل، عبر توجيه الاستثمارات نحو القطاعات المرتبطة بالطلب المحلي، وتعزيز الصناعة والزراعة الحديثة، وتطوير سلاسل الإنتاج، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وربط التعليم والتدريب باحتياجات القطاعات ذات الأولوية.

إن بناء اقتصاد صامد لا يعتمد على السياسات الحكومية فحسب، بل يتطلب ترسيخ ثقافة مجتمعية تُدرك الارتباط الوثيق بين الاستهلاك والإنتاج والتشغيل؛ فكل إنفاق على منتج أو خدمة محلية يسهم في دعم منشأة فلسطينية، ويوفر دخلاً لعامل، ويعزز دوران رأس المال داخل الاقتصاد الوطني. لذا، فإن دعم المنتج الوطني هو أداة لتوسيع القاعدة الإنتاجية وتعزيز فرص التشغيل. إن التحول المطلوب اليوم ليس في استبدال مصدر دخل بآخر، بل في استعادة الوظيفة الأساسية للاقتصاد الفلسطيني بوصفه منتجاً للوظائف لا مصدراً للعمالة أو البطالة، وهو ما يستوجب انتقالاً تدريجياً نحو نموذج اقتصادي يرتكز على الإنتاج والمهارات والقيمة المضافة، ويعتمد على توسيع القاعدة الإنتاجية المحلية وتعزيز قدرة القطاعات الاقتصادية على الاستثمار في رأس المال البشري الفلسطيني؛ فكلما تعاظمت مساهمة القطاعات الإنتاجية في الناتج المحلي، وارتفعت قدرة الاقتصاد على تلبية احتياجاته ذاتياً، زادت فرص خلق الوظائف وتحقيق تنمية مستدامة وأكثر استقلالاً.

* باحثة مختصة في قضايا العمل والحماية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.

الجعبري يبحث مع الوكالة الألمانية مشاريع تطويرية وتنموية

الخليل - مراسل القدس الخاص- أطلع رئيس بلدية الخليل المهندس يوسف الجعبري أمس، مستشار الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) في برامج التعاون التنموي "ماكسيميليان مينغس"، على أبرز المشاريع التنموية والتطويرية التي تنفذها البلدية واحتياجات المدينة المستقبلية. جاء ذلك بحضور عدد من أعضاء المجلس البلدي وعميد كلية الدراسات الثنائية في جامعة بوليتكنك فلسطين د.موسى ارفاعية وطاقم البلدية.

وأكد الجعبري أهمية الشراكة مع المؤسسات الدولية الداعمة للتنمية المحلية، مشيراً إلى أن البلدية تعمل على تنفيذ مجموعة من المشاريع الاستراتيجية الهادفة إلى تطوير البنية التحتية وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، رغم التحديات التي تواجهها المدينة، لافتاً إلى أهمية إيجاد آليات لدعم المشاريع المستقبلية المستدامة وخلق شراكات بالتعاون مع جامعة بوليتكنيك فلسطين.

بدورها، استعرضت المهندسة هديل التميمي من قسم العلاقات الدولية، أبرز المشاريع الحيوية التي تحتاج إلى الدعم والتمويل، موضحةً أهدافها وأثرها المتوقع على مختلف القطاعات في المدينة، وبعض المبادرات المقترحة لدراستها ضمن المشاريع المستقبلية للتمويل من خلال "GIZ". من جانبه، أشاد "مينغس" بالجهود التي تبذلها بلدية الخليل في تطوير مشاريعها وخدماتها، مؤكداً اهتمام الوكالة الألمانية للتعاون الدولي بمواصلة التعاون مع البلدية وبحث فرص الشراكة الممكنة لتنفيذ مشاريع تخدم التنمية المحلية وتستجيب لاحتياجات المجتمع.

"الزراعة" تنفذ تدخلاً طارئاً في طوباس والأغوار وتسلّم منحاً في الخليل

طوباس والأغوار، الخليل- القدس- نفذت وزارة الزراعة، أمس، تدخلاً طارئاً لدعم القطاع الزراعي وتعزيز صمود المزارعين في محافظة طوباس والأغوار الشمالية كما سلّمت منحاً مالية لمستفيدين من مشروع زراعي في محافظة الخليل.

وبحسب بيان صدر عن الوزارة، فقد تم توزيع شاحنتي أعلاف (٤٥ بالة قش كبيرة الحجم وزن ٤٥٠ كيلو/للبالة)، لمربي الثروة الحيوانية الأكثر تضررا في طوباس والأغوار الشمالية، وذلك في إطار جهودها للتخفيف من آثار الظروف الصعبة التي يواجهها المزارعون، ومربو الثروة الحيوانية.

وتم توريد الأعلاف، لسد جزء من الاحتياج المتزايد للأعلاف في المنطقة، في ظل اعتداءات المستوطنين المتكررة التي يتعرض لها المزارعون ومربو الثروة الحيوانية في الأغوار الشمالية. وجاء هذا التدخل، استجابةً للاحتياجات التي تم رصدها خلال الجولة الميدانية التي نفذها وزير الزراعة رزق سليمية في منطقتي عاطوف والرأس الأحمر بالأغوار الشمالية.

وخلال الجولة، اطلع الوزير على حجم الأضرار والتحديات التي تواجه التجمعات الزراعية في المنطقة نتيجة الاعتداءات المتكررة والاستيلاءات التي ينفذها جيش الاحتلال، والتي تصاعدت عقب شق طريق عسكري جديد في المنطقة، ما أدى إلى تقييد وصول المزارعين إلى أراضيهم ومراعيهم، وفاقم من معاناتهم ومعاناة مربي الثروة الحيوانية. كما شملت الإجراءات الأخيرة الاستيلاء على آلاف الدونمات من أراضي الأغوار الشمالية، ما أثر بشكل مباشر على مصادر رزق مئات الأسر الزراعية والرعوية.

على صعيد آخر، التقى وكيل وزارة الزراعة بدر الحوامدة مزارعي اذنا- الخليل، وسلّم منحاً مالية لصالح ٦٩ مستفيداً ومستفيدة من فئة الشباب (١٩-٢٩ عاماً)، ضمن المرحلة الأولى من مشروع الوظائف الخضراء وخلق فرص الدخل المستدام للشابات والشباب في قطاع الأعمال الزراعية والغذائية، المنفذ من قبل منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) بالتعاون مع وزارة الزراعة، وبدعم مالي من حكومة الدنمارك، وذلك بحضور رئيس بلدية اذنا رزق طميزه ومساعد محافظ محافظة الخليل موسى هارون، وممثل منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) نصر سمارة.

ويهدف المشروع إلى دعم المزارعين الشباب وتعزيز زراعة المحاصيل الحقلية والعلفية بما يسهم في تحسين الإنتاج الزراعي، وخلق فرص دخل مستدامة في المناطق الريفية، حيث استفاد من المرحلة الأولى ٦٩ مستفيداً من مختلف التجمعات المستهدفة.

ويستهدف المشروع تنفيذ أعمال زراعية على مساحة ٧٥٠ دونماً في البلدة، فيما تم إنجاز الأعمال على ١٦٧ دونماً خلال المرحلة الأولى. ومن المقرر إطلاق المرحلة الثانية خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني المقبلين لاستكمال التدخلات المخطط لها.

وأكد الحوامدة أن الوزارة تواصل دعم المزارعين والشباب من خلال المشاريع الإنتاجية التي تعزز الأمن الغذائي والصمود على الأرض، فيما أشاد رئيس بلدية اذنا بأهمية المشروع في خدمة المزارعين، ودعم صمود الشباب الفلسطيني.

"سلطة البيئة" تنظم ورشة لترسيخ مفاهيم الاستدامة لموظفي بنك فلسطين

رام الله- القدس- نَظّمَت سلطة جودة البيئة ورشة تدريبية متخصصة لموظفي بنك فلسطين بعنوان "استدامة الموارد الطبيعية والحد من استنزافها"، وذلك في إطار الجهود المشتركة لتعزيز الثقافة البيئية وترسيخ مبادئ الاستدامة، تزامناً مع يوم البيئة العالمي، وبما ينسجم مع التوجهات الوطنية نحو تبني ممارسات أكثر مسؤولية في إدارة الموارد الطبيعية والحد من استنزافها وحمايتها للأجيال القادمة.

وعُقدت الورشة في المقر الرئيسي لبنك فلسطين بمدينة رام الله، بمشاركة فاعلة من عدد من الموظفين والموظفات، يمثلون دوائر وإدارات مختلفة، حيث تناولت مجموعة من المحاور المتخصصة، أبرزها واقع الموارد الطبيعية في فلسطين والتحديات التي تواجهها، ومفاهيم الاستدامة ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والإدارة السليمة للنفايات الصلبة، إضافة إلى دور المؤسسات في تعزيز كفاءة استخدام الموارد والحد من استنزافها.

وأكدت سلطة جودة البيئة أن تنظيم هذه الورشة يأتي ضمن رؤيتها الرامية إلى نشر الوعي البيئي وتعزيز الممارسات المستدامة في مختلف القطاعات، مشيرة إلى أهمية توسيع الشراكات مع مؤسسات القطاع الخاص، وفي مقدمتها القطاع المصرفي، لما يمتلكه من قدرة على إحداث أثر إيجابي واسع ودعم التحول نحو اقتصاد منخفض الكربون.

وأضافت أن العمل البيئي لم يعد خياراً، بل ضرورة لمواجهة التحديات البيئية المتزايدة، مؤكدة أن دمج الاعتبارات البيئية في السياسات والاستراتيجيات والخطط التشغيلية للمؤسسات يسهم في حماية الموارد الطبيعية وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية. كما أشادت بالشراكة القائمة مع بنك فلسطين، والتي تمثل نموذجاً ناجحاً للتكامل بين المؤسسات الوطنية في خدمة قضايا البيئة والتنمية المستدامة.

من جانبه، أكد بنك فلسطين أن الاستدامة البيئية تشكل أحد المحاور الأساسية ضمن استراتيجيته للاستدامة، حيث يحرص على دمج الممارسات البيئية المسؤولة في عملياته المصرفية وأنشطته المؤسسية المختلفة، بما يعزز مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة وإحداث أثر إيجابي طويل الأمد على كافة المستويات، انطلاقاً من إيمانه بأن تعزيز الوعي يبدأ داخلياً من خلال نشر ثقافة الاستدامة وجعلها لغة حوار مشتركة على المستوى الداخلي.

وشدد البنك على التزامه بمواصلة دعم المبادرات البيئية وتعزيز حضوره في البرامج والأنشطة الهادفة إلى حماية البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية، بالتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية ذات العلاقة. كما ثمّن الشراكة الاستراتيجية مع سلطة جودة البيئة، مؤكداً أهمية الاستثمار في بناء قدرات الموظفين وتطوير معارفهم البيئية، بما يمكنهم من تبني ممارسات وقرارات أكثر استدامة داخل بيئة العمل وخارجها، ويسهم في ترسيخ ثقافة مؤسسية قائمة على المسؤولية والوعي البيئي.

"تجارة نابلس" تطلع وفداً هولندياً على الواقع الاقتصادي للمحافظة

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- استقبل رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة نابلس سامح المصري، وأمين السر إياد الكردي وعضوا مجلس الادارة بشير حنني ورمزي اشتية، أمس، نائب السفير الهولندي دانيال ستورك، والسكرتيرة الثانية للتنمية الاقتصادية فيرا كلوك، وعلاء زينة من قسم السياسات - التنمية الاقتصادية والعدالة وسيادة القانون في الممثلية، بحضور مدير جمعية اللجنة الأهلية في محافظة نابلس نصير عرفات.

ورحّب المصري بالوفد، وقدم له عرضاً شاملاً حول الواقع الاقتصادي والتجاري في محافظة نابلس، مستعرضاً أبرز التحديات التي تواجه القطاعات الاقتصادية المختلفة في ظل الظروف الراهنة، وما تشهده المحافظة من إغلاقات متكررة وإجراءات تقييد الحركة التي أثرت بشكل مباشر على النشاط التجاري والاقتصادي.

وأشار الحضور إلى الانعكاسات السلبية للحواجز العسكرية ونقاط التفتيش المنتشرة حول المحافظة، والتي تحد من حركة المواطنين والمتسوقين والبضائع، الأمر الذي أدى إلى تراجع الحركة التجارية، وانخفاض القوة الشرائية، وارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، إضافة إلى التأثير على استمرارية عمل المنشآت الاقتصادية وقدرتها على الحفاظ على العمالة.

كما تناول اللقاء أثر هذه الإجراءات على مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك وصول العاملين إلى أماكن عملهم، وحركة الطلبة، والحصول على الخدمات الأساسية، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على النشاط الاقتصادي في المدينة ومحيطها. وأكد مجلس إدارة الغرفة أهمية تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى تسهيل الحركة والتنقل في الضفة الغربية وعلى الجهد المبذول من جانب الاتحاد الاوروبي وغيرها من الدول الصديقة، بما يُسهم في دعم الاقتصاد الفلسطيني وتمكين القطاع الخاص من مواصلة دوره في التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل.

مؤشر القدس يستعيد مستويات ما قبل الحرب ويواصل مساره الصاعد

نابلس- القدس- واصل مؤشر القدس مساره الإيجابي خلال الأسبوع الثاني من حزيران، مستعيداً مستويات ما قبل الحرب، بعدما أغلق عند ٦٥٩,٢٨ نقطة، مرتفعاً بنحو ٥,١٩ نقطة مقارنة بالأسبوع السابق، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو ١,١ مليون دولار.

وأظهرت بيانات بورصة فلسطين أن قيمة التداولات الأسبوعية قاربت مليون دولار، فيما بلغ عدد الأسهم المتداولة نحو نصف مليون سهم، جرى تنفيذها من خلال ٣٦٥ صفقة، في حين ارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة بنسبة ٠,٥٦٪. وعلى صعيد جلسة، أمس، بلغت قيمة التداولات ٣٠٩,٣٧٨ دولاراً، من خلال تداول ١٦٧,٣٠٤ أسهم عبر ٩٤ صفقة. وأغلق مؤشر القدس مرتفعاً بنسبة ٠,٠٣٪، مضيفاً ٠,١٧ نقطة إلى رصيده، فيما تراجع مؤشر القدس الإسلامي بنسبة ٠,١١٪ ليغلق عند مستوى ١٠٦,٦٤ نقطة.

وشهدت الجلسة تداول أسهم ١٦ شركة، ارتفعت أسعار أسهم ٦ منها، وانخفضت أسعار ٤ شركات، بينما استقرت أسعار أسهم ٦ شركات أخرى دون تغيير.

حديث الجمعة الديني

"الهجرة والأمل"

الشيخ الدكتور عكرمة سعيد صبري
إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك
رئيس الهيئة الاسلامية العليا- القدس
www.ekrimasabri.net

لا يختلف اثنان ان الهجرة النبوية المطهرة تعد أبرز وأكبر وأهم حدث في السيرة النبوية، بل في تاريخ الدعوة الاسلامية كلها، فلا غرابة ان تكون هذه الهجرة حافلة بالاحداث والعبر والعظات فهي تمثل سفرا من الاسفار التي كان لها التأثير المباشر في تغيير المسيرة البشرية في العالم الى الافضل والى الاصلح، وهذا ما حدا بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان يعد الهجرة النبوية منطلقا للتاريخ الاسلامي بعد ان استشار الصحابة الكرام رضي الله عنهم، فكان اجماعا منهم على ذلك.

عنصر من عناصر الامل

ان الصحابي الجليل سراقة بن مالك -رضي الله عنه- هو الذي وعده رسولنا الاكرم محمد -صلى الله عليه وسلم- بأساور كسرى، ملك الفرس.

والسؤال: متى كان هذا الوعد؟ ومتى تم تنفيذه؟

والجواب: حين كان -عليه الصلاة والسلام - مهاجرا الى المدينة المنورة لحقه في الطريق سراقة بن مالك، الذي كان مشركا وقتئذ، وذلك طمعا بالحصول على الجائزة التي خصصها اهل مكة لمن يلقي القبض على الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم-... تلك الجائزة التي كان مقدارها مائة من الابل، وكلما كان سراقة يحاول الاقتراب من ركب الرسول -صلى الله عليه وسلم- فان فرسه تكبو بِهِ، وفي المرة الثالثة كبا فرسه كبوة قوية اسقطت سراقة عن فرسه وتدحرج على الارض، فتخوف سراقة من عاقبة الامور ونتائجها، ودخل في روعه ان الالهة مانعته من الوصول الى ضالته حسب معتقداته الجاهلية!! فنادى سراقة باعلى صوته: "انا سراقة بن مالك، انظروا لي اكلمكم " فتوقف الرسول -عليه الصلاة والسلام- ومعه أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، والدليل (عبدالله بن أريقط) الذي كان مشركا وقتئذ، وبالرغم من ان ابا بكر -رضي الله عنه- كان متخوفا من سراقة وكان رأيه الاستمرار في المشي وعدم التوقف، الا ان الرسول -عليه الصلاة والسلام- امره بالتوقف فوصل سراقة اليهم وقصّ عليهم ما حدث معه، فأمر -عليه الصلاة والسلام - ابابكر ان يكتب لسراقة اساور ملك الفرس مكافأة له على موقفه للتراجع عن هدفه ومهمته، وان لا يفضي لاهل مكة بأي خبر!

الامل العريض

نعم، ان رسولنا الكريم الاكرم محمد -صلى الله عليه وسلم- صاحب القلب الكبير والايمان العظيم والامل الايماني العريض، يَعدُ سراقة بأساور كسرى ملك الفرس. وأن دولة الفرس، كما هو معلوم، كانت احدى أكبر دولتين في العالم وقتئذ، فان الدولة الاخرى هي دولة الروم؛ في حين كان-عليه الصلاة والسلام- طريدا مهاجرا الى المدينة المنورة! الا ان ايمانه بالله العلي القدير كان كبيرا عظيما قويا رغم ما لاقاه من السفهاء والغوغاء في مكة والطائف، الا انه لم تلن قناته ولم تهن عزيمته ولم تضعف همته مع الاشارة الى ان فئة الغوغاء والسفهاء موجودة في كل زمان ومكان منذ عهد الانبياء والمرسلين الى يومنا هذا والى قيام الساعة.

دلائل النبوة

ان من دلائل النبوة ان يتحقق وعد الرسول -صلى الله عليه وسلم- ولو بعد حين فان حليفه النصر المبين له ولامته، ودارت الايام وانتصر المسلمون في معركة القادسية " ١٥ه/ ٦٣٦ م "

بقيادة الصحابي الجليل القائد سعد بن ابي وقاص -رضي الله عنه-، وهوى عرش كسرى بعد خمسة عشر عاما فقط من حادثة الهجرة النبوية، وأرسل القائد سعد بن ابي وقاص -رضي الله عنه- الغنائم الى امير المؤمنين عمربن الخطاب -رضي الله عنه-، بما فيها اساور كسرى، فقال عمر: ما اشد امانة سعد. فقال علي: يا امير المؤمنين، لو رتعت لرتعوا، ثم أرسل عمر الى الصحابي الجليل سراقة بن مالك ليسلمه اساور كسرى تنفيذا للوعد النبوي، وجاء سراقة متوكئا على عصاه وقد امدّ الله عز وجل في عمره ليتحقق الوعد الذي لا يتخلف. واستلم سراقة اساور كسرى في احتفال مهيب حضره جمع غفير من الصحابة والتابعين وهم يبكون بكاء الحزن على فراق الحبيب محمد -صلى الله عليه وسلم- ويكبرون فرحاً لتحقق الوعد النبوي ولتحقيق النصر المبين للمسلمين، واذ بسراقة يتبرع بهذه الاساور الى بيت مال المسلمين، ولم يمض وقت قصير حتى توفي سراقة راضيا مرضيا، وبعد ان انتهت المهمة التي من اجلها امدّ الله في عمره.

دور سراقة في الهجرة النبوية

يمكن ابراز دور سراقة في الهجرة النبوية من خلال النقاط الاتية:

لقد تراجع سراقة عن ملاحقة الرسول -صلى الله عليه وسلم- اثناء الهجرة.

كتمان السر من التقائه بالرسول عليه الصلاة والسلام فلم يشعر اهل مكة بذلك مما سهل الامر للرسول صلى الله عليه وسلم التحرك والتنقل حتى وصل المدينة المنورة دون مطاردة ودون ملاحقة.

بث الامل في نفوس الصحابة -رضي الله عنهم- بان الاسلام سينتشر في بقاع العالم، وان دولة الفرس الى زوال.

الخاتمة

انني اذ انتهز حلول ذكرى الهجرة النبوية الشريفة لأدعو المسلمين، جميع المسلمين إلى مدارسة السيرة النبوية المطهرة فهي حافلة بالمواقف الايمانية وبالاحكام الشرعية العملية وبالاخلاق الكريمة الحميدة فمن مؤهلات الداعية المسلم الناجح ان يكون ملما بهذه السيرة النبوية الشريفة وان يكون ملتزما باحكامها ومتخلقا باخلاقها حتى ينجح في مهمته وليكسب الثواب العظيم خلال دعوته لقول رسولنا الاكرم صلى الله عليه وسلم :"لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم " متفق عليه عن الصحابة الاجلاء علي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وسهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهم-، وفي حديث نبوي شريف اخر: "لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت"- حديث حسن أخرجه الطبراني عن الصحابي الجليل ابي رافع -رضي الله عنه-.

ونطالب الاباء والامهات باقتناء كتاب في السيرة النبوية بالاضافة الى القرآن الكريم حتى تبقى الاجيال الصاعدة على اتصال مستمر ودائم بالسيرة النبوية الطاهرة المطهرة.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

معالجات إسلامية

في رِحاب الهجرة: معانٍ وقِيَم تَتَجَدّد في كلّ زمان

د. دعاء يوسف سلامة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام، وشرح صدورنا للإيمان، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد- صلى الله عليه وسلّم- وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

يجيء هلال المحرّم من كلّ عام، ومع شعاعه الفضيّ يذكر المسلمون ساعة الشّدة والعُسر، ساعة النضال والنصر، والإفلات من الأَسْر، تلك الساعة التي بلغ فيها الشرك غايته في إيذاء المسلمين وإيذاء الرسول الأمين محمد -صلّى الله عليه وسلّم -، فيجدّد في دُنيا الإسلام ذِكرى من أروع الذكريات، وأجلّها خطراً، وأعظمها أثراً في مسيرة الإنسانية، إنّها لحظات حاسمة في تاريخ الدعوة الإسلامية وفي عمر الإنسانية، حدّدت المسار، وأقالت العثار، ومَضَت بالدعوة إلى الغاية المرجوة، وكلّ خير أصابه المسلمون، وكلّ رشاد ظَفَرَت به البشرية منذ هاجرت رسالة التوحيد إلى يثرب، إنّما كانت ثمرة طيبة من ثمار هذه الهجرة المباركة، فَبَعْدَ أنْ كَان المسلمون يعيشون في المجتمع المَكّي تحت صُوَر شَتّى من الإرهاب والتعذيب صَارَ لهم وطن ودولة وكيان.

وفي هجرة النبي -صلّى الله عليه وسلّم - وهجرة أصحابه الكرام -رضي الله عنهم أجمعين- من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، عِبَرٌ ناطقة تستفيد منها الأمة عبر الدّهور، إذا أرادت أنْ تكون وثيقة الصّلة بعناصر القُوّة التي تستعيدُ بها ما كان لها من سُؤْدُد وعزّة وكرامة بين الشعوب والأمم، وسنتحدث عن مواقف من الهجرة.

الهجرة فجرٌ جديد

لقد كانت الهجرة من مكّة المكرمة إلى المدينة المنورة تَمحيصاً للمؤمنين، واختباراً صعباً اجتازوه بنجاح كبير، حيث فَارقوا أرْضهم وديارهم وأهليهم استجابة لأمر الله، وإعلاء كلمته، كما كانت الهجرة إلى المدينة المنورة إيذاناً بفجرٍ جديد في تاريخ الدعوة، حيث أصبح للإسلام دولةٌ عزيزة الجانب.

فقد كانوا في مكة أفراداً، فصاروا في المدينة دولة، وكانوا في مكة مُضطهدين، فصاروا في المدينة مُكرمين، وكانوا في مكة فاقدي الأمن، فصاروا في المدينة آمنين، وكانوا في مكة لا يَردّون عن أنفسهم أذًى، فصاروا في المدينة يكيدون مَنْ كَادَهم، ويُرهبون مَنْ يُعادِيهم، وكانوا في مكة يعبدون الله سِراً، فصاروا في المدينة يرفعون الأذان عالياً مُدوّياً خمس مرات في اليوم لا يخافون إلّا الله -عزّ وجلّ-.

هذه هي هجرتهم، تَحَوّلٌ عظيم صاعد في سماء الدعوة، وعند دراستنا للسيرة النبوية، نجد أنّ الهجرة كانت رحمة من الله لعباده، حيث اشتملت على دروس كثيرة عميقة الدلالة دقيقة المَغزى، بعيدة الأثر.

حنين الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- إلى مكة

هاجر الرسول الكريم -صلّى الله عليه وسلم - من مكّة المكرمة إلى يثرب، وعَلّم الدنيا كلّها حُبّ الأوطان والأماكن المباركة والوفاء لِمَسْقط الرأس، عندما ألقى نظرة الوداع على مكة المكرمة وهو مُهاجرٌ منها، وقال كلمته الخالدة: (وَاللّهِ إِنّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللّهِ إِلَى اللّهِ، وَلَوْلا أَنّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ) وكان فِراق مكة عزيزاً على الرسول -صلّى الله عليه وسلّم - وَالصحابة الكرام -رضي الله عنهم أجمعين- كما ذكرت ذلك كُتُب السّيرة، فهذا واحد منهم اسمه أصيل جلس يتكلّم عن مكة فقال له النبي -صلّى اللهِ عليه وسلّم -: (يَا أَصَيل دَع القُلُوبَ تَقَرّ فَلا تُذكرنا).

أجَل فَمَا مِن الوطن بُدّ، وما للإنسان عنه مِن مُنْصرف أو غِنَى، في ظلّه يَأْتَلِف الناس، وعلى أرضه يعيش الفكر، وفي حِمَاه تَتَجَمّع أسباب الحياة، وما مِن رَيْب أنّ ائتلاف الناس هو الأصل، وسيادة العقل فيهم هي الغاية،

ووفرة أسباب العيش هو القَصْد مِمّا يسعون ويكدحون، ولكنّ الوطن هو المَهْد الذي يترعرع فيه ذلك كلّه، كالأرض هي المَنْبت الذي لا بُدّ منه للقُوت والزرع والثمار.

إنّ حبّ الوطن عطاء وليس أخذاً، ودليل أصالة المرء؛ لذلك علينا أنْ نردّ الجميل لوطَننا بالمحافظة عليه، والعمل على ازدهاره، والدفاع عنه وحمايته من كلّ مكروه، فحبّ الوطن من الإيمان، والعيش فيه مع قسوة الحياة نعمة لا يعرفها إلّا مَن فَقدَها.

درس التفاؤل والأمل

إننا نتعلم من ذكرى الهجرة النبوية درس التفاؤل والأمل، فهذا سُراقة بن مالك يَلْحَق بالنبي صلّى الله عليه وسلّم؛ لِيَظْفر بجائزة قريش مائة من الإبل لِمَنْ يَأتي برسول الله صلّى الله عليه وسلّم حيّاً أو ميتاً، وعندما لَحِقَ سُراقة بالنبي - عليه الصلاة والسلام، دعا عليه - صلّى الله عليه وسلّم- فَسَاخَتْ أقدام فَرَسِه في رمال الصحراء، ثم قال له صلّى الله عليه وسلّم: «كيف بك يا سُراقة إذا لَبِستَ سِوَارَي كسرى؟!»، وفعلاً عاد سُراقة، ما الذي دفع الرسول صلّى الله عليه وسلّم إلى هذا القول؟، إنّه الإيمان بالله سبحانه وتعالى وثِقَته بنصره عزّ وجلّ له وللمؤمنين، وَقد نَفّذَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عهدَ الرسولِ صلّى الله عليه وسلّم، وأعطى سُراقة سواري كسرى عندما فتح المسلمون بلاد فارس، فَعلينا أنْ نَكون دائماً على يقين بنصر الله سبحانه وتعالى، مُتَفائلين مَهْمَا اشْتَدّت الخُطوب، فالليل مَهْمَا طَال فلا بُدّ من بزوغ الفجر، وإنّ الفجر لآتٍ بإذن الله سبحانه وتعالى.

المؤاخاة في المدينة

من المعلوم أنّ رسولنا- عليه الصلاة والسلام- قد آخى بين الأنصار- وهم أهل المدينة- وبين المهاجرين- وهم أهل مكة - فأصبحوا بفضل الله سبحانه وتعالى أخوة مُتحابين، وبعد ذلك وفّقهم الله سبحانه وتعالى لفتح البلاد وأصبحوا قادة للأمَم ومَضْرباً للمثل في جميع مجالات الحياة.

فعلينا جميعاً أنْ نتأسّى بهذا الدرس العظيم، وهو درس المؤاخاة بين المسلمين والوحدة بين أبناء الأمة العربية والإسلامية، فنحن أمّة تجمعها روابط إيمانية كثيرة، إلهنا واحد، وكتابنا واحد، وديننا واحد، ورسولنا واحد، وتاريخنا واحد، لماذا لا نكون على قلب رجل واحد؟! عَملاً بقوله سبحانه وتعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً}، وقوله صلّى الله عليه وسلّم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى).

هذه بعض العِبَر والدروس التي ينبغي لَنَا أنْ نَستَلْهِمها من ذكرى الهجرة النبوية، حيث إنّ ذكرى الهجرة مُتَجَدّدة مع الزمن، فيها من الدروس ما يَتّفق مع كلّ عصر وزمان، فيها عبرة وعِظة لِمَنْ كان له قَلْب أو أَلْقَى السّمع وهو شهيد

وصلّى الله على سيّدنا محمد - صلّى الله عليه وسلّم - وعلى آله وصحبه أجمعين.

معركة كوت العمارة : نصر عسكري آخر ومجد عثماني معاصر

الشيخ الدكتور تيسير رجب التميمي
قاضي قضاة فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي سابقاً
أمين سر الهيئة الإسلامية العليا بالقدس

وموعدنا اليوم مع معركة جهادية معاصرة أخرى ، أثبتت أن الأمة في كل العصور قادرة على مواجهة أعدائها والانتصار عليهم إن أرادت ، ويتحقق لها ذلك ما دامت مؤمنة بربها حقاً ومتوكلة عليه حق التوكل ، وما دامت قد أعدّت لأعدائها ما استطاعت من قوة حق الإعداد ، وما دامت موقنة بنصر الله وإن كان ظاهر حالها ينبئ بالضعف ويوحي بالهزيمة ، فالمقاييس المادية الملموسة وموازين القوى المدروسة ليست هي العامل الوحيد للظفر على الأعداء ، فإن لله عز وجل تدابير أخرى تفوق التوقعات البشرية القاصرة عن إدراك تقاديره .

حديثي اليوم عن معركة حصار الكوت ، وهي إحدى المعارك الكبرى التي دارت أحداثها في أثناء الحرب العالمية الأولى على أرض العراق الشقيق ، وسجّل فيها الجيش العثماني ثاني أكبر انتصاراته على قوات التحالف الأوربي بعد انتصاره عليها في معركة جناق قلعة عام ١٩١٥ التي خاضها دفاعاً عن مدينة أستانبول ، وبعتبر حصار الكوت الأطول والأشد خلال تلك الحرب ؛ إذ انتهى بعد ١٤٧ يوماً بهزيمة الجيش البريطاني الذي كان في حينها الجيش الأسطوري الذي لا يُقهر ، لكن هذا الجيش استسلم من بقي منه على قيد الحياة بالكامل للجيش العثماني بغير قيد أو شرط .

وكانت هذه المعركة جزءاً من حملة الرّافِدَيْن العسكرية التي شنتها الإمبراطورية البريطانية العظمى التي كانت توصف حينها بأنها لا تغيب عنها الشمس ، استهدفت هذه الحملة بلاد ما بين النهرين (العراق) وبدأت في شهر كان الأول من عام ١٩١٦ ، وكان هدفها السيطرة على مدينة بغداد ، وضمت خمسين ألف جندي بريطاني معظمهم من الهنود . لكن البريطانيين تعرضوا فيها لهزيمة ساحقة أطاحت بغرورهم ومرغت كبرياءهم في تراب العراق ، والكوت هي مدينة عراقية تقع على ضفاف نهر دجلة ، وتبعد عن بغداد مسافة ١٧٠ كم تقريبا إلى الجنوب الشرقي منها ، وتتمتع بموقع استراتيجي جغرافياً وعسكرياً ، وهي اليوم المركز الإداري لمحافظة واسط على الحدود مع إيران ، ومساحتها كانت لا تتجاوز أربعة أميال مربّعة ، وكان عدد سكانها في ذلك الوقت نحو ٦٥٠٠ نسمة ، وقعت تحت الاحتلال البريطاني في ١٩١٥/٩/٢٨م بعد معركة سريعة مع الجيش العثماني ، هدم الاحتلال بعض بيوتها لفتح الطرق الواسعة ، وحوّل سوقها إلى مستشفى لعلاج مرضاهم وجرحاهم ، كان احتلالها بعد أقل من عامٍ فقط على احتلال مدينة البصرة في ١٩١٤/١١/٢٣م بعد معارك ضارية مع القوات العثمانية

أما قصة معركة حصار الكوت هذه فقد دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى في ١٩١٤/١٠/٢٩م أي بعد ٣ أشهر من نشوبها بين القطبين المتحاربين : دول المحور الذي يضم ألمانيا والنمسا وبلغاريا ، ودول التحالف الذي يضم روسيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وصربيا ورومانيا وبلجيكا واليونان والبرتغال والجبل الأسود ، خاض الجيش العثماني فيها حروباً طاحنة على عدة جبهات : فلسطين وروسيا والعراق ومضيق الدردنيل وتكبد فيها خسائر فادحة ، إلا أنه سرعان ما كان يستعيد قوته ويرتب صفوفه من جديد ويتسلح بالقوة والعتاد اللازمين .

حصار الكوت على أرض الواقع لم يكن معركة واحدة بل خمس معارك في آن واحد كلها باءت بالفشل والهزيمة :

الأولى : في مدينة سلمان باك ٣٠ كم جنوب شرق بغداد بتاريخ ١٩١٥/١١/٢٣م ؛ حيث كانت القوات البريطانية في شهر تشرين الثاني عام ١٩١٥ قد أحكمت قبضتها على مدينة البصرة بقيادة الجنرال الشهير تشارلز تاونسند ؛ إذ كان هدفها تطويق الجيش العثماني للقضاء عليه نهائياً . فأغراها انتصارها في البصرة بالزحف إلى بغداد ، فقررت إرسال الفرقة السادسة لاحتلالها . لكن تصدت لها القوات العثمانية وعددها ١١٠٠٠ جندي بالتحالف مع العشائر الثائرة ضد الاحتلال البريطاني ، وكان هذا العدد يتزايد باطّراد نظراً لوصول التعزيزات الإضافية باستمرار ، وقع اشتباك عسكري وتراشق مدفعي بين الطرفين ، كان القتال مذبحة رهيبة منيت فيها القوات البريطانية بالهزيمة وتكبدت خسائر فادحة تجاوزت ثلث جنودها ، فشرعت بالانسحاب جنوباً نحو مدينة الكوت في جنح الليل نظراً لموقعها الدفاعي الجيد .

في هذه الأثناء كانت القوات العثمانية خارج الكوت لذا فقد تمكنت من الإحاطة بها في ١٩١٥/١٢/٥م ، وفرضت عليها الحصار منذ صباح يوم ١٩١٥/١٢/٧م لخمسة أشهر تقريباً ومنعت عنها كافة أشكال الإمدادات : التموينية والعسكرية ، وأقامت قبالتها الاستحكامات والتحصينات والمواقع الدفاعية وجهزت الخنادق حولها لتشديد الحصار ، أرسل القائد العثماني نور الدين رسالة إلى الجنرال البريطاني تاونسند يدعوه فيها إلى الاستسلام قبل اقتحام المدينة ، لكنه لم يجب الرسالة ، فدكت القوات العثمانية حصون البريطانيين ودمرت معظم مواقعهم العسكرية فيها .

الثانية : في الشيخ سعد بتاريخ ١٩١٦/١/٦م بقيادة جورج يونغهسبند على رأس لواءين ؛ حيث بدأ البريطانيون هجوماً بقيادة الجنرال أيلمر لإنقاذ جيشهم المحاصر في الكوت إلا أنهم اضطروا إلى التراجع بعد أن خسروا فيها ٤٠٠٠ جندي ،

الثالثة : في منطقة الوادي أحد فروع نهر دجلة بتاريخ ١٩١٦/١/١٣م ، وخسر الجيش البريطاني فيها ١٦٠٠ جندي ،

الرابعة : في منطقة حنا أو هانا بتاريخ ١٩١٦/١/٢١م حيث عسكر العثمانيون أعلى الوادي عند مضيق حنا ، وكانت نتائجها كارثية ؛ حيث خسرت القوات البريطانية فيها ٢٧٠٠ جندي .

الخامسة : في ساميس بتاريخ ١٩١٥/٣/٨م ؛ حيث عاود البريطانيون الهجوم على الفيلق ١٣ العثماني لتخليص القوات البريطانية من أيديهم ، خسر فيها البريطانيون ٣٥٠٠ جندي . وبناء على هذه النتيجة تم عزل الجنرال أيلمر من منصبه . حاول الجيش البريطاني جاهداً التخلص من قبضة العثمانيين وإنهاء الحصار القاسي الذي أنهكهم بشتى السبل ، لكنه لم ينجح في شيء منها ، فجاءت محاولة إرسال سفينة من أوربا محمّلة بمئات الأطنان من الموادّ التموينية ، لكنها سقطت بأيدي الجنود العثمانيّين بعد إطلاق النيران عليها بكثافة . وأيضاً قام سلاح الجو الملكي البريطاني بإلقاء مواد غذائية وذخيرة على المحاصَرين من الجو ، ولكن كانت الطرود تسقط في نهر دجلة أو في الخنادق العثمانية ، وأسقطت الطائرات الحربية العثمانية بعض تلك الطائرات .

بل لقد وصل العجز بقيادة الجيش البريطاني إلى عرض رشوة مالية ضخمة على العثمانيين لفك الحصار عن قواتهم ونقلهم لأوروبا أو إلى الهند ، وكان أوبري هربرت ولورنس العرب جزءاً من فريق الضباط الذين أُرسِلوا للتفاوض على صفقة سرية مع العثمانيين مقابل مبلغ ٢ مليون جنيه استرليني ، أرسل خليل باشا رسالة لقيادة الجيش العثماني بهذا العرض وطلب توجيهات أصحاب القرار بهذا الخصوص ، فجاء رد قيادة الجيش العثماني [لا حاجة لنا بالنقود ، يمكنكم السماح لتاونسند فقط بالرحيل مع أسر جيشه] وفي رسالة تالية أوضحت القيادة بأن تاونسند حر بالذهاب إلى المكان الذي يريده مقابل استسلامه مع جنوده وتعهده بألا يعتدي على الجيش العثماني طوال فترة الحرب .

وفي محاولة يائسة منها لكسر هذا الحصار كانت القوات البريطانية قد طلبت المساعدة من حلفائها الروس فاستجابوا لهذا الاستنجاد ، وتقدم الجنرال الروسي نيقولاي باراتوف وقوته المكونة من من ٢٠٠٠٠ جندي نحو بغداد قادماً من بلاد فارس لتخفيف الضغط العثماني عن القوات البريطانية المحاصرة ، لكنه وصل متأخراً بسبب وقوع عدة معارك مع الجيش العثماني أعاقته عن الوصول في الوقت المناسب ، فلما وصلته أخبار استسلام الجيش البريطاني للعثمانيين عاد أدراجه .

كان لحصار الكوت تداعياته السلبية على صورة الجيش البريطاني في أوروبا ، فقد خسر فيه أكثر من ثلاثين ألف جندي ، فلم يجد أمامه سوى الاستسلام ، ففي ١٩١٦/٤/٢٩م أرسل تاونسند إلى القائد العثماني خليل باشا رسالة الاستسلام هنأه فيها على النصر العظيم ، وطلب وساطته لدى أنور باشا للسماح له ولمساعده ولثلاثة من أتباعه بالانتقال إلى إسطنبول ثم إلى لندن ، وكان مما جاء في رسالته [... الجوع يجبرنا على ترك السلاح ، لذا فإنني بناء على عهدكم بأن جنودنا الأبطال سيحلّون ضيوفاً مكرمين لديكم ، أعلم جنابكم العالي باستعدادي لتسليم جنودي لكم ... نحن مستعدون لتسليم كوت العمارة عقب الاستجابة لشروطنا وتسريع عملية نقل المؤن ... أعرض عليكم زيارة الجرحى حيث أنكم ستشاهدون من بترت أقدامهم وأيديهم ، أو من حل به الهزال والمرض جراء الجوع ، ولا أعتقد أنكم ستأخذونهم كأسرى حرب ، وأعرض نقلهم إلى الهند بدل ذلك]

وأرسل في الوقت ذاته برقية إلى مقر قيادة القوات البريطانية في أوروبا أخبرهم فيها باستسلامه للعثمانيين ومعه ١٣٣٠٠ جندي هم الذين بقوا على قيد الحياة ، وأعلمهم أيضاً باقتراب الجيش العثماني من الكوت استعداداً لاستلام الجنود الأسرى ، وبأنهم رفعوا الراية البيضاء فوق أسوار المدينة .

بدوره أرسل خليل باشا في ٤/١٦ رسالة إلى أنور باشا بأن عملية أسر تاونسند وجنوده المحاصرين بدأت صباح ذلك اليوم ، وعطف عليها رسالة أخرى إلى قيادة الجيش العثماني تتضمن قيام الجنود البريطانيين بإتلاف أسلحتهم خلال الليل واستسلامهم للجيش العثماني صباحاً ، وبأنه أرسل تاونسند ومعاونه وأتباعه الثلاثة إلى إسطنبول كأسرى حرب .

ولدى إعلانه النصر في هذه المعركة وصفها قائد الجيش العثماني آنذاك خليل باشا بقوله [... إن التاريخ سيواجه صعوبة في إيجاد كلمات لتسجيل هذا الحادث ... نحن أمام فرق كبير إلى درجة تدهش العالم . سيجد المؤرخون صعوبة في إيجاد كلمات لوصف هذه المعركة ...

الرسول الأسوة، صلى الله عليه وسلم يحدد أن لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

الشيخ محمد حسين
المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية
www.darifta.ps

الحلقة الأولى

جاء في صحيح البخاري بَابٌ: "لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ"، وفيه عَن ابْنِ عَبّاس، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النّبِيّ، صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، يَوْمَ فَتْحِ مَكّةَ: "لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا". وفيه، عَن مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: "جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ، إِلَى النّبِيّ، صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ: هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الهِجْرَةِ، فَقَالَ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكّةَ، وَلَكِنْ أُبَايِعُهُ عَلَى الإِسْلَامِ".

وفيه، عن عَطَاء: "ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا - وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرٍ - فَقَالَتْ لَنَا: انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ مُنْذُ فَتَحَ اللّهُ عَلَى نَبِيّهِ، صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، مَكّةَ". (صحيح البخاري)

هل علينا قبل بضعة أيام عام هجري جديد، وبحلوله يكون قد مضى١٤٤٧ عاماً على بداية التأريخ الهجري، المنسوب إلى الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، التي وجدت ظروف مواتية لها، فقد لقي المسلمون في مهد البعثة النبوية عداء صعباً، هدد وجودهم واستمرار دعوتهم، فكان لا مناص من البحث عن أرض تحتضنهم، ويأمنوا فيها على أنفسهم ودينهم، واستقر الأمر في نهاية المطاف باختيار المدينة المنورة مأوى للمسلمين ودعوتهم، واستمرت الهجرة قائمة حتى فتحت مكة من قبل المسلمين.

ثم تغيرت الظروف بعد فتح مكة المكرمة، وتغيرت الموازين والمعايير تبعاً لذلك، وتغيرت بعض الأحكام بأدلة جديدة، ومن ضمن ذلك توقف مسار الهجرة، كما ثبت في حديث ابْنِ عَبّاس، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنّ النّبِيّ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: "لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا". (صحيح البخاري)

الدعوات المشبوهة للهجرة من فلسطين

بمناسبة الحديث عن الهجرة، يجوز التذكير بأن الحديث عن الهجرة من فلسطين قديم حديث، يُطرق بين الحين والآخر لأسباب مختلفة، وفي ظروف مختلفة أيضاً، وقد طُرق في الآونة الأخيرة بصوت مرتفع، ولغاية واضحة، خاصة في أواخر أيام الحرب على غزة، حيث كانت هناك مطالبة بتهجير أهل غزة إلى الخارج، بحجة ظاهرها رغد، وباطنها العذاب، فهناك مطالبة بتهجير أهل غزة منها ليعيشوا حياة فيها أمان ورخاء أكثر مما يجدونه في وطنهم، وفي المقابل يتحقق إفراغ غزة من أهلها، وإقامة عمران مكان الدمار الذي حل فيها، وتحقق هنا مصالح المحتل ومسانديه، وطرحت أماكن لهجرة أهل غزة منها دول عربية محيطة بها، وغيرها من دول العالم، وقد رُفضت هذه الدعوة بحزم منقطع النظير، فهدأت إلى حد ما الدعوة العامة للهجرة، لكنها بقيت تطرح بين الحين والآخر، وازدادت الضغوط والإغراءات لتحقيقها، ولم تقف مخططات تهجير الفلسطينيين عند الذين يقطنون غزة فحسب، بل ما زال العمل الدؤوب لتحقيقها جارياً في الضفة الغربية والقدس إضافة إلى غزة.

التهجير القسري من ديار المهجرين ظلم قديم حديث

ذكر القرآن الكريم وآياته تتنزل من لدن حكيم حليم خبير على قلب خاتم النبيين والمرسلين، صلى الله عليه وسلم، التهجير القسري الذي تمرس الظالمون على فرضه على بعض المستضعفين في الأرض، فقال تعالى: {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ...} (الحج:٤٠)

وقوم لوط فُرض التهجير الظالم على الصالحين منهم، وعن ذلك يقول جل شأنه: {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} (النمل:٥٦)

وأشار القرآن الكريم إلى تهجير الثلة الأولى من المسلمين من مكة المكرمة بلدهم، فقال تعالى: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} (الحشر:٨)

فالتهجير الذي يجري العمل على فرضه على الفلسطينيين أفراداً وجماعات، هو سنة الظالمين وديدنهم النابع من غطرستهم واستقوائهم، سائلين الله أن يصد هذا الكيد، وأن يرده بقدرته وعظمته، وألا يجعل فينا من يقبل أن يكون وقوداً لهذه المعركة الظالمة، سواء تحت ضغط الظالمين، أو أمام إغوائهم وإغرائهم.

تحريم الهجرة الدائمة عن فلسطين

السفر المؤقت من فلسطين لغايات محددة؛ كالعمل أو الدراسة جائز شرعاً، بشرط توافر نية العودة الأكيدة للإقامة فيها. والهجرة الدائمة في ظل الظروف الراهنة لا تنبغي، إذ الواجب الشرعي والوطني يحتم على الفلسطينيين الرباط في ديارهم وعدم تركها لقمة سائغة للمحتلين والغزاة، أما الهجرة بنية الإقامة الدائمة فلا تنبغي، وعلى أبناء هذه الديار الرباط فيها.

وفتوى تحريم الهجرة الدائمة من فلسطين كثابت شرعي ووطني، تستند إلى أدلة دامغة من الشرع الحنيف، وتدبر حاذق بمآلات الأمور وعواقب الأفعال، من منظار شرعي واضح، فالهجرة لما فرضها الله على الرسول، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، رضي الله عنهم، كانت عملاً بأمر الله وفرضه، ونزلت بالخصوص آيات محكمات، فرضت الهجرة واشترطت القيام بها للقبول عند الله، ونيل رضاه سبحانه، واشترط لقبول الهجرة والإثابة ع

بيانان مهمان للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

القدس- أصدر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بياناً حول ما يتم تداوله بخصوص مزاعم بإقامة مباراة بين منتخبي فلسطين وإسرائيل تحت 15 عاماً، مؤكداً أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة.

وقال البيان: «لم يتلقَّ الاتحاد أي إشعار أو طرح رسمي من الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) بهذا الخصوص، كما تم التأكيد لنا بشكل واضح أنه لم يتم الإعلان أو الترتيب لأي مباراة من هذا النوع».

وشدد البيان على موقف الاتحاد الثابت الذي لا يقبل التأويل بأنه لن يكون جزءاً من أي مبادرات أو محاولات تهدف إلى فرض واقع رياضي زائف مع جهة تمارس يومياً انتهاكات جسيمة بحق رياضيينا، وتستهدف الإنسان والبنية التحتية الرياضية الفلسطينية بشكل ممنهج»، وأكد البيان رفض الاتحاد استخدام الرياضة كأداة للتغطية على هذه الانتهاكات أو لتلميع صورة واقع لا يمكن قبوله أو التعايش معه.

وأصدر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بياناً آخراً حول ما يتداول من تصريحات ومواقف مرتبطة بمباراة دوري الأمم الأوروبية بين إيرلندا وإسرائيل، وما تضمنته من إشارات إلى موقف الاتحاد الفلسطيني، الذي لم يصدر عنه- كما جاء في التوضيح- أي بيان يؤيد أو يوافق أو يدعم قرار إقامة المباراة، وأي طرح إعلامي يوحي بعكس ذلك لا يعكس موقفنا الحقيقي.

وجاء في البيان أنّ الاتحاد الفلسطيني ينطلق في عمله من مبدأ راسخ يقوم على احترام استقلالية الاتحادات الوطنية وعدم التدخل في قراراتها، كونه مبدأ يتمسك به الاتحاد انطلاقاً من تجربته الطويلة مع القيود والانتهاكات التي تعرضت لها كرة القدم الفلسطينية داخل المنظومة الدولية.

وعبر الاتحاد الفلسطيني عن تقديره العميق للمواقف التاريخية للشعب الإيرلندي، وللدعم المستمر الذي عبّرت عنه مختلف مكونات كرة القدم في إيرلندا من اتحاد وأندية ولاعبين وجماهير ومؤسسات مجتمع مدني ، في نصرة حقوق الشعب الفلسطيني وكرامته.

مجموعة كشافة تراسنطة تطلق فعاليات مخيمها الكشفي السنوي

بيت لحم -من جورج زينة

أطلقت مجموعة كشافة تراسنطة - نسور المهد، أول أمس الأربعاء رحلة مخيمها الكشفي السنوي تحت عنوان "جذورٌ وهوية"، لتجتمع النسور من جديد حول رسالةٍ تؤكد أن معرفة الإنسان لنفسه وقيمه وانتمائه هي الأساس الذي يمنحه القدرة على صناعة مستقبله.

ويأتي هذا المخيم ليمنح أبناء المجموعة فرصة للعودة إلى الجذور التي غرست فيهم الإيمان والمحبة والخدمة والانتماء، وإلى الهوية التي تظهر في أخلاقهم وأفعالهم واختياراتهم اليومية.

ويشكّل مخيم "جذورٌ وهوية" امتدادًا لمسيرةٍ تربوية حملتها مخيمات المجموعة عبر الأعوام الماضية، لتؤكد أن البقاء يقود إلى الانتماء، والانتماء يصنع الثقة، والثقة تدفع إلى العطاء، والعطاء يغرس بذور الأمل والحياة؛ أما الجذور والهوية فهما الأساس الذي يمنح هذه المسيرة معناها واستمرارها.

وينقسم المخيم هذا العام إلى مرحلتين؛ الأولى مخصصة للأشبال والزهرات والبراعم خلال الفترة من 17/06 وحتى 20/06، فيما تُقام المرحلة الثانية لباقي أقسام المجموعة خلال الفترة من 20/06 وحتى 27/06، ضمن برنامج كشفي وتربوي متكامل يجمع بين الحياة في الخلاء والمهارات الكشفية والعمل الجماعي وروح الخدمة.

مخيم تراسنطة الكشفي

الفلسطينية صابرين علان تشارك في بطولة العالم للمواي تاي

غزة/متابعة إعلام اللجنة الأولمبية - وصلت الفلسطينية المصنفة حكما دوليا صابرين علان إلى كوالالمبور- ماليزيا، استعدادًا للمشاركة في بطولتي العالم للمواي تاي 2026، حيث تُقام بطولة العالم للمواي تاي للمدارس في نسختها الأولى خلال الفترة من 16 إلى 21 حزيران 2026، تليها بطولة العالم للرجال خلال الفترة من 21 إلى 26 من الشهر ذاته، وذلك بتنظيم من الاتحاد الدولي للمواي تاي «IFMA».

وتشغل علان منصب رئيسة لجنة الحكام في الاتحاد الفلسطيني للمواي تاي، وتمثّل مشاركتها في هذه النسخة أول ظهور لها بهذه الصفة ممثلةً عن فلسطين، لتكون بذلك أول سيدة فلسطينية تتولى هذا المنصب منذ تأسيس رياضة المواي تاي في فلسطين.

وتمتلك علان سجلًا تحكيميًا دوليًا حافلًا، شاركت خلاله في أطقم التحكيم بعدد من البطولات الكبرى، أبرزها بطولات أبوظبي 2025، وبانكوك 2024، وأنطاليا 2023، إضافة إلى حصولها على اعتمادات دولية متقدمة من الاتحاد الدولي للمواي تاي، ما يعكس خبرتها المتراكمة وحضورها المتنامي على الساحة التحكيمية العالمية.

وتمثّل هذه المشاركة إنجازًا جديدًا يضاف لمسيرة التحكيم الفلسطيني في رياضة المواي تاي، وتأكيدًا على الدور المتزايد للكوادر الفلسطينية في المحافل الرياضية الدولية. وفي هذا السياق، عبّرت علان عن فخرها بتمثيل فلسطين في هذا المحفل العالمي، مؤكدة أن هذه المشاركة تمثّل مسؤولية كبيرة ودافعًا لتقديم صورة مشرّفة عن الكفاءات الفلسطينية في مجال التحكيم الرياضي

دعوة اتحاد السكواش للمشاركة في بطولة مصر الدولية

القدس - أكد عضو الاتحاد الفلسطيني للسكواش د. عادل أبو ميزر أن رئيسة الاتحاد المصري للسكواش آمنة الطرابلسي وجهت دعوة رسمية لفلسطين للمشاركة في بطولة مصر الدولية للناشئين والناشئات، المقرر إقامتها خلال الفترة من 5 إلى 9 آب المقبل على ملاعب نادي مدينتي الرياضية بالقاهرة.

وتعد البطولة من أبرز البطولات الإقليمية للفئات العمرية، وتشهد مشاركة واسعة من اللاعبين واللاعبات من مختلف الدول.

وأوضح أبو ميزر أن هذه الدعوة تعكس عمق العلاقات الرياضية الفلسطينية المصرية، وتفتح المجال أمام المواهب الفلسطينية الشابة لاكتساب الخبرة والاحتكاك مع نخبة اللاعبين المشاركين في واحدة من أقوى بطولات الناشئين في المنطقة، مشيرا إلى أنه وبالتزامن مع بطولة الناشئين، ستقام في القاهرة أيضاً بطولة خاصة بفئة الرواد، ما يتيح فرصة إضافية لمشاركة اللاعبين الفلسطينيين من مختلف الفئات العمرية وتمثيل فلسطين في هذا الحدث الرياضي المهم.

وثمّن أبو ميزر جهود الاتحاد المصري للسكواش برئاسة آمنة الطرابلسي في دعم الرياضة الفلسطينية وحرصه الدائم على حضور فلسطين في مختلف البطولات والفعاليات الرياضية العربية والدولية، مؤكداً أن الاتحاد الفلسطيني سيعمل على استكمال الترتيبات اللازمة لضمان مشاركة فلسطينية مشرفة في الحدثين.

مونديال المهجر: حين تعود الأوطان إلى أبنائها

كتب رائد عمرو :

لأوّل مرة في تاريخ كأس العالم، تتقاسم ثلاث دول استضافة البطولة، ومع توسّع النهائيات الى 48 منتخبا، لا تبدو نسخة 2026 أكبر من حيث العدد والمساحة فحسب، بل أوسع من حيث المعنى أيضا؛ فهي تُقام في قارة صنعتها الهجرة، وأعادت الجاليات رسم ملامح مدنها وأسواقها ولهجاتها ومطابخها.

هنا، لن تُقاس البطولة بالأهداف وحدها، ولا بما يجري داخل الملاعب فقط، بل بما يحدث خارج المستطيل الأخضر: في الشوارع، ومحطات المترو، ومواقف السيارات، وساحات المدن. فمونديال أمريكا الشمالية مرشّح لأن يكون بطولة للذاكرة بقدر ما هو بطولة للكرة، لحظة يرى فيها ملايين المهاجرين أوطانهم القديمة وهي تطرق أبوابهم من جديد.

مائدة بحجم العالم

غالباً ما يبدأ الحنين من الطعام. تقليد «التيلجيتينغ» الأمريكي، أي الاحتفال الشعبي في مواقف السيارات قبل المباريات، تحول في هذا المونديال إلى مائدة كونية تتجاوز البرغر والهوت دوغ والبيتزا. يمكن تخيّل روائح الأسادو الأرجنتيني، والكبسة الخليجية، والكسكسي المغربي، والجولوف السنغالي، والكيمتشي الكوري، والمنسف الأردني، والكشري المصري، وهي تتجاور في فضاء واحد، حتى تبدو مواقف الملاعب خريطة مفتوحة: لكل طبق عَلَم، ولكل رائحة وطن.

أما عربات الطعام في نيويورك وتورونتو ولوس أنجلوس ومكسيكو سيتي، فقد تجد في البطولة فرصة لمزجٍ جريء لا يعترف بالحدود: فلافل نيوجيرزي بأيدي فلسطينية مهاجرة، وشاورما بلمسة كندية عصرية، بوتين بتوابل الكاري، أو تاكو بروح آسيوية. وليس ذلك مجرد تسويق موسمي، بل صورة مكثفة لحياة المهاجر نفسه؛ إنسان يعيش بين أصل بعيد وواقع جديد، ويحمل في طبقه ما عجزت الجغرافيا عن جمعه.

حين تسقط فكرة «الأرض والجمهور».

في مدن مثل لوس أنجلوس، ميامي، مونتريال، تورونتو ودالاس، قد تشعر منتخبات كثيرة بأنها لا تلعب خارج الديار. فالجاليات الواسعة قادرة على تحويل المدرجات والساحات إلى امتداد رمزي لبلدانها الأصلية. هناك، قد يتحوّل النشيد الوطني إلى لحظة شخصية عميقة: أب هاجر قبل عقود، وجدّ حمل ذاكرة البلاد في حقيبة صغيرة، وأبناء وُلدوا في المهجر لكنهم يكتشفون فجأة أن لقميص المنتخب معنى يتجاوز الرياضة.

الأكثر دلالة سيكون داخل العائلة الواحدة: أب يرتدي قميص بلد الميلاد، وابن يحمل ألوان المنتخب المضيف، وحفيد لا يتقن لغة أجداده بطلاقة، لكنه يضع الكوفية أو القفطان أو العباءة الإفريقية كأنه يستعيد جزءاً غائباً من حكايته. هكذا تعيد كرة القدم الهوية إلى الواجهة، لا بوصفها خطاباً سياسياً، بل شعوراً حياً قابلاً للغناء والدموع.

موسيقى بلا جوازات سفر

في مناطق المشجعين، يبدو العالم كأنه فرقة واحدة. الدبكة إلى جوار السامبا، والماریاتشي قرب الطبول الإفريقية، ومزمار القربة الاسكتلندي في حوار غريب مع الدفوف الشرقية. كل جماعة تأتي بإيقاعها، لكن المفارقة أن هذا الاختلاف لا يصنع ضجيجاً بقدر ما يصنع مشهداً إنسانياً نادراً: لغات كثيرة، وحنين واحد.

حتى الصمت قد يصبح احتفالاً، كما في حفلات «الديسكو الصامت»، حين يرقص الآلاف بسماعات لاسلكية، كلٌّ على إيقاعه الخاص، بينما يبدو المشهد من بعيد ككرنفال بلا صوت. إنها صورة تصلح عنواناً للمونديال كله: عالم متعدد، يتحرك في اللحظة نفسها، ولو اختلفت الموسيقى في آذانه.

الوطن بوصفه لحظة

بهذا المعنى، قد يكون مونديال 2026 أكثر من بطولة كرة قدم؛ إنه موعد رمزي بين المهاجرين وذاكرتهم. هنا تُلعب الكرة بالأقدام، لكنها تُعاش باللسان والدمع والرائحة واللحن. وربما يثبت هذا الحدث أن الوطن ليس دائماً مكاناً نغادره أو نعود إليه، بل لحظة توقظها أغنية، أو طبق، أو قميص منتخب.

من الزمن الجميل

القدس الرياضي

جاء المنتخب المغربي في المركز بمونديال قطر، حيث خسر مباراة الترتيب من كرواتيا، ولقاء قبل النهائي من فرنسا، وقبل ذلك تجاوز في الأدوار التصفوية البرتغال وإسبانيا، وفاز في دور المجموعات على بلجيكا وكندا، وتعادل مع كرواتيا.

وضمت قائمة منتخب المغرب يومها كلاً من ياسين بونو، ومنير المحمدي، أحمد رضا التكناوتي، وأشرف حكيمي، ونصير مزراوي ، ونايف أكرد ، ورومان سايس، وأشرف داري، وجواد الياميق، ويحيى عطية الله، وبدر بانون، وسفيان أمرابط، وعبدالحميد صابري، وسليم أملاح، وعز الدين أوناحي، وبلال الخنوس، ويحيى جبران، حكيم زياش، وسفيان بوفال، وأمين حارث، وعبد الصمد الزلزولي، وزكريا أبو خلال، وإلياس شعير، ويوسف النصيري، ووليد شديره، وعبدالرزاق حمدالله.

بانوراما المونديال

تكميم الأفواه

منذ انطلاق المونديال حذف الاتحاد الدولي لكرة القدم آلاف التعليقات، التي وصفت بالتحريضية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تمت مراجعة 3.8 ملايين منشور، وتم حذف 388 ألفا منها في مقابل حذف 287 ألف منشور وتعليق في المونديال السابق.

المدرج الروماني

تجمهر آلاف الأردنيين فجر الأربعاء لمتابعة أولى مباريات منتخبهم مع النمسا في كأس العالم 2026، وذلك من على المدرج الروماني التاريخي، الذي يتسع لنحو ستة آلاف شخص، حيث وُضعت شاشة عملاقة لنقل اللقاء.

فجوات أمنية

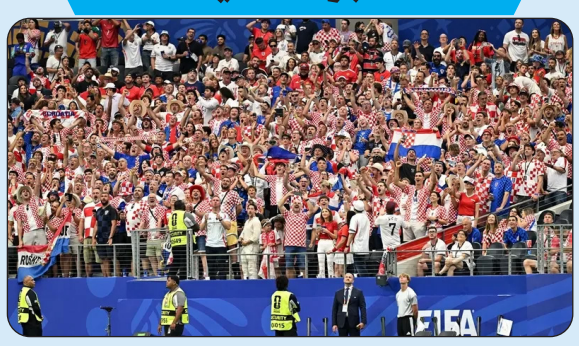

نقل عن شهود عيان في ملعب أرلينغتون أن عشرات المشجعين اخترقوا الإجراءات الأمنية، ودخلوا الملعب دون أي تفتيش في مباراة إنجلترا وكرواتيا، حيث كانت هناك فجوات كبيرة على جانبي بوابات التذاكر، وذلك بسبب تراخي متطوعات مسنات.

ليونيل ميسي

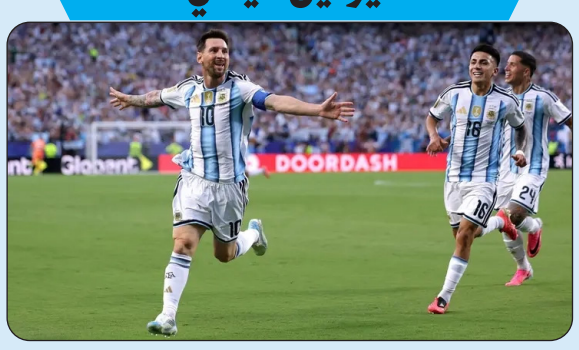

عدة أرقام مهمة خرج بها ميسي من فوز الأرجنتين على الجزائر، فسجل أول هاتريك، وعادل رقم هداف المونديال كلوزة، وعزز رقمه كأكثر لاعب شارك في المونديال 27 مباراة لعبها في ستة مونديالات، وكأكثر لاعب نال جائزة رجل المباراة 12 مرة.

ايرلينغ هالاند

لم يحتج النجم هالاند سوى 43 دقيقة ليكتب صفحة جديدة في تاريخ منتخب النرويج في كأس العالم، وذلك خلال الفوز الكبير على العراق، حيث سجل هالاند هدفين من أهداف النرويج الأربعة في مرمى العراق.

مسيرة تجسس

أثارت واقعة محتملة للتجسس في كأس العالم ضجة في كوريا الجنوبية، بعدما أفادت تقارير إعلامية بأن الحصة التدريبية الخاصة للمنتخب الكوري في مدينة زابوبان كانت تحت مراقبة طائرة مسيّرة (درون)، حيث شوهدت المسيرة في بداية التدريب، أثناء قيام اللاعبين بعمليات الإحماء، قبل تمكن الجهة المشتبه بها من استعادة الطائرة والهروب.

مونديال 2026

فوزان مثيران لإنجلترا وغانا.. والكونغو تخطف نقطة من البرتغال

من لقاء كولومبيا وأوزبكستان

المحرر الرياضي

انتهت سهرة الاربعاء وصباح الخميس مباريات المرحلة الأولى من دور المجموعات، بتعادل البرتغال مع كونغو، وفوز كولومبيا على أوزبكستان في المجموعة ال 11، وفوز إنجلترا على كرواتيان وغانا على بنما في المجموعة ال 12، وتكون انطلقت فجر اليوم مباريات المرحلة الثانية من البطولة.

إنجلترا - كرواتيا

استهلّ المنتخب الإنكليزي مشواره في كأس العالم 2026 بفوز عريض على نظيره الكرواتي، بأربعة أهداف في مقابل هدفين، وذلك بعد شوط اول كانحافلاً بالإثارة والتقلبات؛ إذ افتتح القائد هاري كين التسجيل لـ«الأسود الثلاثة» مبكراً في الدقيقة ال12 من ركلة جزاء، قبل أن ينجح مارتن باتورينا في تعديل الكفة لكرواتيا عند الدقيقة ال36.

وعاد كين ليبصم على هدفه الشخصي الثاني والتقدم لإنكلترا في الدقيقة ال42، لكن المنتخب الكرواتي خطف تعادلاً قاتلاً في الأنفاس الأخيرة من الوقت بدل الضائع (د5+45) عبر بيتار موسى.

وضرب الإنكليز بقوة في الشوط الثاني؛ حيث أحرز النجم جود بيلينغهام هدف التقدم الثالث في الدقيقة ال47، وسجل ماركوس راشفورد الهدف الرابع في الدقيقة ال85، لتنتهي المواجهة بنتيجة 2-4.

غانا- بنما

وحقَّق منتخب غانا فوزاً قاتلاً على بنما بهدف0، في المجموعة نفسها، بعد لقاء مثير اقيم في تورونتو، حيث سجَّل كاليب يرينكي هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، ليحسم مباراة اتسمت بقوة المواجهة بين الفريقين.

واحتلّ منتخب «النجوم السوداء» المركز الثاني في المجموعة خلف إنجلترا الفائزة على كرواتيا 4 - 2 في وقت سابق في دالاس.

وتلعب بنما في الجولة القادمة مع كرواتيا، بينما تلعب غانا مع إنجلترا.

الكونغو- البرتغال

فرض منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية تعادلاً تاريخياً ومفاجئاً على نظيره البرتغالي بهدف لمثله، رغم أن المنتخب البرتغالي اللقاء بقوة؛ حيث تمكن النجم الشاب جواو نيفي. من قص شريط الأهداف مبكراً في الدقيقة السادسة.

وفي الوقت الذي اعتقد فيه الجميع أن الشوط الأول في طريقه للنهاية بتقدم البرتغال، فاجأ «الفهود» الكونغولية الجميع بهدف تعادل مباغت وقاتل في الأنفاس الأخيرة من الوقت بدل الضائع (د5+45) بواسطة المهاجم يوان ويسا.

وعلى الرغم من تعثر فريقه، شهدت المباراة دخول الأسطورة كريستيانو رونالدو التاريخ من أوسع أبوابه؛ إذ وصل بمشاركته الليلة أمام الكونغو إلى مباراته الدولية رقم 229 بقميص البرتغال، ودشّن «الدون» (41 عاماً) ظهوره الرسمي الأول في نسخته المونديالية السادسة منذ مشاركته الأولى في ألمانيا 2006، وهو رقم قياسي بات يتقاسمه رسمياً مع ليونيل ميسي.

كولومبيا- اوزبكستان

وفي المجموعة نفسها، فازت كولومبيا على أوزبكستان بنتيجة 3 - 1، الأربعاء، بفضل أداء ملهم من لويس دياز ، حيث تقدَّم الكولومبيون عبر دانييل مونيوث الذي سدَّد كرةً طائرةً إثر تمريرة رائعة من دياز بعد 40 دقيقة، قبل أن يعادل أبوسبيك فايزوللاييف في الدقيقة 60، ويستعيد دياز التقدُّم في الدقيقة 65 ، ويحسم البديل خامينتون كامباز النتيجة في الثواني الأخيرة.

وتصدَّرت كولومبيا التي غابت عن نهائيات 2022، المجموعة، بعد تعادل البرتغال مع الكونغو الديمقراطية 1 - 1 في وقت سابق.

وتخوض كولومبيا مباراتها الثانية أمام جمهورية الكونغو بمعنويات مرتفعة، بينما يضرب الأوزبكيون موعدا مع البرتغال.

إجماع على ضرورة حصر اختيار نجم المباراة على الفنيين

مواقع إلكترونية - أثارت جائزة أفضل لاعب في المباراة جدلاً واسعاً في كأس العالم 2026 بأميركا وكندا والمكسيك لعدم منح الجائزة إلى محمد العويس حارس السعودية وأيوب بوعدي لاعب المغرب بعد تألقهما أمام أوروغواي والبرازيل.

وحصل العويس على تقييم 7.6 من موقع صوفا سكور المتخصص في الإحصاءات بعدما تألق وتصدى لعدة كرات من لاعبي أوروغواي، لكن فيديريكو فالفيردي حصل على الجائزة رغم حصوله على تقييم 6.4.

وفي مباراة المغرب والبرازيل حصل البرازيلي فينيسيوس بعد تسجيله هدف التعادل على الجائزة، وهو ما فاجأ أغلب المتابعين لعدم حصول المغربي بوعدي عليها رغم الأداء المميز خلال المباراة.

وفي النسخة الحالية يتيح الفيفا التصويت عبر موقعه الرسمي حيث يمكن للمشجعين من جميع أنحاء العالم اختيار اللاعب الأفضل في كل مباراة، وينوه الاتحاد الدولي للعبة قائلاً: صوّت بدءاً من الشوط الأول للاعب الذي تميز بمهاراته وروح الفريق ومساهمته خلال المباراة.

ومن النجوم الذين نالوا الجائزة في هذا المونديال محمود أبو ندي (قطر)، وإمام عاشور (مصر)، وعلي علوان (الأردن)، وليونيل ميسي (الأرجنتين)، ولويس دياز (كولومبيا)، وجواو نيفيز (البرتغال)، وفيديريكو فالفيردي (الأوروغواي)، وإيرلينغ هالاند (النرويج)، وهاري كين (إنجلترا)، وفينيسيوس جونيور (البرازيل).

ونالها ايضا جون ماكغين (اسكتلندا)، ونيستوري إرانكوندا (أستراليا)، ويان ديوماندي (كوت ديفوار)، وكاي هافيرتز (ألمانيا)، وفوزينيا (الرأس الأخضر)، ورابح رضائيان (ايران)، ومايكل أوليس (فرنسا)، وإرلينغ هالاند (النرويج)، وجوليان كينيونيس (المكسيك)، وهوانغ إن بيوم (جمهورية كوريا) وإسماعيل كونيه (كندا)، وفولارين بالوغون (الولايات المتحدة الأمريكية).

مباريات المنتخبات العربية في الجولة الثانية من دوري المجموعات

المغرب قدم أفضل عروض العرب في الجولة الأولى

المحرر الرياضي - لم تحقق المنتخبات العربية الثمانية المشاركة في مونديال 2026 الذي تستضيفه الولايات المتحدة وكندا والمكسيك حتى 19 تموز القادم أي انتصار، وخرجت بأربع تعادلات وأربعة خسائر.

وسيكون ممثلو العرب على موعد مع الاستدارك، والسعي لتحقيق الفوز، الذي يفتح نافذة الأمل للتأهل للدور 32، خاصة وأن الفرصة متاحة لثمانية منتخبات- من أفضل ثوالث المجموعات- للتأهل مع اوائل وثواني هذه المجموعات.

وتبدأ مباريات المنتخبات العربية بلقاء منتخب قطر فجر اليوم مع منتخب كندا، في المجموعة الثانية، التي تتساوى فيها الحظوظ، حيث انتهت مباراتا الجولة الأولى بالتعادل.

ويلعب منتخب المغرب الساعة الواحدة بعد من منتصف هذه الليلة مع اسكتلندا، وفي ذهنه ذكريات فوزه على المنتخب البريطاني بثلاثية في مونديال فرنسا 1998.

وستحاول تونس الاستدارك في لقاء صعب مع اليابان الساعة السابعة صباح الأحد 21 تموز الجاري، فيما ستكون مواجهة السعودية مع إسبانيا الساعة السابعة مساء اليوم نفسه محفوفة بالمخاطر.

وتسعى مصر للاقتراب من التأهل للدور الثاني بالفوز على نيوزلندا، في مباراة تلعب الساعة الرابعة فجر الاثنين 22 تموز.

ويشهد يوم الثلاثاء 23 تموز لقاء القمة العربية بين منتخبي الجزائر والأردن الجريحين، منتصف تلك الساعة 12 منتصف تلك الليلة.

مواعيد المونديال

حسب توقيت القدس

الجولة الثانية

الجمعة، 19 حزيران 2026

كندا- قطر — 1:00 بعد منتصف الليل

المكسيك - كوريا الجنوبية — 4:00 صباحاً

الولايات المتحدة - أستراليا — 10:00 مساءً

السبت، 20 حزيران 2026

أسكتلندا - المغرب — 1:00 صباحاً

البرازيل- هايتي — 3:30 صباحاً

تركيا- باراغواي — 6:00 صباحاً

الجولة الأولى للمونديال

نتائج متباينة لممثلي قارتي آسيا وإفريقيا

الرأس الأخضر صدمت إسبانيا

مواقع الكترونية - أسدل الستار على الجولة الافتتاحية من دور المجموعات لكأس العالم 2026، وهي جولة حملت العديد من المفاجآت والرسائل المبكرة في انتظار تأكيدات الجولتين الثانية والثالثة.

وبينما أكدت بعض المنتخبات الكبرى جاهزيتها للمنافسة على اللقب، عانت أخرى من بدايات متعثرة، في وقت برزت فيه منتخبات آسيوية وأفريقية بأداء لافت أعاد رسم موازين القوى داخل البطولة.

وخطف منتخب الرأس الأخضر الأضواء بفرضه التعادل على إسبانيا دون أهداف، بينما قدمت الكونغو الديمقراطية مباراة كبيرة أمام البرتغال وخرجت بنقطة ثمينة. كما أكد المنتخب المغربي تطوره بمواجهة متوازنة أمام البرازيل، في حين نجحت مصر في انتزاع تعادل مستحق أمام بلجيكا.

وجاء الانتصاران الوحيدان للقارة عبر ساحل العاج أمام إكوادور وغانا أمام بنما، لكن المنتخبين سيحتاجان إلى تقديم مستويات أفضل خلال بقية المشوار.

في المقابل، كانت خسائر الجزائر والسنغال وجنوب أفريقيا متوقعة نسبيا بالنظر إلى قوة المنافسين الذين واجهوهم. لتبقى تونس صاحبة النتيجة الأسوأ والمفاجأة غير السارة بعد هزيمتها أمام السويد 5-1.

وإذا كان هناك اتحاد قاري خرج بأكبر قدر من المكاسب المعنوية، فهو الاتحاد الآسيوي. فمنتخبات القارة الصفراء قدمت مستويات مميزة وأثبتت أنها قادرة على منافسة كبار العالم.

اليابان فرضت التعادل على هولندا بعد أن عادت في النتيجة مرتين، بينما حققت أستراليا مفاجأة كبيرة بإسقاط تركيا بهدفين دون رد. كذلك واصلت كوريا الجنوبية تطورها اللافت بفوز مستحق على التشيك.

السعودية قدمت مباراة قوية أمام أوروغواي وخرجت بتعادل ثمين، كما حققت قطر أول نقطة لها في تاريخ مشاركاتها بكأس العالم خارج أرضها. أما إيران فنجحت في اقتناص تعادل أمام نيوزيلندا رغم الظروف الصعبة التي تحيط بالمنتخب.

حتى المنتخبات التي خسرت مثل العراق والأردن وأوزبكستان أظهرت لمحات إيجابية تؤكد أن القارة الآسيوية تواصل تقليص الفجوة مع القوى التقليدية.

كلمات متقاطعة

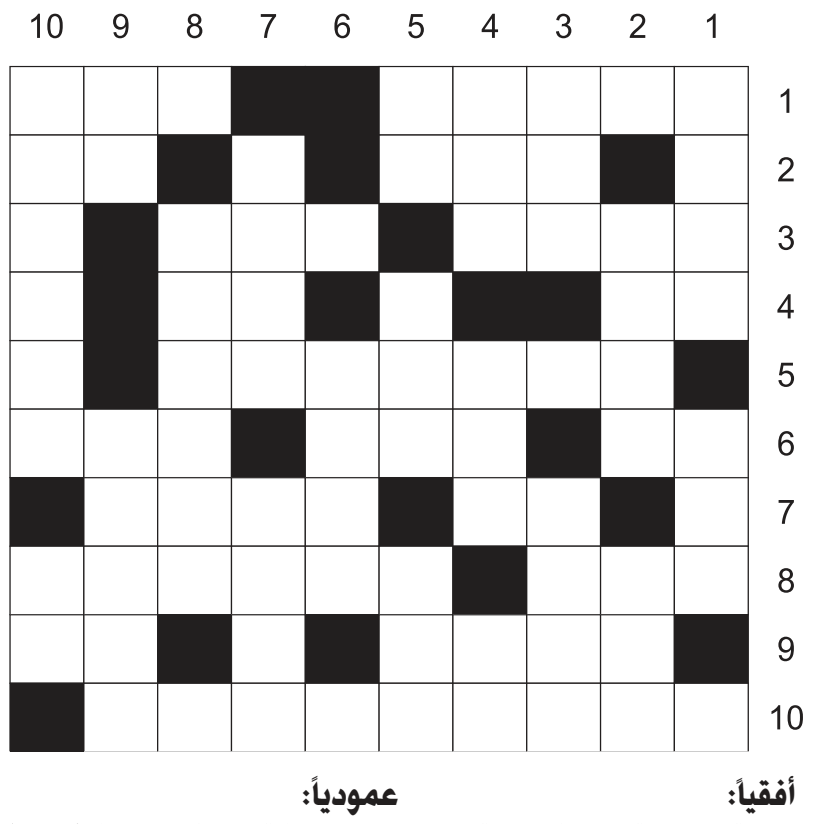

أفقياً:

1 ـ من الطيور ـ في العود، 2 ـ امتنع عن السير ـ للنفي، 3 ـ يجمل ـ مرض، 4 ـ علامة موسيقية ـ أرشد، 5 ـ التباهي، 6 ـ جواب ـ قدم خدمات (معكوسة) ـ أدق الجرس، 7 ـ للتعريف ـ تجبر، 8 ـ جرم سماوي ـ نبات شوكي، 9 ـ يعطي مهلة ـ متشابهان، 10 ـ فرقة فنية كويتية.

عمودياً:

1 ـ موجع ـ عطاء الله، 2 ـ علم مذكر ـ غزال (معكوسة) 3 ـ يود (معكوسة) ـ انظر بطرف العين، 4 ـ حجر مجوف ـ تضجر ـ متشابهان، 5 ـ للجر ـ يحل ضيفاً ـ وجع، 6 ـ افقد توازني، 7 ـ تحايل (معكوسة) ـ الشد والربط (معكوسة)، 8 ـ الطالب للأمر، 9 ـ اكتمل يساهر (معكوسة)، 10 ـ نائمون ـ مجهول (معكوسة)

الكلمة الضائعة

ا	ل	ر	ب	ي	ع	ي	ن	ا	ا
ل	هـ	ل	ب	س	ة	ا	هـ	ل	ا
ا	ر	ا	ط	ي	ر	ل	ر	خ	و
ل	ي	خ	ر	ا	ك	ا	ي	ا	ر
م	ص	ل	ل	ح	ا	ع	ة	م	و
ح	م	خ	ا	ة	ذ	ت	ب	ة	ب
م	ع	ر	ا	م	ل	م	ح	ا	ي
و	ث	ر	ا	ح	ا	ا	ر	ل	س
ل	ن	و	ب	ح	م	د	ي	ن	م
ة	ا	ل	خ	ا	ر	ق	ة	خ	ا
أ	ص	ي	ل	ر	ت	ي	ب	ل	ح
ك	ا	ل	م	ت	ي	ن	ر	ز	ة

من الفواكه الصيفية من 5 أحرف

الاعتماد	أصيل	المتين	محبون	الذاكرة	نهرية
الربيعي	مارع	رتيب	بحري	سياحة	
الخامة	الخارقة	المحمولة	سماحة	مصيره	
النخل	أوروبي	حارث	خلخال	الرطب	

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

2	4	7	8	1	6	9	5	3
8	5	1	2	6	3	9	7	4
3	9	6	7	5	4	1	8	2
9	8	5	3	2	7	6	4	1
1	2	4	6	9	5	7	3	8
6	7	3	9	4	8	1	2	5
4	3	8	1	7	2	5	6	9
5	6	9	4	3	1	2	8	7
7	1	2	5	8	9	4	3	6

2	4	7	8	1	6	9	5	3
8	5	1	2	6	3	9	7	4
3	9	6	7	5	4	1	8	2
9	8	5	3	2	7	6	4	1
1	2	4	6	9	5	7	3	8
6	7	3	9	4	8	1	2	5
4	3	8	1	7	2	5	6	9
5	6	9	4	3	1	2	8	7
7	1	2	5	8	9	4	3	6

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

9				8		4		
4		6			3	5	8	2
			4	2				6
				7	2	9		
7	9	1	8		4	2	6	
			1					4
		9	5		6			8
8	5			1	7	6		
				3			5	1

المستوى المتوسط

7		9		3	8			6
	6							
4							1	5
6					1	2	5	9
1	2	4	6	9				
		5		2			4	1
3					4			
8		1				9		4
			8			5		

الفن المستقل والمقاومة الرقمية.. عندما تصبح "الخوارزمية" خط مواجهة

حمزة أبو عياش

لم يكن الفن الفلسطيني يوماً ترفاً جمالياً أو محاولة لملء فراغ الجدران البيضاء في قاعات العرض البرجوازية؛ بل انولد كفعل اشتباك وجودي مباشر مع الاستعمار. من الملصق السياسي الثوري في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، إلى رسومات الكاريكاتير التي صاغت وعي الانتفاضة الأولى، كان البصري دائماً يسبق ويوجه الوعي الجمعي.

اليوم، يجد الجيل الجديد من الفنانين المستقلين أنفسهم أمام امتداد طبيعي لهذا الإرث، ولكن بأدوات مغايرة وسياق أعقد. الفن المستقل الفلسطيني في العصر الرقمي ليس مجرد "تعبير عن الذات"، بل هو أداة مواجهة واعية متحررة من شرطين أساسيين خنقا الحراك الثقافي لسنوات: تمويل المؤسسات والمنظمات غير الحكومية (NGOs) المشروط بـ "أنسنة" الضحية وتجريدها من حقها في المقاومة، وأجندات النخب الثقافية التقليدية. هذا التحرر هو الذي يمنح الفن المستقل اليوم حافته الحادة، ليتحول من مجرد "رد فعل" نخبوي إلى فعل مقاومة يومي، مرن، ومتاح للجميع على خطوط المواجهة الافتراضية.

سياسة البكسل: منصات التواصل كساحات تصفية رقمية

تسوّق كبرى شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون لمنصاتها الرقمية (مثل "ميتا" وغيرها) باعتبارها مساحات ديمقراطية ومحايدة للتعبير العالمي. الحقيقة البشعة واليومية هي العكس تماماً؛ هذه الفضاءات هي ساحات معركة خاضعة لرقابة سياسية صارمة وهندسة اجتماعية ممنهجة تستهدف تغييب الرواية الفلسطينية وتشويهها.

عبر أدوات تقنية معقدة تبدأ من "حظر الظل" (Shadowbanning)، وتمر بحظر الكلمات المفتاحية، وتصل إلى الإغلاق الفوري للحسابات، تمارس الخوارزمية دور "الرقيب العسكري" الحديث. هنا، لم يعد التحدي أمام الفنان الفلسطيني يكمن فقط في إنتاج المعنى، بل في كيفية إيصاله أصلاً.

أمام هذا الحصار الرقمي الممنهج، لم يعد الفنان الفلسطيني مجرد صانع صورة، بل تحول إلى "قرصان بصري" يشتبك مع النظام الخوارزمي ويخترق جدران رقابته عبر استراتيجيات بصرية هجينة وذكية. لقد أعاد الفنانون هندسة الحرف العربي وتفكيكه، مدمجين إياه أحياناً بحروف لاتينية أو بتشويهات مقصودة تقرأها العين البشرية بسلاسة وتفشل خوارزميات الرقابة في تصنيفها أو التقاطها. وفي الوقت ذاته، جُرّدت الرموز التقليدية والفلكلورية، كالبطيخ والصبار وأنماط التطريز، من سياقها المتحفي البارد، لتُعاد صياغتها رقمياً كشفرات بصرية قادرة على العبور والانتشار دون إثارة رادارات الحظر. هذا الذكاء التقني يمتد أيضاً إلى دمج النصوص والبيانات السياسية الساخنة داخل التكوينات الغرافيكية المعقدة، ما يحرم الذكاء الاصطناعي للمنصات من القدرة على مسحها أو قراءتها كمحتوى "مخالف". إن المقاومة بالبكسل هنا ليست مجرد تحايل تقني بائس، بل هي إعلان صريح بأن الوعي البصري الفلسطيني قادر على تفكيك التكنولوجيا الاستعمارية وإعادة توظيفها في عقر دارها.

ترسانة المستقلين: من "الميم" الساخر إلى هندسة الذاكرة الرقمية

لا تقف أدوات الفنان المستقل عند حدود المحاكاة البصرية التقليدية، بل تمتد لتصنع ترسانة من وسائل التعبير سريعة العطب والانتشار، قادرة على نسف سرديات البروباغندا المؤسساتية الضخمة في ثوانٍ. في هذا السياق، تحولت "الميمز" (Memes) والرسومات الرقمية الساخرة من مجرد أدوات ترفيه رقمي إلى سلاح اشتباك سياسي وإعلامي بالغ الأثر. إن قوة هذه الأدوات تكمن في خفتها وسرعة إنتاجها وتداولها، حيث تلتقط المفارقات البشعة للاحتلال والازدواجية الدولية، وتحولها إلى صدمات بصرية مكثفة تفكك الخطاب الاستعماري وتهزأ من فكرة تفوقه. هذه السخرية الرقمية ليست هروباً من المأساة، بل هي أداة لكسر هيبة الجلاد وسلب قدرته على فرض روايته.

بالتوازي مع هذه السيولة البصرية، تبرز "الأرشفة الرقمية" كفعل صمود واعٍ ضد المحو المنهج. إن المحتوى الفلسطيني على شبكات التواصل محكوم بالفناء والمسح بقرار من الخوارزمية، وهنا يأتي دور الفنان المستقل كحارس للذاكرة. يقوم الفنانون بإعادة صياغة صور الضحايا، وتوثيق اللحظات اليومية الساخنة، وتحويل البيانات الجافة والمشاهد الإخبارية العابرة إلى جداريات وتكوينات غرافيكية عصية على الحذف والنسيان. هذا التحويل البصري ينقل الحدث من سياق "الخبر العابر" على شريط الأخبار إلى سياق "الوثيقة التاريخية البصرية"، ليصبح الفن هنا أداة لتثبيت الحقيقة وحمايتها من التشويه.

ولا ينفصل الصوت عن هذه المنظومة؛ فالموسيقى المستقلة، من الهيب هوب الغاضب إلى الموسيقى الإلكترونية التجريبية التي تولد في أزقة حيفا ورام الله وضواحي غزة والشتات، تشكل الوجه الآخر لهذه المقاومة. يعيد الموسيقيون إنتاج الصوت الفلسطيني وتوزيعه والتحايل على منصات البث العالمية لإيصال صرخة الشارع كاملة وبدون فلاتر أو مقصات رقيب. إنها شبكة متكاملة من الصوت والصورة، تصنع فضاءً موازياً يتحرك فيه الفلسطيني بحرية، مشكّلاً جبهة ثقافية موحدة تخترق الحدود الجغرافية والحصار الرقمي لتعلن للعالم أن الرواية الأصلية لا يمكن خنقها.

المأزق الداخلي: في مصيدة السلعة ووهم الاستمرارية

إن هذا الزخم البصري النضالي لا يتحرك في فضاء مثالي، بل يصطدم بواقع رأسمالي رقمي شرس يحاول باستمرار احتواء أي حراك جذري وتحويله إلى منتج قابل للاستهلاك. التحدي الأكبر الذي يواجه الفن المستقل اليوم هو خطر "السلعنة" وركوب الموجة؛ حيث تتحول القضية في بعض الأحيان، وتحت مسميات الفن المعاصر والتضامن، إلى "تريند" رقمي يتسابق البعض لتبنيه بهدف تحصيل المكاسب الشخصية، أو حصد التفاعلات، أو حجز مقعد في المعارض والمهرجانات الدولية. هذا النمط من الفن ينزع السلاح الحقيقي من الصورة، ويفرغ المقاومة من مضمونها السياسي والطبقي، ليحولها إلى مجرد جماليات بصرية باردة ومقبولة لدى الممول الغربي، تُرضي ضمير المتلقي دون أن تشكل أي تهديد حقيقي لبنية الاستعمار.

من جانب آخر، يرزح الفنان الرقمي المستقل تحت وطأة ما يمكن تسميته "الإرهاق الرقمي" واستبداد الخوارزمية. إن المطالبة بإنتاج محتوى بصري مستمر ومواكب للمأساة بشكل يومي يحول الفنان -وعن غير قصد- إلى ترس في آلة إنتاج المحتوى (Content Creation)، حيث يُقاس الأثر بـ"اللايكات" ونسب المشاركة لا بعمق الموقف وأثره على الأرض. الفنان الفلسطيني ليس آلة لتوثيق الموت تحت الطلب، والضغط النفسي والعصبي الناتج عن معايشة المحرقة اليومية ومحاولة صياغتها بصرياً يخلق حالة من الاستنزاف الوجودي. إن الاستمرارية هنا لا تعني الاندفاع الأعمى خلف الـ Trend، بل تعني القدرة على خلق نفس طويل، وبناء مؤسسات وبنى تحتية مستقلة قادرة على حماية الفنان وصون كرامته الفكرية والمادية، بعيداً عن شروط السوق والمنصات الاستعمارية التي يقاتل على أرضها.

في نهاية المطاف، لا يمكن اختزال الفن الفلسطيني المستقل والمقاومة الرقمية في كونهما مجرد وسيلة لإيصال رسالة أو نقل خبر؛ إنهما بيان وجودي يرفض المحو وإعلان صريح عن بقاء الذات الفلسطينية حية وفاعلة. إن كل بكسل يُعاد ترميزه، وكل حرف يُشوه بذكاء ليعبر جدار الرقابة، وكل لحن يفلت من فلاتر المنصات الاستعمارية، هو مسمار جديد يُدق في نعش الرواية الصهيونية ومحاولاتها المستمرة لتزييف التاريخ والجغرافيا.

المعركة في الفضاء الرقمي ليست معركة افتراضية معزولة، بل هي امتداد مباشر وضروري للمواجهة على الأرض. ورغم بشاعة الخوارزميات، وشراسة الرقابة، ومصائد السلعنة الرأسمالية التي تحاول احتواء هذا الحراك، فإن الفنان الفلسطيني المستقل أثبت عبر مرونته وقدرته على الابتكار أن الصورة المقاومة قادرة دائماً على خلق مساراتها الخاصة. طالما استمرت محاولات طمس الحقيقة، سيظل الفن المستقل يبتكر لغته وأدواته، ليرسخ حقيقة واحدة لا تقبل التأويل: نحن هنا، كنا هنا، وسنظل هنا، والذاكرة البصرية التي تُبنى اليوم هي الحصن الذي لن تتمكن أي خوارزمية من هدمه.

أمسيتان في متحف محمود درويش تفتحان حواراً نقدياً حول الذاكرة والهوية

رام الله- القدس- استضاف متحف محمود درويش ندوة ثقافية بعنوان "الأشياء، الذاكرة والهوية في الثقافة الفلسطينية والأدب"، قدّمتها الباحثة والأكاديمية الدكتورة كوثر جابر-قسّوم، وأدارها الدكتور إبراهيم أبو هشهش، بحضور نخبة من المثقفين والباحثين والمهتمين بالشأن الثقافي والأدبي.

واستهل الدكتور أبو هشهش الندوة بتقديم نبذة عن السيرة العلمية والبحثية للدكتورة جابر-قسّوم، قبل أن تقدم عرضاً تناولت فيه العلاقة بين الأشياء والذاكرة والهوية في التجربة الفلسطينية، مستندة إلى "نظرية الأشياء" (Thing Theory) التي طوّرها الباحث الأمريكي بيل براون، والتي تركز على تفاعلات الإنسان مع الأشياء في الأدب والثقافة، وتبحث في الكيفية التي تتحول بها الأشياء اليومية من أدوات استعمالية إلى حوامل للمعنى والذاكرة.

وأشارت إلى ما يطرحه براون في كتابه الإحساس بالأشياء (A Sense of Things)، مستشهدة بقوله: "نبدأ بمواجهة شيئية الأشياء حين تكفّ عن العمل من أجلنا: حين ينكسر المثقاب، وحين تتعطل السيارة، وحين تتسخ النوافذ، وحين يتوقف جريانها داخل دوائر الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والعرض، ولو للحظة"، موضحة أن الأشياء تصبح أكثر حضوراً وإثارة للأسئلة عندما تُفقد أو تُنتزع من سياقها الطبيعي.

وانطلاقاً من هذا المنظور، أكدت الدكتورة أن النكبة الفلسطينية لم تكن مجرد تهجير للإنسان من أرضه، بل كانت في جوهرها كارثة مادية شملت فقدان البيوت والأراضي والممتلكات والأشياء المرتبطة بالحياة اليومية. فالفلسطيني لم يفقد مكانه فحسب، بل فقد أيضاً عالمه المادي بكل ما يحمله من ذكريات وعلاقات وعواطف، وغالباً ما لم يحمل معه سوى مفتاح منزله الذي تحول لاحقاً إلى رمز مركزي للذاكرة والهوية والحق الفلسطيني.

وأضافت: إن المكان، بأشيائه ومحتوياته، يحتل حضوراً مكثفاً في الأدب الفلسطيني بمختلف تجلياته، سواء في أدب الداخل أو الأراضي المحتلة أو الشتات، بوصفه استجابة بنيوية لتجربة الاقتلاع والتدمير، موضحة أن الوعي الفلسطيني بالمكان وبالأشياء اليومية المرتبطة بالأرض يحمل شحنة وجودية وسياسية لا تقل قوة عن شحنته العاطفية، الأمر الذي يمنح الأشياء حضوراً يتجاوز وظيفتها المادية ليجعلها جزءاً من تشكيل الهوية الفردية والجمعية.

ورأت أن شعرية الأشياء في الأدب الفلسطيني تكتسب خصوصية تحليلية استثنائية تستدعي الاستفادة من "نظرية الأشياء" ودراسات الذاكرة والنقد ما بعد الكولونيالي لفهم علاقتها بالسرد الفلسطيني وبناء الهوية الوطنية، وكيف تتحول الأشياء إلى أدوات لاستعادة الماضي ومقاومة النسيان.

واستعرضت عدداً من النماذج الأدبية والثقافية التي تجسد هذا الحضور، من بينها قصيدة "البيت قتيلاً" للشاعر محمود درويش من ديوان أثر الفراشة، ورواية عائد إلى حيفا للأديب غسان كنفاني وما استلهم منها من أعمال فنية وسينمائية، كما توقفت عند كتاب رأيت رام الله لمريد البرغوثي، ورواية بيوت الملح للكاتبة هالة عليان، بوصفها أعمالاً تكشف كيف تتحول الأشياء والبيوت والأمكنة إلى مستودعات للذاكرة الفردية والجمعية، وإلى عناصر فاعلة في نقل الرواية الفلسطينية عبر الأجيال المتعاقبة.

وفي الحوار الذي أعقب العرض، استهل الدكتور أبو هشهش حديثه بالتأكيد على أن "الأدب هو مخزن الذاكرة"، مستشهداً بقول الفيلسوف أفلاطون إن "المعرفة تذكّر والجهل نسيان". وتناول التحولات التي شهدتها ذاكرة النكبة عبر الأجيال، متسائلاً كيف انتقلت تجربة الجيل الأول من كونها تجربة معاشة إلى رمز ثم إلى أيقونة ثقافية، وكيف يمكن للأدب أن يعيد الحيوية النفسية والسيكولوجية للأشياء التي غابت مادياً عن أصحابها.

وفي ردها، أكدت الدكتورة جابر-قسّوم أن الأدب يعبر عن الإنسان وتجربته الحياتية، وأن الذاكرة لا يمكن وصفها بالاصطناعية، لأنها تتشكل وتتجدد عبر السرد والرواية. وأضافت أن الذاكرة تبقى محسوسة وغنية بالتفاصيل، وأن لكل شيء مخزوناً من العاطفة والحياة يتجاوز وجوده المادي، وهو ما يمنحه القدرة على استحضار التجربة الإنسانية وإعادة إنتاجها عبر الزمن.

كما تناول المتحاوران عدداً من النماذج من الأدب الفلسطيني، ولا سيما أعمال محمود درويش وفدوى طوقان، وكيف عبّر كل منهما عن الذاكرة الفلسطينية واستعادتها من خلال النصوص الأدبية، بطرائق مختلفة تجمع بين الذاتي والجمعي، وبين التجربة الشخصية والسردية الوطنية الأوسع.

واختُتمت الندوة بفتح باب النقاش أمام الحضور، الذين طرحوا مجموعة من الأسئلة والمداخلات حول دور الأدب في حفظ الذاكرة الفلسطينية، وعلاقة الأشياء بالهوية، وكيفية انتقال الرواية الفلسطينية بين الأجيال في ظل التحولات التاريخية والسياسية المتعاقبة.

من جهة أُخرى، نظمت مؤسسة محمود درويش أمسية ثقافية خصصت لمناقشة رواية (أطياف) للكاتبة والباحثة المقدسية وفاء شاهر داري، وسط حضور نوعي من الأدباء والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

وأدار الأمسية الكاتب والناقد نافذ الرفاعي، الذي تناول مع الكاتبة أبرز المرتكزات الفنية والفكرية للرواية، متوقفاً عند دلالات العنوان، وبناء الشخصيات، وعلاقة المكان والزمان بالسرد، إلى جانب حضور الذاكرة الفلسطينية بوصفها محوراً رئيساً في العمل.

وشهدت الأمسية قراءات نقدية متعددة، قدّمها كل من الدكتور عباس مجاهد، مدير عام الآداب في وزارة الثقافة ورئيس نادي أحباب اللغة العربية، والأستاذ الدكتور عمر عتيق، أستاذ الأدب والنقد في جامعة القدس المفتوحة، والروائي فوزي نجاحرة، والكاتبة نادية عوض، إلى جانب عدد من المداخلات التي تناولت الجوانب السردية والفنية للرواية، وأثرت النقاش بحوار ثقافي تفاعلي.

وتناول رواية (أطياف) حكاية صحفية مقدسية تواجه تحولات العمر ووحدة الشيخوخة بعد سنوات طويلة من العطاء، في سرد يتقاطع فيه الخاص مع العام، وتمتزج فيه الذاكرة الفردية بالذاكرة الجمعية، عبر معالجة نفسية وإنسانية تستحضر المكان الفلسطيني بوصفه شاهداً على الهوية ووعاءً للذاكرة.

وتأتي هذه الأمسية في سياق الاهتمام النقدي الذي حظيت به الرواية منذ صدورها، إذ نوقشت في عدد من المنابر الثقافية، واستقطبت قراءات أكاديمية وأدبية تناولت بنيتها السردية، وثيماتها، وأبعادها الإنسانية والوطنية، بوصفها إضافة إلى الرواية الفلسطينية المعاصرة.

واختُتمت الأمسية بحوار مفتوح بين الكاتبة والحضور، أكد أهمية الرواية بوصفها فضاءً للتأمل في قضايا الإنسان والذاكرة، ودور الأدب في حفظ السردية الفلسطينية وتعزيز حضورها في الوعي الثقافي.

"قامات" تطلق برنامج "جائلة" وتعرض فيلم "مشروع شهيد" في جنين

رام الله- القدس- أطلقت مؤسسة قامات لتوثيق النضال الفلسطيني، أمس، برنامج "جائلة".. سينما قامات المتنقلة، وذلك خلال فعالية استضافتها بلدية جنين في مسرح المركز الكوري الشبابي، بحضور شخصيات وطنية وإعلامية ومجتمعية وممثلين عن مؤسسات رسمية وأهلية.

ويهدف برنامج "جائلة" إلى عرض أفلام قامات على امتداد الجغرافيا الفلسطينية ومن مختلف المناطق (المدينة والقرية والمخيم والبادية)، وتوظيف السينما التوثيقية كأداة للحفاظ على الذاكرة الوطنية الجمعية والسردية النضالية.

واستهل البرنامج أولى فعالياته بعرض فيلم قامات الجديد "مشروع شهيد"، الذي يوثق سيرة ومسيرة الشهيد الطبيب خليل سليمان، أحد أبرز الرموز الوطنية والإنسانية في محافظة جنين، ويتناول محطات من حياته وعطائه المهني والوطني، وصولاً إلى استشهاده عام ٢٠٠٢ إثر استهدافه من قوات الاحتلال أثناء تأديته واجبه الإنساني في إسعاف الجرحى وإنقاذ المصابين خلال اجتياح المدينة.

وفي كلمته، أكد رئيس مؤسسة قامات أنس الأسطة أن البرنامج يأتي انسجاماً مع رسالة المؤسسة في توثيق السردية الفلسطينية وصون الذاكرة الوطنية، مشيراً إلى أن "جائلة" تسعى إلى إيصال هذه السردية إلى مختلف فئات المجتمع بأساليب إبداعية مؤثرة، كما عبّر عن شكره لبلدية جنين على استضافة الفعالية، مثمناً وفاء المدينة لشهدائها ورموزها الوطنية.

بدوره، أشاد رئيس بلدية جنين محمد جرار بهذه المبادرة الثقافية والوطنية، مؤكداً أهمية الشراكة بين المؤسسات في حماية الذاكرة الفلسطينية وتعزيز الوعي الوطني، معبراً عن اعتزازه بالدور الذي تؤديه مؤسسة قامات في توثيق تاريخ النضال وتقديمه للأجيال الجديدة بأساليب معاصرة. من جانبه، تحدث ممثل المحافظ حسن الطاهر عن مناقب الشهيد الطبيب وحضوره الإنساني، مثمناً جهود كافة الطواقم الطبية والصحية التي قدمت الكثير في سبيل القضية الفلسطينية.

وفي كلمته؛ استذكر د.أسامة صبيحات، ممثلاً عن وزير الصحة، الشهيد الراحل سليمان واصفاً إياه بقامة وطنية إنسانية طبية تركت أثراً إنسانياً ووطنياً في المنظومة الصحية وستبقى حاضرة في ذاكرة الأجيال الصاعدة.

فيلم "One Month in Ramallah" يفوز بجائزة تقارير الحلول النسوية الدولية في لندن

لندن - وفا- حقق الفيلم الوثائقي "One Month in Ramallah" (شهر في رام الله) للمخرجة الفلسطينية سوسن قاعود إنجازاً دولياً بفوزه بجائزة تقارير الحلول النسوية ضمن جوائز "ون وورلد ميديا ٢٠٢٦" التي أُقيمت في العاصمة البريطانية لندن، تقديراً للأعمال الإعلامية التي تسلط الضوء على نماذج قيادية مؤثرة وتجارب إنسانية تلهم التغيير وتعزز قدرة المجتمعات على مواجهة التحديات.

ويرصد الفيلم، على مدار شهر كامل، تفاصيل الحياة اليومية في محافظة رام الله والبيرة من خلال متابعة عمل محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام، مسلطاً الضوء على دورها في متابعة قضايا المواطنين وإدارة شؤون المحافظة في ظل واقع سياسي وإنساني بالغ التعقيد يفرضه الاحتلال على الفلسطينيين. ويفتح الفيلم من خلال هذه المتابعة اليومية وتفاصيل العمل الرسمي والمجتمعي في المحافظة، نافذة على حياة مدينة تعيش تناقضاتها اليومية بين الألم والأمل، موثقاً قصصاً إنسانية تعكس ما يواجهه الفلسطينيون من فقد وضغوط مستمرة، وفي الوقت ذاته ما يتحلون به من قدرة استثنائية على التماسك والتكافل والاستمرار. كما يبرز الجهود والمبادرات المجتمعية التي تشكل خطوطاً للحياة والأمل في مواجهة التحديات المتصاعدة.

وتقدم المخرجة في هذا العمل شهادة بصرية وإنسانية على واقع رام الله، ليس بوصفها مدينة تعيش تحت الاحتلال فحسب، بل باعتبارها مساحة نابضة بالحياة والإرادة والقدرة على الاستمرار، حيث تتحول التفاصيل اليومية إلى حكايات تعكس قوة المجتمع الفلسطيني وتمسكه بكرامته وهويته.

وأكدت قاعود أن هذا الفوز يمثل تقديراً للرواية الفلسطينية وللقصص الإنسانية التي يحملها الفيلم، ويعكس أهمية إيصال الصوت الفلسطيني إلى المنصات الدولية من خلال أعمال مهنية تسلط الضوء على الواقع الإنساني للفلسطينيين بعيداً عن الأرقام والعناوين المجردة. يُذكر أن الفيلم من إنتاج وعرض الجزيرة الإنجليزية، ويقدم توثيقاً ميدانياً من خلال متابعة يومية لعمل المحافظ ليلى غنام وتفاعلها المباشر مع قضايا المواطنين، في عمل يوثق تحديات الحياة تحت الاحتلال، ويحتفي في الوقت ذاته بقدرة الفلسطينيين على الصمود وصناعة الأمل رغم كل الظروف.

ليس الحب أن تبقى... بل أن تختار البقاء كل مرة

د. تهاني رفعت بشارات

في هذه الحياة المزدحمة بالوجوه، المتسارعة الخطى كقطارٍ لا ينتظر أحداً، لا يكون الفوز الحقيقي في كثرة من نعرفهم، ولا في عدد من يمرون بمحطات أعمارنا، بل في العثور على ذلك الإنسان الذي يبقى حين يغادر الجميع، ويثبت حين تتهاوى الأشياء، ويتمسك بك حين تفلتك الظروف من بين يديك.

تمسك باليد التي لا تعرف طريق الرحيل، فالناس كثيرون، أما الأوفياء فقليلون كالمطر في موسم الجفاف. هناك أيدٍ تصافحك اليوم وتنسى ملامحك غداً، وأيدٍ تمسك روحك قبل يدك، وتبقى سنداً لك حين تعجز الكلمات عن المواساة. ليست كل الأيدي متشابهة؛ فبعضها كأوراق الخريف، جميلة المنظر لكنها تسقط عند أول ريح، وبعضها كجذور الزيتون، تضرب عميقاً في الأرض، وتزداد ثباتاً كلما اشتدت العواصف.

اختر الروح التي لا تفكر يوماً في استبدالك، تلك التي ترى فيك وطناً لا محطة عبور، وبيتاً لا فندق إقامة مؤقتة. الروح الصادقة لا تبحث عن نسخة أخرى منك، لأنها أدركت أن لكل إنسان فرادته التي لا تتكرر، وأن المحبة الحقيقية ليست بحثاً عن الكمال، بل احتفاءً بالاختلافات والعيوب والتفاصيل الصغيرة التي تصنع الإنسان.

عانق القلب الذي لا يمل منك مهما أثقلته همومك، ومهما تكررت شكواك، ومهما أرهقته أحزانك. فالحب ليس احتفالاً بالأيام الجميلة فقط، بل قدرة نادرة على البقاء في مواسم التعب والانكسار. القلب الصادق لا يهرب عندما تصبح الحياة ثقيلة، بل يقترب أكثر، كشمعةٍ صغيرة تقاوم ظلام غرفة كاملة. إنه القلب الذي يرى دموعك قبل أن تنزل، ويقرأ ارتجاف صوتك قبل أن تبوح، ويشعر بتعبك حتى لو ادعيت القوة.

اختر لنفسك عزيزاً يعز عليه حزنك، لأن قيمة الإنسان لا تظهر في ساعات الفرح، بل في لحظات الانكسار. كثيرون يشاركوننا الضحكات، لكن القليل من يتحمل معنا ثقل الدموع. العزيز الحقيقي هو الذي يتألم لألمك كما تتألم الأم لوجع طفلها، والذي يرى حزنك غيمةً سوداء فوق سمائه هو أيضاً، فيسعى بكل ما يملك ليعيد للشمس مكانها في قلبك.

سلاماً على أولئك الذين لا يطرقون أبواب القلوب ثم يغادرون، بل يقفون عند العتبات بصبر العارفين وقلب المحبين. أولئك الذين إذا وجدوا باباً موصداً لم يستسلموا لليأس، ولم يفسروا الصمت جفاءً، بل منحوا الوقت حقه، وانتظروا كما ينتظر الربيع تفتح أزهاره بعد شتاء طويل. إنهم الذين لا ينصرفون عند أول عثرة، ولا يبتعدون عند أول سوء فهم، بل يبحثون عن نافذة صغيرة للأمل، وعن ثغرة للنور وسط العتمة. فإذا لمحوا نصف انفراجة في باب الروح، دخلوا منها محملين بالدفء والطمأنينة، فآزروا وساندوا، وواسوا واحتووا، حتى يصبح الحزن أقل وطأة، والوحدة أقل قسوة. هؤلاء ليسوا مجرد عابرين في حياتنا، بل هم الأيادي التي تمتد إلينا عندما نتعثر، والقلوب التي تتسع لأوجاعنا عندما تضيق بنا الدنيا، والأرواح التي تجعل من وجودها ملاذاً آمناً حين تعصف بنا رياح الحياة.

اختر من يكون معك في كل حالاتك، لا في الصورة التي يحبها عنك فقط. اختر من يحب عفويتك حين تتصرف بلا تكلف، ويحتمل عصبيتك حين تضيق بك الدنيا، ويصبر على غضبك حين تعجز عن التعبير عن أوجاعك. اختر من يرى في اندفاعك حياة، وفي طفولتك براءة، وفي عنادك شخصية، وفي صمتك لغة أخرى تحتاج إلى من يفهمها.

إن أعظم العلاقات ليست تلك التي تقوم على المثالية الزائفة، بل تلك التي تتسع للنقص البشري. فالبشر ليسوا ملائكة، وكل إنسان يحمل في داخله ضوءاً وظلالاً، قوةً وضعفاً، ابتسامةً ودمعة. ومن يحبك حقاً لا يطلب منك أن تتخلى عن إنسانيتك ليبقى إلى جانبك، بل يمنحك الأمان لتكون كما أنت، دون خوف من الرفض أو التبديل.

هناك أشخاص يشبهون الفصول العابرة؛ يأتون ويذهبون مع تغير الظروف. وهناك أشخاص يشبهون الجبال، لا تغيرهم المواسم ولا تهزهم الرياح. الأولون يحبون ما تمنحهم إياه، أما الآخرون فيحبونك أنت. الأولون يقتربون عندما تكون مزهراً كحديقة ربيعية، ويبتعدون عندما تذبل أوراقك قليلاً، أما الصادقون فيسقون جذورك حتى تعود أكثر اخضراراً.

من أرادك حقاً، أحبك. ومن أحبك حقاً، تقبّلك. ومن تقبّلك حقاً، قدّرك. هذه معادلة المحبة الصادقة التي لا تخطئ. فالتقدير ليس كلمات جميلة تُقال عند الحاجة، بل مواقف تُبنى عليها الثقة. إنه أن يشعر الإنسان بقيمته في حضورك كما يشعر بها في غيابك، وأن يدرك أن مكانته محفوظة في قلبك مهما تغيرت الظروف.

وما أجمل أن تجد إنساناً يختارك كل مرة، لا لأن الخيارات انعدمت أمامه، بل لأنك كنت خياره الأول رغم كثرة الخيارات. يختارك في الفرح والحزن، في القوة والضعف، في النجاح والتعثر. يختارك لأن وجودك في حياته ليس تفصيلاً عابراً، بل ضرورة تشبه حاجة الأرض إلى المطر، وحاجة الروح إلى الأمل.

وفي نهاية المطاف، لا تبحث عن إنسان كامل، فالكمال لله وحده. ابحث عن إنسان صادق، إذا وعد وفى، وإذا أحب أخلص، وإذا بقي لم يتغير. ابحث عن قلبٍ يكون لك مأوى حين تتعب، وعن روحٍ تشبه الدعاء المستجاب، وعن يدٍ تبقى ممدودة نحوك حتى تدير الحياة ظهرها لك.

ففي زمنٍ أصبحت فيه العلاقات سريعة كوميض البرق، يبقى الإنسان الوفي كنجمٍ ثابتٍ في سماء العمر، لا تنطفئ أنواره مهما طال الليل، ولا يغادر مكانه مهما اشتدت العواصف. ذلك الإنسان هو النعمة التي لا تُشترى، والكنز الذي لا يُعوّض، والأثر الجميل الذي يترك في القلب حديقةً من الطمأنينة لا تذبل أزهارها أبداً.

دعوة لتقديم مقترحات مشاريع ممولة من "الألكسو" و"الإيسيسكو"

رام الله - القدس - أعلنت اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، فتح باب التقدم لمقترحات المشاريع التي سيتم تمويلها من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو"، ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيسكو"، وذلك في إطار دعم المبادرات التي تنسجم مع الأولويات الوطنية الفلسطينية وأولويات المنظمتين في مجالات التربية والثقافة والعلوم.

وأوضحت اللجنة أن باب التقديم متاح أمام المؤسسات الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الأهلية، داعية الجهات الراغبة إلى تعبئة نموذج الطلب المعتمد باللغة العربية وإرفاق شرح للموازنة التقديرية ضمن النموذج، على ألا تتجاوز القيمة الإجمالية للمشروع الواحد مبلغ ٣٠ ألف دولار أمريكي، مع الالتزام بشروط ومعايير التقديم الواردة في النموذج.

وأكدت اللجنة أن استقبال الطلبات يستمر حتى يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ حزيران ٢٠٢٦، على أن تُرسل الطلبات عبر البريد الإلكتروني: admin@pncecs.plo.ps.

وبينت اللجنة أن نموذج طلب التقديم متاح عبر موقعها الإلكتروني، داعية المؤسسات الراغبة في الحصول على مزيد من المعلومات أو الاستفسارات إلى التواصل الزميل باللجنة الوطنية أدهم حنون، على الرقم ٠٥٩٢٩١١١١٩.

وشددت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم على أهمية الاستفادة من هذه الفرصة بما يسهم في دعم المشاريع النوعية وتعزيز التنمية المعرفية والثقافية والعلمية في فلسطين.

إسرائيل تقطع/تتمة

ضد إسرائيل، مدعيا أنها "تتعامل مع إسرائيل بعدائية واضحة وبصورة غير منصفة"، على حد تعبيره.

وجاء موقف ساعر بعد تقارير تحدثت عن تصريحات أدلت بها كالاس خلال اجتماعات مغلقة في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي أواخر أيار الماضي، قارنت خلالها معاملة إسرائيل للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية بسياسات الفصل العنصري التي كانت مطبقة في جنوب أفريقيا.

وكان موقع "يوراكتيف" قد أفاد، الأسبوع الماضي، بأن كالاس أثارت هذه المقارنة خلال لقاءات غير علنية مع مسؤولين مكسيكيين، مستندة إلى انطباعات تكونت لديها بعد زيارة أجرتها العام الماضي إلى جنوب أفريقيا ومتحف الفصل العنصري في جوهانسبرغ.

وبحسب التقرير، فإن تصريحات كالاس أثارت جدلا داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي، نظرا لأن الاتحاد لم يتبن رسميا توصيف إسرائيل كنظام فصل عنصري، رغم وجود دول أوروبية تبدي تأيدا لهذا الطرح، من بينها إيرلندا وإسبانيا.

وفي منشوره، قال ساعر إن عددا من المسؤولين الأوروبيين المنتخبين أدانوا التصريحات المنسوبة إلى كالاس، معتبرا أنها لم تقدم حتى الآن أي نفي أو توضيح بشأنها.

وأضاف: "بصفتي وزيرا لخارجية إسرائيل، لا خيار أمامي سوى قطع جميع الاتصالات مع السيدة كالاس إلى أن تتراجع عن فرية الدم التي وجهتها ضد الدولة اليهودية الوحيدة في العالم، والديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"، على حد تعبيره.

وفي المقابل، أشار تقرير "يوراكتيف" إلى أن كالاس أكدت خلال اللقاءات نفسها حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنها شددت على أن هذا الحق يجب أن يُمارس بصورة متناسبة، كما انتقدت الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وقالت إنه يقوض فرص حل الدولتين.

ووفقا للتقرير، فإن المقارنة بين سياسات إسرائيل ونظام الفصل العنصري تشكل إحدى القضايا المركزية في الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، والتي تتهم فيها إسرائيل بانتهاك التزاماتها بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

مسؤولون إسرائيليون/تتمة

في الضفة الغربية، محذرين من اللجوء إلى المحكمة العليا الإسرائيلية إذا لم يطرأ تغيير على سياسة الحكومة بهذا الشأن.

وبحسب ما أوردته صحيفة "هآرتس"، أمس، فإن الرسالة وُجهت إلى بنيامين نتنياهو، ووقعها مسؤولون أمنيون وعسكريون وقضائيون وأكاديميون سابقون، كما أُرسلت نسخ منها إلى وزير الجيش ووزير الأمن القومي ورئيس الأركان ورئيس الشاباك والمفتش العام للشرطة ومسؤولين آخرين.

ومن بين الموقعين على الرسالة رئيسا الأركان السابقان موشيه يعلون ودان حالوتس، والرئيس السابق للموساد تمير باردو، والرئيسان السابقان للشاباك كرمي غيلون ويعقوب بيري، والرئيس السابق لمجلس الأمن القومي عوزي أراد، والقاضي السابق في المحكمة العليا يورام دانتسيغر، إضافة إلى جنرالات سابقين وشخصيات أكاديمية وستة من الحاصلين على "جائزة إسرائيل"، بينهم الكاتب دافيد غروسمان.

وجاء في الرسالة، التي صاغها المحامي شموئيل بركوفيتس، أن الموقعين يوجهون "نداء استيقاظ وإنذارا أخيرا"، مطالبين الحكومة ومؤسساتها باستخدام جميع الوسائل اللازمة "للقضاء فورا على الإرهاب اليهودي المنتشر في الضفة الغربية خلال السنوات الأخيرة".

وأضاف الموقعون أن هذه الاعتداءات أسفرت عن "مقتل وإصابة مزارعين ورعاة فلسطينيين، وإلحاق أضرار بالممتلكات ونهبها بعنف"، متهمين مئات المستوطنين بالضلوع فيها.

واعتبروا أن معظم المتورطين يقيمون في بؤر استيطانية ومزارع أقيم قسم كبير منها من دون مصادقة رسمية، وقالوا إنها أُنشئت قرب التجمعات الفلسطينية "بهدف الإضرار بسكانها ودفعهم إلى مغادرة قراهم".

كما انتقد الموقعون استخدام مصطلح "شبيبة التلال" لوصف منفذي هذه الاعتداءات، معتبرين أنه "وصف مضلل" لا يعكس طبيعة الظاهرة، وقالوا إن الحديث يدور عن شبان وبالغين يقودون آخرين إلى "العنف والإرهاب والجريمة"، بحسب نص الرسالة.

وأضافوا أن بعض الهجمات يشارك فيها أيضا مستوطنون من مستوطنات أخرى وأفراد من وحدات الحراسة المحلية وقوات التأهب التابعة للمستوطنات.

وطالب الموقعون بإبعاد جميع اليهود المتورطين في أعمال عنف ضد الفلسطينيين من الضفة الغربية وتقديمهم إلى المحاكمة الجنائية، كما اتهموا الحكومة بالتقاعس عن مواجهة الظاهرة.

ورفضوا تصريحات سابقة لنتنياهو قلل فيها من حجم الظاهرة، حين قال في مقابلة مع شبكة "فوكس" الأمريكية في كانون الأول/ ديسمبر الماضي إن المسؤولين عنها "٧٠ فتى" فقط، واعتبروا أن هذا الوصف "لا يستند إلى الواقع".

وجاء في الرسالة أن الحكومة ووزراءها "لم يفعلوا شيئا للقضاء على الإرهاب اليهودي"، بل اتهم بعض الموقعين مسؤولين حكوميين بتقديم دعم مالي ولوجستي للبؤر الاستيطانية التي يقيم فيها ناشطون متورطون في هذه الاعتداءات.

وتعد الرسالة من أشد المبادرات العلنية الصادرة عن مسؤولين إسرائيليين سابقين ضد اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، ووقعها عدد كبير من الشخصيات الأمنية والسياسية والقضائية.

ويأتي نشر الرسالة على خلفية تصاعد اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك هجمات وأعمال إرهاب عنيفة أدت إلى تهجير تجمعات فلسطينية بأكملها، خصوصا في منطقة الأغوار.

كما أشار التقرير إلى أن اللواء المتقاعد يعقوب أور، الذي شغل سابقا منصب منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق المحتلة، نظم خلال العام الماضي جولات ميدانية أسبوعية إلى المناطق المتضررة، شارك فيها سياسيون وقادة عسكريون سابقون، وأن جزءا من دوافع الرسالة يعود إلى ما شاهده المشاركون خلال تلك الجولات وإلى شهادات فلسطينيين تعرضوا للاعتداءات.

غوتيريش يحذر/تتمة

معبرا عن قلقه إزاء الارتفاع المذهل في عدد الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال الفلسطينيين.

وسجل التقرير السنوي للمنظمة الدولية حول (الأطفال والنزاع المسلح) استشهاد ٢٦٦٨ طفلا في قطاع غزة و٥٧ في الضفة الغربية.

وأشار التقرير، إلى أنه سجل على مستوى العالم ٣٨٥٥٨ انتهاكا جسيما على مستوى العالم في عام ٢٠٢٥ طالت ٢٤١٧٤ طفلا، وهو رقم قياسي منذ بدء ولاية لجنة (الأطفال والنزاع المسلح) في عام ١٩٩٦. وأظهرت البيانات مقتل أو إصابة ١٤٢٢٤ طفلا بتشوهات، بارتفاع ٣٤ بالمئة عن عام ٢٠٢٤ في عدد القتلى إلى ٦٢٦٦.

وقال مسؤول كبير في الأمم المتحدة في إحاطة حول التقرير "الدول التي سجلت أعلى مستويات من الانتهاكات في عام ٢٠٢٥ هي إسرائيل، وجمهورية الكونجو الديمقراطية، ونيجيريا، وميانمار، والصومال". وتظهر إسرائيل بالفعل ضمن ما يسمى بالملحقين بقائمة العار في التقرير بسبب الانتهاكات، لكن النسخة الأحدث تسلط الضوء لأول مرة على المستوطنين باعتبارهم ربما يتم إدراجهم على القائمة مستقبلا.

وقال غوتيريش في التقرير "أشعر بالفزع إزاء حجم الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل، ولا سيما الاستخدام واسع النطاق للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان".

وأضاف: "أشعر بقلق بالغ إزاء الارتفاع المذهل في الهجمات التي يشنها المستوطنون، مما يؤدي إلى انتهاكات جسيمة ضد الأطفال الفلسطينيين".

دعوات لإحياء /تتمة

ويأتي ذلك ضمن فعالية أُطلق عليها اسم "جمعة الغضب والنفير"، تأكيدًا على التمسك بالأرض ورفض مخططات الاستيطان والتهجير. وأكدت الدعوة أن إقامة صلاة الجمعة في هذه المناطق تمثل رسالة صمود عملية في وجه محاولات التوسع الاستيطاني، وتعزز من حضور المواطنين في أراضيهم المهددة بالمصادرة والاستيلاء من قبل المستوطنين. وشددت على أهمية المشاركة الشعبية الواسعة، معتبرين أن الحضور الجماهيري يشكل دعمًا مباشرًا للأهالي الصامدين في المناطق المستهدفة، ويسهم في حماية الأرض وتعزيز الثبات فيها.

المرشد الإيراني/تتمة

وقال مجتبى في رسالته إن بزشكيان ومجلس الأمن القومي تعهدا بتحمل المسؤولية بصون حقوق الشعب الإيراني وجبهة المقاومة.

وأضاف أن الرئيس الإيراني أكد له أنه إذا أراد الطرف الأمريكي التمادي في مطالبه فلن تخضع طهران لذلك، وفق تعبيره. وقال إن المسؤولين الإيرانيين بذلوا جهودا كبيرة للوصول لمرحلة توقيع مذكرة التفاهم، مشيرا إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، من موقع عجز، استخدم مختلف الأدوات للتوصل لمذكرة التفاهم. وأكد المرشد الإيراني أن طهران تنتظر تحقق الشروط الواردة في مذكرة التفاهم مع الجانب الأمريكي، مشددا في الوقت ذاته على أن المفاوضات المستقبلية بحضور الطرفين "لا تعني قبولنا رأي العدو"، وفق تعبيره.

بقائي: برنامجنا الصاروخي/تتمة

وأردف أن "القدرات الدفاعية لإيران لن تكون محل نقاش بأي شكل، ولا في أي مسار، ولا مع أي طرف". جاءت تلك التصريحات بعدما بدا الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أكثر ليونة تجاه هذه المسألة. إذ قال في تصريحات على هامش قمة مجموعة السبع التي استضافتها فرنسا، أمس، من "غير المنصف" ألا تحوز إيران صواريخ.

كما لفت إلى أن الموقف من الصواريخ يختلف عن الموقف من السلاح النووي.

فانس لمن ينتقدون/تتمة

وأضاف "لو كنت في الحكومة الإسرائيلية، لما هاجمت الحليف الوحيد القوي المتبقي لي في العالم بأسره".

وأشاد فانس بنتنياهو لعدم انتقاده الاتفاق شخصيا، لكنه أشار صراحة إلى حجم المساعدات العسكرية الهائلة التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل، حليفها الرئيسي في الشرق الأوسط. وأضاف فانس "أودّ أن أشير أيضا إلى أنه خلال الأشهر الثلاثة الماضية، صُنعت ثلثا الأسلحة الدفاعية التي حمت إسرائيل بأيد أمريكية وبأموال دافعي الضرائب الأمريكيين".

وتابع "مشكلة إسرائيل ليست دونالد ترمب، والذين يعتقدون في إسرائيل أن أكبر مشكلة تواجههم هي رئيس الولايات المتحدة، عليهم أن يصحوا ويعوا الواقع".

وأشار إلى أن "الرئيس ترمب لا يسلب إسرائيل حقها في الدفاع عن النفس، وعملية السلام الحالية تصب في مصلحة إسرائيل والمنطقة بأسرها".

واستطرد نائب الرئيس الأمريكي: "في أكثر من مرة كنا على وشك إنجاز شيء ما قبل أن تقدم إسرائيل على قصف مكان ما في لبنان، والرئيس ترمب كان محبطا لأننا كنا على وشك اختراق مع إيران وفجأة يقع انفجار هائل بمنطقة مأهولة في بيروت".

وقال إن كثيرون لا علاقة لهم بحزب الله فقدوا حياتهم بسبب انفجار هائل في منطقة مأهولة في بيروت وهذا أمر غير مقبول، مشيرا إلى أن واشنطن طالبت بتنسيق أوثق مع إسرائيل لضمان عدم تكرار أي انفجار في منطقة مدنية مأهولة في بيروت.

وفي مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز نُشرت أمس، سمّى فانس وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموطريتش صراحة، واتهمهما بانتقاد التفاهم. وقال فانس للصحيفة "أعتقد أن ردي عليهما سيكون: ما هو اقتراحكما بالتحديد؟ أنتم دولة يبلغ تعداد سكانها تسعة ملايين نسمة. لا يمكنكم حلّ جميع مشاكل الأمن القومي لديكم بالعنف فقط".

وأضاف فانس أن ما حدث حتى الآن انتصار للشعب الأمريكي وللرئيس ترمب بغض النظر عما سيفعله الإيرانيون، مؤكدا أن الإدارة الأمريكي لن نقدم أي أموال أو ترفع عقوبات حتى ترى من الإيرانيين السلوك المطلوب.

وأكد أن القوات الأمريكية في الشرق الأوسط سمحت لأكثر من ١٢ سفينة بتجاوز الحصار البحري، مضيفا: "ملتزمون بتنفيذ جانبنا من المرحلة الأولية للاتفاق".

وبين أن فترة الـ٦٠ يوما المنصوص عليها في مذكرة التفاهم مع إيران بدأت اليوم، مؤكدا أنه في إطار أي اتفاق نهائي ستحرص واشنطن على ألا تكون إيران قادرة على امتلاك سلاح نووي أو تمويل "الإرهاب" وفق قوله.

خطر الهدم/تتمة

ومحمد عيايدة، وأروى عيايدة، وعز الدين عيايدة، وعبد الله أبو عيد، وحسن محمد أبو عيد، والياس جبارين، وعلي سليمان عيايدة، وعايد عيايدة.

وأضاف، أن الاحتلال كان قد أخطر قبل نحو شهر أصحاب المنازل بوقف العمل بحجة عدم الترخيص، رغم تسليم أصحاب تلك المنازل كافة الوثائق القانونية والأوراق اللازمة للحصول على التراخيص المطلوبة، إلا أنهم فوجئوا اليوم بتسليمهم إخطارات بالهدم.

في تصعيد آخر اقتحم عضو كنيست الاحتلال تسبي سوكوت، تحت حماية مشددة من شرطة وجيش الاحتلال محيط مدارس في

بلدة كفر عقب، شمال القدس المحتلة.

وذكرت محافظة القدس، أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة بعدة آليات وانتشرت في شوارعها لتأمين اقتحام عضو الكنيست.

وكانت عشرات المستوطنين اقتحموا صباح أمس، المنطقة الشرقية من المسجد الأقصى وأدوا ما يُعرف بـ"السجود الملحمي" قبالة مسجد قبة الصخرة، وسط حراسة من قوات الاحتلال. ومساء أمس شن مستوطنون هجوماً على بلدة دير دبوان شرق رام الله، اقتحموا خلاله منزلاً واستولوا على مركبة.

وقال شهود عيان إن مستوطنين اقتحموا البلدة بمجموعتين من جهة التل بحماية قوات الاحتلال، وأخرى من جهة الجسر المدخل الغربي للبلدة، وكانوا يستقلون مركبة سرقوها عند الجسر، ودراجة "تركترون"، ووصلوا إلى الدوار الأول في البلدة في حي المراح.

وأشاروا إلى أن المستوطنين اقتحموا محيط منزل عائلة أبو كايد عند الجسر، وأغلقوا البوابة الحديدية التي نصبها الاحتلال عند المدخل، لمنع المواطنين من الوصول إلى منزل العائلة، كما أغلقوا أيضا الشارع الرئيسي الشرقي للبلدة الواصل بينها وبين قرية رمون ومنعوا المواطنين من المرور. وفي مخيم طولكرم يواصل العدوان إحداث دمار واسع وغير مسبوق، أسفر عن هدم نحو ١١٠٠ وحدة سكنية بشكل كامل، فيما تعرضت قرابة ٤٠٠٠ وحدة أخرى لأضرار جسيمة وصلت في بعض الحالات إلى ٩٠٪.

كما طال الدمار أكثر من ١٠٠٠ محل تجاري و٧٠٠ مركبة، الأمر الذي أدى إلى نزوح ما يقارب ٣٣٠٠ أسرة من المخيم ، في ظل أوضاع إنسانية متفاقمة.

وقال رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم، فيصل سلامة، إن المخيم يعيش منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ واقعا مختلفا كليا، يتمثل في حجم الدمار الكبير والتغييرات الجغرافية والعمرانية التي طالت مختلف أحيائه.

وأوضح أن قوات الاحتلال تعمدت هدم المنازل وفتح شوارع جديدة فوق أنقاضها، في إطار مخططات تهدف إلى تعزيز سيطرتها الأمنية داخل المخيم.

وأشار سلامة إلى أن عمليات الهدم المتواصلة أحدثت تحولا جذرياً في البنية العمرانية للمخيم، وأدت إلى اختفاء العديد من معالمه التاريخية، حتى بات عدد كبير من السكان غير قادرين على تحديد مواقع منازلهم أو التعرف على الأحياء التي عاشوا فيها لسنوات طويلة، نتيجة التغييرات الواسعة التي طالت المشهد العمراني.

وأضاف أن قوات الاحتلال تفرض قيودا مشددة على دخول الأهالي إلى المخيم، تشمل السماح بدخول أعداد محدودة فقط، وإخضاع المواطنين لتفتيش دقيق، ومصادرة الهواتف المحمولة، ومنع التصوير، فضلا عن منع عدد من السكان من الدخول بذريعة الدواعي الأمنية. وفي جنين أغلقت قوات الاحتلال دوار البادية شرق جنين، وأقامت حاجزاً عسكريا وعرقلت حركة المواطنين عليه، كما أخذت قوات الاحتلال قياسات في منطقة دوار البادية ودوار البستان القريب من حاجز الجلمة. يذكر أن الاحتلال يواصل العمل على إعادة الاستيطان في مستوطنتي "كاديم وجانيم"، التي جرى إخلاؤها على ٢٠٠٥ والقريبة من الشارع المؤدي الى دوار البستان والبادية شرق جنين.

وفي تبادل للأدوار اعتقلت قوات الاحتلال، شابا عقب اعتداء عليه من قبل المستوطنين في مسافر يطا جنوب الخليل.

قطر: مذكرة التفاهم /تتمة

لحل خلافاتهما عبر التفاوض والوسائل السلمية، وتعزيز فرص السلام المستدام والنمو الاقتصادي على المستويين الإقليمي والدولي.

وجدّدت وزارة الخارجية، في بيان أمس، تقدير دولة قطر التام للشراكة والجهود التي بذلتها جمهورية باكستان الإسلامية، وكافة الأطراف الإقليمية والدولية، لخفض التصعيد وتقريب وجهات النظر وصولاً إلى التوقيع على هذه المذكرة. وشدّدت الوزارة على أن مذكرة التفاهم تمثل أساساً صلباً للانطلاق نحو المرحلة المقبلة من المفاوضات بين الجانبين الأمريكي والإيراني، ودعت في هذا الصدد كافة الأطراف إلى المحافظة على الروح الإيجابية والمساعي الحميدة والتنسيق المشترك لضمان نتائج شاملة ومستدامة. وأكدت الوزارة استمرار دعم دولة قطر الكامل لكافة الجهود والمساعي الحميدة الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي، والتوصل إلى حلول مستدامة للقضايا العالقة عبر الحوار والوسائل السلمية، بما يتوافق مع مبادئ القانون الدولي وحسن الجوار، ويسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون والتنمية والازدهار، ويحقق المصالح المشتركة لشعوب المنطقة والعالم.

وفي وقت لاحق أمس، أفاد الديوان الأميري القطري، أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان.

وأوضح أن بزشكيان ثمن موقف الأمير القطري في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، معرباً عن شكره وتقديره لجهود الشيخ تميم الداعمة للتهدئة، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار الإقليمي والدولي. وأشار الديوان الأميري، إلى أن أمير قطر هنأ الرئيس الإيراني على توقيع مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية، متمنيا أن تسهم هذه الخطوة في توطيد السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

شهيد بغارة /تتمة

وانتشلت فرق إسعاف في جنوب لبنان أشلاء شهيد من منطقة البقبوق شمالي مدينة صور، في موقع كان قد تعرض سابقًا لغارة أسفرت عن استشهاد عدد من أفراد عائلة فلسطينية. كما حلّقت طائرة مسيّرة فوق العاصمة اللبنانية بيروت على علو منخفض، فيما أصيب شخصان إثر إلقاء طائرة مسيّرة قنبلة على بلدة بيت ياحون جنوبي لبنان.

وشنّت طائرة مسيّرة غارة على بلدة حداثا في قضاء بنت جبيل جنوبي لبنان، من دون أن تُسجل إصابات، بحسب ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، مقتل أحد جنوده وإصابة سبعة آخرين جراء القتال الدائر في جنوب لبنان، مشيرا أيضا إلى إصابة عدد من ضباط وجنود الاحتياط بجروح تراوحت بين المتوسطة والطفيفة.

كما أوضح في بيان آخر أن طائرة مسيّرة تابعة لحزب الله انفجرت بالقرب من قواته في جنوب لبنان، ما أدى إلى إصابة أربعة جنود، قبل أن تنفجر طائرة مسيّرة ثانية بعد دقائق متسببة بإصابة جندي إضافي. ونشر الجيش الإسرائيلي صورة توضح انتشار قواته في ما وصفها بـ"المنطقة الأمنية" جنوبي لبنان، وقال إن قواته تنتشر، وفق ما سماها "الاحتياجات العملياتية"، على عمق يصل إلى نحو ١٠ كيلومترات داخل الأراضي اللبنانية، وتواصل عملياتها بذريعة "إزالة التهديدات وتعزيز حماية سكان الشمال".

ترمب يهاجم /تتمة

وانخفضت أسعار النفط بشكل كبير."وأردف قائلا: "هم إما حاسدون أو أشخاص سيئون أو أغبياء". وختم بشعاره المعتاد، كاتباً "لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى". جاء ذلك، بعدما وقع ترمب مذكرة التفاهم مع الجانب الإيراني من قصر فارساي التاريخي في فرنسا.

٤ شهداء بينهم/تتمة

وأظهرت مشاهد صدمة أفراد عائلته وهم يودعونه وسط حالة من الحزن الشديد.

وسرعان ما تحولت قصة العريس الشهيد إلى قضية أشعلت منصات التواصل الاجتماعي، حيث تداول نشطاء وصحفيون صوره للتعبير عن غضبهم وحزنهم.

ومساء أمس استُشهد مواطن، وأصيب آخرون بنيران جيش الاحتلال في مدينة غزة وقرب شارع صلاح الدين.

وقالت مصادر طبية إن الشاب عبد الله ياسين ارتقى برصاص قناصة في محيط وادي غزة، فيما أصيب عدد من المواطنين، بقصف من طائرة مسيرة استهدف منزلاً في محيط مسجد السنة شمال مدينة غزة.

وشهد قطاع غزة، أمس، تصعيدا ميدانيا جديدا تمثل في تنفيذ قوات الاحتلال عمليات نسف لمنازل وإطلاق نار في مناطق متفرقة واستهداف خيام النازحين ومراكز الإيواء، إلى جانب استمرار الخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأصيب الصياد محمد جلال العبد القرعان، بجراح خطيرة إثر تعرضه لإطلاق نار من قبل بحرية الاحتلال قبالة مدينة غزة.

كما أعلن الدفاع المدني في غزة، إصابة امرأة، برصاص قوات الاحتلال في المنطقة الغربية من مدينة خان يونس، جنوبي القطاع.

وأفادت مصادر ميدانية بإطلاق نار مكثف من آليات الاحتلال شرقي خان يونس، بالتزامن مع عملية نسف واسعة في المنطقة، فيما استهدفت الزوارق الحربية شاطئ بحر الزوايدة وسط القطاع.

بدورها أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، ارتفاع حصيلة العدوان إلى ٧٣,٠١٨ شهداء، و ١٧٣,٢٧٣ مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣.

وأفادت، بأن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية شهيدين جدد، و٨ إصابات.

وأوضحت أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي قد ارتفع إلى ١٠٠٧، وإجمالي الإصابات إلى ٣,١٦٥، فيما جرى انتشال ٧٨٤ جثمانا.

وأشارت إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

بلديات غزة /تتمة

وأكد أن نفاد هذه الزيوت سيؤدي إلى توقف المرافق والخدمات الأساسية بشكل كامل، حتى في حال توفر كميات محدودة من الوقود، ما ينذر بتفاقم الأوضاع الإنسانية في القطاع.

لجنة "إدارة غزة" تبحث مع وفود أوروبية وأممية التعافي وإعادة الإعمار

القاهرة- عقدت اللجنة الوطنية لإدارة غزة، أمس، برئاسة علي شعث، اجتماعاً تنسيقياً مع ممثلي الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي، لبحث نتائج التقييم السريع للأضرار والاحتياجات في قطاع غزة، ومناقشة أولويات التعافي المبكر وإعادة الإعمار وآليات التنسيق والدعم الدولي خلال المرحلة المقبلة.

وأكد المشاركون أهمية أن تتم عملية التعافي وإعادة الإعمار بقيادة فلسطينية، مع التشديد على الدور المحوري للجنة الوطنية في تنسيق الجهود الوطنية والدولية والإعداد لمرحلة التعافي وإعادة الإعمار بصورة منهجية ومستدامة.

وخلال الاجتماع، استعرض ممثلو الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي النتائج الرئيسية للتقييم السريع، بما يشمل حجم الأضرار والخسائر والاحتياجات في القطاعات الحيوية، ومتطلبات استعادة الخدمات الأساسية وتحفيز التعافي الاقتصادي والاجتماعي.

من جانبه، أكد شعث أن اللجنة الوطنية اعتمدت نتائج التقييم كمرجعية أساسية لإعداد خطط وبرامج التعافي وإعادة الإعمار، مشيراً إلى استكمال إعداد أولويات التدخل والخطط التنفيذية القطاعية بما يمكنها من مباشرة العمل فور تهيئة الظروف اللازمة لذلك، والاستجابة السريعة لاحتياجات المواطنين.

كما استعرض مفوضو اللجنة أولويات المرحلة المقبلة في قطاعات الصحة والإسكان والبنية التحتية والاقتصاد والزراعة والاتصالات والحماية الاجتماعية، مؤكدين أهمية التكامل بين الجهود الوطنية والدعم الدولي، والشراكة مع البلديات والمؤسسات الوطنية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

وفي ختام الاجتماع، جدد ممثلو الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي التزامهم بمواصلة التعاون والتنسيق الفني مع اللجنة الوطنية دعماً لجهود التعافي وإعادة الإعمار والتنمية المستدامة في قطاع غزة.

غضب إسرائيلي/تتمة

مذكرة تفاهم تمهد لمرحلة جديدة من المفاوضات، في حين خرجت الخلافات المتصاعدة بينهما إلى العلن،

متجاوزة القنوات الدبلوماسية المغلقة نحو تبادل انتقادات وتصريحات غير مسبوقة.

وجاء التوقيع على مذكرة التفاهم بمنزلة الصدمة السياسية والإستراتيجية لإسرائيل،

التي رأت في بنودها تقويضا لما يصفه نتنياهو بـ"النصر المطلق"، وإجهاضا لحرية حركة جيشه في الجبهة الشمالية.

ووفق تقديرات ومصادر إسرائيلية نقلتها صحيفة معاريف، فإن الضغوط الأمريكية على الحكومة الإسرائيلية تمتد إلى مطالب عملية تتعلق بانسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان وجبل الشيخ السوري، وتقليص النشاط العسكري الإسرائيلي في الجبهة الشمالية بما يحافظ على المسار الدبلوماسي الذي تسعى إليه إدارة ترمب مع طهران.

وتشير المصادر إلى أن واشنطن أبلغت إسرائيل خلال محادثات مغلقة بأن المطلوب يتجاوز مجرد تهدئة ميدانية، ليشمل انسحابا من النقاط الخمس التي لا تزال القوات الإسرائيلية تسيطر عليها داخل جنوب لبنان.

وبحسب تلك التقديرات، فإن الإدارة الأمريكية تستعد لتكثيف الضغوط على حكومة نتنياهو بعد توقيع مذكرة التفاهم، بهدف الحصول على التزام صريح بالانسحاب من تلك المناطق، أو التوصل إلى صيغة تسمح لترمب بتقديم إنجاز سياسي وأمني للعالم العربي على الساحة اللبنانية. وفي المقابل، رفض نتنياهو -وفق المصادر ذاتها- مطالب الانسحاب الكامل، مؤكدا خلال المناقشات الأخيرة أن إسرائيل لن تتنازل عما تصفها بإنجازاتها الأمنية في الشمال، وأن أي إعادة انتشار ستكون مشروطة بضمانات أمنية صارمة، وفي مقدمتها نزع سلاح حزب الله. كما أثارت مواقف ترمب من الملف الإيراني قلقا متزايدا داخل إسرائيل، بعد تقليله من أهمية برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني مقارنة بالتهديد النووي، مشيرا إلى أن جوهر التحدي يتمثل في منع إيران من امتلاك سلاح نووي لا في حرمانها كليا من قدراتها الصاروخية. وفي السياق ذاته، نقل موقع أكسيوس عن مستشار لنتنياهو قوله إن إسرائيل لا تَعُد نفسها ملزمة بالشق اللبناني من مذكرة التفاهم، مؤكدا أن رئيس الوزراء أبلغ ترمب بشكل واضح أن القوات الإسرائيلية لن تنسحب من جنوب لبنان ما لم يُنزع سلاح حزب الله.

وتتجاوز المخاوف الإسرائيلية -بحسب معاريف- حدود الخلاف السياسي لتصل إلى احتمال اتخاذ واشنطن خطوات عملية ضد إسرائيل إذا استمرت في رفض المطالب الأمريكية.

وتحدثت مصادر إسرائيلية عن رسائل أمريكية غير مباشرة تفيد بأن الأزمة قد تتطور من مجرد خلافات دبلوماسية إلى إجراءات ملموسة تشمل تأخير شحنات الأسلحة، وفرض قيود على المساعدات العملياتية، وربما تدابير يصفها مسؤولون إسرائيليون بأنها قد ترقى عمليا إلى ما يشبه حظر الأسلحة.

وتعززت هذه المخاوف بعد الانتقادات العلنية التي وجهها ترمب لنتنياهو خلال الأيام الأخيرة، إذ اتهمه بالاندفاع المفرط في إدارة العمليات العسكرية، وانتقد بصورة مباشرة الضربات الإسرائيلية في لبنان، قائلا إن الهجمات الأخيرة التي طالت مباني في بيروت كانت غير ضرورية ولا تخدم جهود التهدئة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن ترمب أبلغ مقربين منه بأن نتنياهو يدفع دائما نحو مزيد من العمليات العسكرية، في حين أثار بعض مسؤولي البيت الأبيض تساؤلات بشأن إن كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يسعى إلى إطالة أمد المواجهة مع إيران لأسباب سياسية داخلية، مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية.

وفي السياق ذاته، أثار الاتفاق المرتقب موجة غضب داخل الأوساط السياسية والإعلامية المقربة من نتنياهو، إذ وصف مسؤولون ومعلقون مؤيدون للحكومة التفاهم الأمريكي الإيراني بأنه انتكاسة إستراتيجية لإسرائيل، ورأى بعضهم أن ترمب منح طهران مكاسب كبيرة مقابل ترتيبات لا تبدد المخاوف الأمنية الإسرائيلية.

كما بدأت وسائل الإعلام الموالية لنتنياهو -التي كان معظمها مؤيدا لترمب بقوة- بمهاجمة الرئيس الأمريكي وفريقه، وفقا لأكسيوس.

ترمب: قد أدعم/تتمة

وقال ترمب لهيئة البث الإسرائيلية العامّة "كان ١١": "من الممكن أن أدعم نتنياهو في الانتخابات، لكن علينا أن نرى من سيترشح".

وأضاف في التصريحات التي نشرتها هيئة البث، مساء أمس: "لكنني بحاجة إلى معرفة من سيترشح". وتابع الرئيس الأمريكي: "تربطني علاقة جيدة مع نتنياهو، لكنه بحاجة إلى أن يكون أكثر عقلانية، وأنا على استعداد للقاء به".

ونشرت صحيفة "وول ستريت جورنال"، في وقت سابق أمس تفاصيل جديدة بشأن المحادثات بين ترامب ونتنياهو، والتي وصفتها الصحيفة بأنها "ليست ودية كما كانت في السابق"، وذلك يأتي في ظل توقيع مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران.

بزشكيان يصف /تتمة

نسخة من المذكرة باللغة الانجليزية، مذيلة بتوقيعه وتوقيع ترمب، إضافة الى إمضاء رئيس وزراء باكستان شهباز شريف الذي قادت بلاده الوساطة بين الطرفين.

فيما بينت الأوراق الـ ٣ التي نشرها البنود الـ ١٤ التي تضمنتها الوثيقة باللغة الانجليزية.

كما أرفق الرئيس الإيراني المستند بتعليق جاء فيه "هذه وثيقة تاريخية ورسالة قوية من إيران مفادها: سيتحقق السلام في ظل الاحترام المتبادل".

مركزية فتح /تتمة

وقد اتخذت اللجنة المركزية مجموعة من القرارات أهمها: متابعة الشأن السياسي مع المجتمع الدولي، بما يحمي حل الدولتين، ووقف الإجراءات الأحادية، والإجراءات التدميرية في الضفة الغربية، واستمرار القتل في غزة، وإعادة الإعمار.

كما قررت إحالة قضايا الأسرى والشهداء إلى اللجنة المختصة التي شكلها الرئيس محمود عباس، كما أقرت تشكيل لجنة لمتابعة انتخابات المجلس التشريعي وإعادة تشكيل المجلس الوطني، ولجنة أخرى لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الثامن للحركة، وثالثة لإجراء التعديلات اللازمة على النظام الداخلي للحركة.

كما أقرت اللجنة عودة عدد من المفصولين من الحركة، وبناء على طلب منهم، وأقرت الاستمرار في التشاور من أجل توزيع المهام على أعضاء اللجنة المركزية والمفوضيات، وذلك بالتوافق، واستنادا إلى النظام الداخلي، على أن تنتهي عملية المشاورات خلال الأسبوع المقبل.

وتم خلال الاجتماع تسليط الضوء على إجراءات الاحتلال التي تمارس على الأرض، في غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، خاصة إرهاب المستوطنين، والاستيلاء على الأراضي، والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك، كذلك الاعتقالات اليومية، واحتجاز أموال شعبنا.

ودعت اللجنة المركزية، إلى الإسراع في إنجاز المرحلة الثانية المتعلقة بقطاع غزة، وانسحاب الاحتلال منها.

وناقشت اللجنة، القضايا المعيشية والخدماتية الم

لافتة

هل انتهى الخطر؟

زيد بن كمي

اليوم الجمعة يُفترض أن توقيع مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران في متحف «بيرغنستوك» (Bürgenstock) بوسط سويسرا، وفي حال تم التوقيع على المذكرة فإن العالم سيتنفس الصعداء بعد شهور من التوتر والتصعيد العسكري والأزمة الاقتصادية الخانقة إثر تعطل مضيق هرمز وتوقف صادرات الطاقة، وسينشغل العالم بعد هذا الاتفاق بسؤال سيبقى مطروحاً بعد التقاط الصور التذكارية وتبادل عبارات التهدئة وهو: هل انتهت الحرب؟ أم: هل انتهى الخطر الإيراني؟

في السياسة الدولية، كثيراً ما توقف الاتفاقيات تفاقم الحروب وتأثيراتها لكنها لا تُنهي أسبابها، فالتاريخ مملوء بمعاهدات أوقفت إطلاق النار من دون أن تغير طبيعة الأنظمة أو أهدافها الاستراتيجية، ومن هنا تبدو القراءة المتأنية لأي اتفاق محتمل بين واشنطن وطهران ضرورة لفهم ما سيأتي بعده، لا الاكتفاء بالاحتفاء بما تحقق قبله.

خلال أيام الحرب بين واشنطن وطهران التي امتدت نحو ٤٠ يوماً ركزت الولايات المتحدة وإسرائيل جهودهما على توجيه ضربات قاسية للبنية التحتية النووية الإيرانية، في محاولة لتدمير أو لنقل تأخير المشروع النووي سنوات إلى الوراء، وربما نجحت هذه العمليات في تدمير منشآت ومراكز أبحاث ومخازن ومعدات حساسة، لكن السؤال الذي يواجه صناع القرار في الغرب اليوم هو ذاته الذي واجه الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية عندما سعوا لإحباط البرنامج النووي لألمانيا النازية أيام هتلر.

ففي عام ١٩٤٣ نفذ كوماندوز تابع للحلفاء عملية جريئة لتدمير منشأة «فيمورك» التي كانت تنتج المياه الثقيلة اللازمة للمشروع النووي لهتلر، ونجحت العملية وأخّرت المشروع، لكنّها لم تنهِ طموح هتلر في الحصول على سلاح نووي، واحتاج الأمر إلى عمليات إضافية وقصف مستمر ومن ثم حرب شاملة حتى انتهت الحرب نفسها وانتحار هتلر، وكان من أهم دروس الحرب العالمية الثانية أن تدمير المنشآت لا يعني تدمير الفكرة؛ ليكون التغير الداخلي هو الأهم من تدمير المنشأة، لذلك نجد عديداً من الدول الغربية، خصوصاً في أوروبا، ما زالت إلى هذا اليوم تفرض قوانين صارمة تجرّم رفع الشعارات والرموز النازية وتؤدي إلى عقوبات قانونية.

صحيح أن الضربات التي وجهتها أميركا وإسرائيل دمرت أجهزة الطرد المركزي، والمفاعلات النووية، وقد تُؤجل برامج التخصيب للبرنامج النووي الإيراني لسنوات طويلة، لكن المعرفة العلمية التي اكتسبتها إيران خلال عقود لا يمكن قصفها أو محوها، والأهم من ذلك أن العقيدة السياسية التي دفعت النظام إلى الاستثمار في هذا المشروع طوال هذه السنوات لم تتغير.

فمنذ قيام الجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩ لم يكن المشروع النووي مجرد برنامج علمي أو اقتصادي، بل كان جزءاً من رؤية أوسع تسعى إلى تحويل إيران إلى قوة إقليمية مهيمنة تمتلك أوراق ضغط استراتيجية في مواجهة خصومها، ولهذا السبب استمر المشروع رغم العقوبات والحصار والضغوط الدولية والاغتيالات والعمليات السرية.

صحيح أن الاتفاق المرتقَب توقيعه غداً قد يفرض قيوداً جديدة ويمنح المجتمع الدولي فترة من الهدوء، لكنه لا يجيب عن سؤال جوهري يتعلق بطبيعة النظام نفسه، فهل تخلت طهران عن مشروعها التوسعي؟ وهل تراجعت عن استخدام الأذرع المسلحة في المنطقة؟ وهل تغيرت نظرتها إلى موازين القوى في الشرق الأوسط؟ الحقيقة والواقع لا يشيران إلى ذلك.

فالنفوذ الإيراني الذي امتد لعقود عبر شبكات من الحلفاء والميليشيات لم يكن مرتبطاً فقط بالملف النووي، بل كان جزءاً من استراتيجية أوسع تهدف إلى توسيع مجال النفوذ الإيراني من الخليج إلى البحر المتوسط، وحتى لو تضررت هذه الشبكات خلال السنوات الأخيرة، فإن الفكر الذي أنتجها ما زال قائماً، والقيادات التي تؤمن به ما زالت موجودة.

ولهذا فإن الخطأ الذي قد يقع فيه البعض هو الخلط بين تراجع القدرات وتغيّر النيّات، فالقدرات يمكن تدميرها أو إضعافها، أما النيّات والآيديولوجيات فتحتاج إلى تحولات سياسية وفكرية أعمق بكثير، ومن هنا يمكن القول إن الاتفاق يمثل نهاية جولة من الصراع، ولا يمثل نهاية القصة، أما السؤال: هل انتهى الخطر الإيراني؟ فالإجابة، على الأقل حتى الآن، تبدو أبعد ما تكون عن كلمة «نعم».

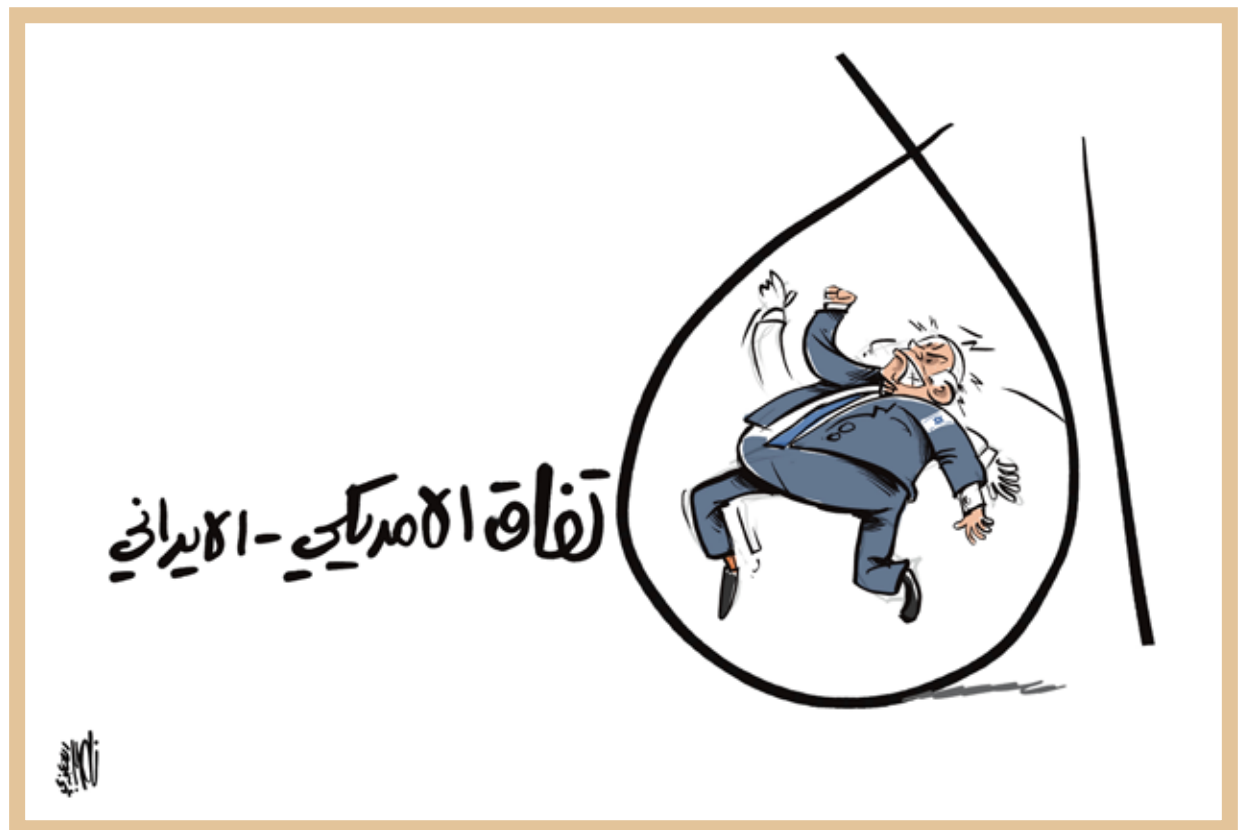

بنصيحة أردوغان.. ميلوني تهزم "مستحيل" ماكرون وتقلع عن التدخين

باريس- وكالات - فاجأت رئيسة وزراء إيطاليا جورجا ميلوني قادة مجموعة السبع الثلاثاء الماضي بإعلانها الإقلاع عن التدخين خلال حديث ودّي دار بينهم أثناء انتظارهم وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لحضور الاجتماع.

ورصدت عدسات الكاميرا اللقاء الودي الذي ظهرت خلاله رئيسة وزراء إيطاليا جورجا ميلوني فخورة بإقلاعها النهائي عن التدخين منذ نحو شهر، واصفة نفسها بـ"المقاتلة" التي نجحت في تحقيق هذا الإنجاز.

وسرعان ما ربط ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي في تركيا بين إعلان ميلوني إقلاعها عن التدخين وبين نصيحة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لها قبل ٨ أشهر، وتحديداً في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حين دعاها إلى التوقف عن هذه العادة على هامش قمة السلام التي استضافتها مدينة شرم الشيخ المصرية.

وآنذاك ظهر أردوغان -المعروف بمواقفه الصارمة والمناهضة لمنتجات التبغ- في مقطع فيديو يمازح ميلوني قائلا: "يجب أن أجعلك تتوقفين عن التدخين"، لترد عليه الأخيرة بابتسامة: "أعلم ذلك، أعلم".

في حين علّق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضاحكاً بالقول: "إنه أمر مستحيل"، لتعلق منصات إعلامية بأن إرادة ميلوني ونصيحة أردوغان هزمتا "استحالة" ماكرون.

واستحوذت قصة إقلاع ميلوني عن التدخين على اهتمام الأتراك على منصات التواصل الاجتماعي بإعادة المقطع القديم مجددا ضمن الأكثر تداولاً وسط تفاعل لافت، معتبرين أن نصيحة أردوغان قد وجدت صداها لدى رئيسة وزراء إيطاليا ولم تخيب آمال الرئيس التركي. وعبرت حسابات عن دهشتها من قوة تأثير هذه النصيحة الدبلوماسية، معتبرين أن ميلوني التزمت بعهدها ولم تكسر كلام الرئيس أردوغان، على حد قولهم. ورأى آخرون أن رئيسة الوزراء الإيطالية انضمت إلى قائمة الذين استجابوا لنصيحة الرئيس التركي بالإقلاع عن التدخين، واصفين الأمر بالقول "نصحها أردوغان ونفذتها ميلوني".

ولم يقتصر التفاعل مع إعلان ميلوني إقلاعها عن التدخين على النشطاء الأتراك ومنصات التواصل الاجتماعي، بل امتد إلى وسائل الإعلام التركية التي أولت القضية اهتماما، مستعيدة المقطع المصور الذي جمع الرئيس رجب طيب أردوغان برئيسة الوزراء الإيطالية قبل أشهر.

وارتبط اسم ميلوني -التي ولدت عام ١٩٧٧ بالعاصمة روما- بالتدخين لسنوات، إذ ظهرت في مناسبات عامة ومقابلات إعلامية وهي تدخن السجائر، ولم تُخف هذه العادة التي أصبحت جزءا من صورتها الشخصية في الإعلام الإيطالي.

ودخلت ميلوني معترك السياسة في سن ١٥ بانضمامها لحزب الحركة الاجتماعية الإيطالية، ونشطت عام ٢٠٠٤ في الحركة الطلابية، وانتخبت نائبة لرئيس مجلس النواب عام ٢٠٠٦، ثم تسلمت حقيبة وزارة الشباب عام ٢٠٠٨ وأضحت أصغر وزيرة في تاريخ إيطاليا، إذ تولت المسؤولية وهي في الحادية والثلاثين من عمرها.

وأسست عام ٢٠١٢ حزب "إخوة إيطاليا" وأصبحت زعيمة له في عام ٢٠١٤، وتزعمت الحكومة الإيطالية في عام ٢٠٢٢، وهي أول حكومة يمينية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

بوضوح

بائع الشاي

سمير عطا الله

كتب المراسلون من كل مكان يصفون تأثيرَ إغلاق مضيق هرمز على الحياة اليومية حول العالم. أجمل وأذكى وألمع ما قرأت في هذا الباب، ما كتبه مراسل «نيويوركر» ناثان هيللر. ما هو النموذج الذي اختاره هيللر؟ سعر القمح؟ أسعار السيارات؟ النقل؟ ذهب هيللر إلى واحد من باعة الشاي في شوارع نيودلهي، عاصمة البلد الذي يضم ١٨ في المائة من أهل المسكونة.

يدعى البائع محمد ميراج، ويعيش على كشك يبيع منه الشاي والقهوة والبيض المسلوق والمعكرونة المسلوقة. ويعتمد في إعداد هذه التجارة على أسطوانات الغاز التي تأتي معبأة من مضيق هرمز ليس إلا!

كان محمد ميراج يشتري أسطوانة الغاز بنحو ٩٠٠ روبية، والآن أصبح سعرها في السوق السوداء ٣ آلاف روبية. منذ مارس (آذار) الماضي تحولت أزمة المضيق إلى أزمة للآلاف من باعة الشاي في الهند. وكثيرون منهم تخلوا عن الشاي وعادوا إلى الوسائل القديمة والحطب وسائر المحروقات البدائية. هناك طبقة كاملة من باعة الأرصفة تعيش من هذه التجارة منذ القدم. ولعل أشهر هؤلاء رئيس الوزراء نارييندرا مودي الذي باع الشاي في صباه في مدينة كوجارات. من أجل مواجهة الأزمة اضطر محمد ميراج إلى أن يرفع سعر الشاي من ١٠ إلى ١٥ روبية. وقد أدى ذلك إلى انخفاض عدد الزبائن الذين يتجمعون عادة حول الأكشاك ويتبادلون الأخبار والشائعات.

أدت أزمة هرمز إلى إغلاق كثير من المطاعم في الهند، وخصوصاً في الولايات السياحية مثل غوا. وامتد التأثير إلى أنحاء العالم. ويقال إن آثار الحرب الحالية فاقت آثار حظر النفط أوائل السبعينات. على الأقل من حيث مداها. وربما للمرة الأولى في حروب لبنان نشعر إلى هذه الدرجة بسوط الغلاء خصوصاً في تكلفة الطاقة.

ولا أعتقد أن حال السيد محمد ميراج، صاحب كشك «نظام الدين» في دلهي، أسوأ حالاً منا. لكن بائعي الأكشاك عندنا لا يتسنى لهم مراسلون يروون ارتفاع سعر الوقود أربعة أضعاف. بين وزير وآخر.

الإمارات تحظر منصات التواصل الاجتماعي للأطفال دون ١٥ عاماً

دبي- أعلنت دولة الإمارات حظر استخدام منصات التواصل الاجتماعي للأطفال دون سن الـ١٥ عاماً، وفقاً لبيان نشره الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الإماراتية أمس.

وبحسب البيان، أصدر مجلس الوزراء برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، قراراً بشأن تنظيم وصول الأطفال إلى منصات التواصل الاجتماعي.

وحدّد القرار الحد الأدنى لعمر استخدام منصات التواصل الاجتماعي بـ ١٥ عاماً، حيث يُحظر على الأطفال دون هذه السن إنشاء أو استخدام أو تشغيل الحسابات الشخصية على منصات التواصل الاجتماعي، كما يُحظر وصولهم إلى الخصائص الكاملة للمنصات.

ويهدف القرار إلى تمكين الأطفال من الاستفادة من هذه المنصات ضمن بيئة رقمية آمنة ومتوازنة ومناسبة لأعمارهم، وفقاً للبيان.

ويأتي القرار في ظل توسع استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي، وما يرتبط بذلك من تحديات ومخاطر رقمية متزايدة، تشمل التعرض للمحتوى غير المناسب، والتفاعل غير الآمن، وجمع البيانات الشخصية، وأنماط الاستخدام المفرط.

ويشمل القرار منصات التواصل الاجتماعي التي تُتيح للمستخدم إنشاء حسابات أو ملفات شخصية، أو تمكّنه من التفاعل الاجتماعي ونشر المحتوى وتداوله، أو تعتمد على أنظمة خوارزمية في عرض المحتوى أو ترتيبه أو التوصية به، سواءً كانت مجانية أو مدفوعة، ويسري على جميع منصات التواصل الاجتماعي سواءً التي تكون خدماتها متاحة داخل الدولة أو الموجهة إلى مستخدمين فيها.

أجاز القرار للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٦ عاماً استخدام منصات التواصل الاجتماعي، بشرط إخضاع حساباتهم لتدابير حماية خاصة تشمل: تصنيف وتقييد المحتوى وفق الفئة العمرية، وتعطيل الخصائص عالية المخاطر مثل التفاعل مع المستخدمين غير المعروفين، وتنظيم وقت ومدة الاستخدام، وتوفير أدوات الرقابة الأبوية،

ألزم القرار منصات التواصل الاجتماعي بتطبيق آليات فعالة وموثوقة للتحقق من عمر المستخدم، مثل: الهوية الرقمية أو التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي بما في ذلك الوسائل البيومترية أو أي آليات أخرى يتم اعتمادها من مجلس السلامة الرقمية للطفل.

ومنح القرار منصات التواصل الاجتماعي مهلة انتقالية لا تتجاوز ١٢ شهراً لتوفيق أوضاعها وفقاً لأحكامه، مع تعزيز التواصل والتنسيق خلال هذه الفترة الانتقالية مع الجهات المختصة لضمان الجاهزية الفنية والتنظيمية.

طالبان تحظر استخدام الهواتف الذكية على الموظفين

كابول- وكالات- أصدرت حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان قراراً واسع النطاق يحظر استخدام الهواتف الذكية من قبل الموظفين الحكوميين. وبحسب توجيه صادر عن المحاكم العسكرية التابعة لـ"طالبان"، دخل الحظر حيّز التنفيذ الأسبوع الماضي، ويشمل "كبار المسؤولين وصغارهم والمجاهدين وعناصر الخدمات".

وفي مقطع فيديو نُشر عبر الإنترنت، ظهر مسؤول في "طالبان" وهو يقرأ قرار الحظر من هاتفه المحمول، فيما ظهر شخص آخر وهو يحطم عدداً من الهواتف الذكية. وجاء في القرار: "إذا استخدم أي شخص هاتفاً ذكياً، فسيُحطم هاتفه وتُفرض عليه عقوبات قانونية وشرعية". كما نصّ على أنّ أي استثناء من القرار يتطلب مرسوماً خطياً من الزعيم الأعلى لـ"طالبان" هبة الله أخوند زادة.

ونقلت صحيفة ذا غارديان البريطانية، أمس، عن تقارير ومصادر من داخل أفغانستان، أنّ تطبيق الحظر يجري بصورة غير موحّدة، إذ يقتصر في بعض المناطق على الموظفين الحكوميين، بينما يمتد في مدن وولايات أخرى ليشمل النساء والمدنيين والعاملين في القطاع الصحي والمعلمين والطلاب.

ويأتي القرار في ظل مساعٍ متزايدة من "طالبان" لتشديد السيطرة على الإنترنت في البلاد. ففي سبتمبر/ أيلول الماضي، فرضت السلطات انقطاعاً كاملاً للإنترنت استمر يومين، وبررت الخطوة بصورة فضفاضة بمخاوف تتعلق بالمحتوى الإباحي، مشيرةً إلى أن الهدف هو "منع الفساد الأخلاقي".

"البلوطة الأشهر" في بريطانيا تلفظ أنفاسها الأخيرة

شجرة روبن هود تفارق الحياة عن ١٢٠٠ عام

نوتنغهام- "السرق الأوسط"- يُعتقد أنّ شجرة بلوط ضخمة وقديمة، على صلة بأسطورة روبن هود، ربما ماتت بسبب "فرط الحبّ والاهتمام".

ووفق وكالة "أسوشييتد برس"، فقد أعلنت "الجمعية الملكية لحماية الطيور (RSPB)"، أمس، أنّ شجرة البلوط "ميجور" المعمّرة، البالغ عمرها ١٢٠٠ عام في غابة "شيروود"، يُعتقد أنها ماتت بعدما فشلت في إنبات أوراقها هذا الربيع.

وأضافت "الجمعية"؛ المعنية بالحفاظ على البيئة، أن الزوار الذين توافدوا على مدى القرنين الماضيين لمشاهدة أغصان الشجرة الملتوية ومظلتها الممتدّة في نوتنغهام، تسبّبوا في ضغط التربة المحيطة بها؛ ممّا جعل من الصعب على مياه الأمطار الوصول إلى جذورها.

وكانت الغابة مهدّدة لسنوات، وانتشرت شائعات في الماضي عن موت الشجرة، لكنّ "الجمعية" ظلّت تؤكد في كلّ مرة أنها لا تزال على قيد الحياة. أما الآن، فالوضع اختلف.

وفي هذا السياق، قالت هولي دريك، من "الجمعية الملكية لحماية الطيور"، في بيان أعلنت فيه الوفاة: "فشلُ الشجرة في إنتاج الأوراق هذا العام أمرٌ يفطر قلوب الجميع".

وثمة أقاويل عن أن الشجرة آوت روبن هود؛ الشخصية الأسطورية الخارجة عن القانون من القرن الـ١٣، الذي كان يسرق من الأغنياء ليعطي الفقراء، حين لجأ إلى الغابة عندما كان ملاحقاً من عمدة نوتنغهام.

وقد اكتسبت الشجرة اسمها بعدما ورد ذكرها في كتاب عن أشجار البلوط كتبه "الميجور" هايمان روك عام ١٧٩٠؛ ممّا أدى إلى تدفّق الموجة الأولى من المعجبين بها إلى الغابة.

من ناحية أخرى، يبقى من المستحيل تحديد السبب الدقيق وراء موت الشجرة، لكن الأثر الذي تركه ملايين الزوار أسهم في تدهورها، إلى جانب التدخّلات الهادفة إلى دعم أغصانها الضخمة باستخدام الكابلات والأعمدة. كما أُلقي اللوم على التغيرات المناخية التي تسبّبت في موجات حرّ وجفاف.

واكتشف خبراء الأشجار أنّ نظام الجذور كان مخنوقاً ومحروماً من الغذاء.

وهنا، أعرب إد باين، من منظمة "وودلاند ترست"، عن اعتقاده بأن "الأشجار القديمة، مثل شجرة البلوط "ميجور"، وفي إطار جهود الحفاظ على الكائنات المهدّدة بالانقراض، "تكافئ وحيد القرن الأبيض في المملكة المتحدة"، لكن تدهورها كان أقل وضوحاً للعيان. إنّ إنقاذها أمر حيوي لصحة العالم الذي نعيش فيه، ومع ذلك، فإنّ معظمها يختفي بهدوء، من دون التقدير أو الرعاية اللذين حظيت بهما شجرة البلوط الكبرى".

وبالإضافة إلى مكانتها في الفلكلور، فإن الغابة تشتهر بأشجار بلوط "شيروود" التي استُخدمت في بناء سفن الأسطول الملكي التابع لنائب الأدميرال هوراشيو نيلسون في أواخر القرن الـ١٨ وأوائل القرن الـ١٩، وكذلك في بناء سقف "كاتدرائية القديس بولس" في لندن.

وقد نجت شجرة البلوط "ميجور" من قطعها بالمناشير، وحُميت بسياج منذ السبعينات.

وقالت دريك: "ستستمرّ شجرة البلوط (ميجور) في الوقوف بقلب (شيروود)... بكونها مَعْلماً طبيعياً يَفِد الزوار لرؤيته، لتعيش في أسطورة روبن هود، وتستمرّ في تقديم الدعم للنظام البيئي للغابة في موتها؛ تماماً كما فعلت في حياتها".

القدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951

www.alquds.com

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف

الناشر
وليد أبو الزلف

صاحب الامتياز شركة جريدة
القدس

رئيس التحرير
إبراهيم ملحم

للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788

الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899

ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM

القدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات ● المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها ● الاعلانات على مسؤولية المعلن